
الرجال من بولاق
والنساء من أول فيصل
مدونة ابو عبدو
الكتاب الأكثر مبيعاً فى العشوائيات
قصة صراع حقيقية بين هند وجوز هند وصولاً إلى محكمة الأسرة

إيهاب معوض

الرجال من بولاق والنساء من أول فيصل
إيهاب معوض
تصميم الغلاف: كريم آدم
الترقيم الدولي : ٩٧٨-٩٧٧-٥١٥٣-٢٦-٥
رقم الإيداع : ٢٠١٢/١٤٥٢٠
الطبعة الأولى : سبتمبر ٢٠١٢

تنبيه هام

اسم الكتاب لا يمت بأي صلة... من قريب أو من بعيد لمضمون الكتاب، وأي تشابه بين الاسم والمضمون فإنما هو من قبيل الصدفة، وليس للمؤلف أي معارف في بولاق أو فيصل...

أطول مقدمة كتاب في التاريخ

من زمان وأنا متعود أدرس تجارب الآخرين قبل ما أدخل أي تجربة... علشان كده لما قررت أعمل الكتاب ده كان بديهي أدرس التجارب اللي سبقتني في طرح قضية الخلافات الزوجية... وبالطبع كان أهم الكتب دي (الرجال من المريخ والنساء من الزهرة) للكاتب الدكتور جون جراي... علشان كده بمجرد ما سمعت عن الكتاب نزلت اشتريته فورًا واعتكفت عليه في البيت لمده أسبوعين كاملين... إني أفهم منه حاجة...؟ أبدًا...

رجعت وقولت يا واد ما هي برضه غلطتك إنك اشتريت النسخة العربي... (على أساس يعني إني مدارس لغات)... بصراحة فكرت أشتري النسخة الإنجليزي بس للأسف الميزانية مسمحتش... لكن لما قريت على غلاف الكتاب من بره إنه باع أكتر من ١٤ مليون نسخة... ابتديت أتشجع تاني وأقول لنفسي يعني الراجل باع ١٤ مليون نسخة... لو كسب في كل نسخة جوز دولارات يبقى دلوقتي أكيد عدا الفقر... ومحدش عارف يمكن أبيع من كتابي حتى ولو ٥٠٠ نسخة أسدد بتمنهم إيجار الشقة شهرين... المهم... مطولش عليكم قريت الكتاب كمان كذا مرة لحد ما فهمته... بس السؤال اللي كان محيرني... هل يا ترى الكتاب ده بيعرض مشاكلنا إحنا ولا مشاكلهم هما، وحتى لو بيعرض مشاكل تمسنا... يا ترى الحلول اللي قدمها مناسبة لشخصياتنا... يعني من الآخر

الكتاب ده مفيد لينا ولا لأ... وعلى ضوء كده هقرر إيه اللي هقدمه في كتابي... علشان كده قررت كالعادة أعمل بحث ميداني عن مدى تأثير النوع ده من الكتب على الناس في كل المستويات. الاجتماعية... وقررت ابتدي بالعشوائيات على أساس إن فيها تلت سكان مصر يعني ٢٥ مليون بني آدم عايشين في ١١٢٦عشوائية... تخيلوا... آآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآه يا بلد...

١- مدى تأثير الكتاب على نساء عزبة الهجانة

أولًا تعريف بعزبة الهجانة:

هي إحدى العشوائيات المصرية، وتنبع أهميتها من خلال موقعها الجغرافي الهام على طريق مصر السويس الصحراوي والذي يتوسط سكان مدينة نصر وسكان التجمع...

أما عن دخل الأسرة هناك فقد يتعدى السبعين جنيهًا شهريًّا وهو ما يزيد بكل الأحوال عن احتياجات الأسرة التي يتراوح متوسط عددها من ٩ : ١٥ فرد (يعنى البني آدم عندهم بياكل ويشرب ويلبس ويتعلم ب١٠جنيه شهريًّا)شوفوا البزخ!!!. ويعيش سكان هذه العشوائية في تجمعات سكنية يطلق عليها مسمى (عشش)... وهي عبارة عن هياكل متلاصقة يتم تصنيعها بأي خامة بداية من الخشب والطين والصفيح إلى بقايا فضلات الحيوانات الجافة... ولهذه الأبنية من الخارج طراز معماري مميز للغاية يشبه في تكوينه المقابر الجماعية... حيث لا يدخلها الهواء إلا في الشتاء القارص فقط محملًا بالأتربة والجراثيم نتيجة مروره بأكوام القمامة المتلاصقة... والتي تعترضه عدة مرات مما يجعل سكانها في مجملهم عبارة عن مادة علمية دائمة لطلبة المستشفيات التعليمية مثل القصر العيني وعين شمس والدمرداش... أما في الصيف فلا يعاني الأهالي هناك من حرارة الشمس الحارقة كغيرهم من باقي سكان القاهرة الكبرى... وذلك بالرغم من أن معظم العشش قد صمم سقفها من بقايا علب الصفيح الصدئ والتي تساعد على نفاذ الحرارة للداخل...

وعن سر اعتدال المناخ صيفًا في عزبة الهجانة يجيب أحد خبراء

الأرصاد الجوية قائلًا (إن انسياب المجاري والصرف الدائم في حواري عزبة الهجانة هو الذي يمنحها هذا المناخ الرائع صيفًا حيث تعادل مياه الصرف الصحي التي تغطي الشوارع وأحيانًا البيوت من الداخل درجات الحرارة فتمنحها الرطوبة، هذا في الوقت الذي تعاني فيه باقي الأحياء المجاورة من شده الحرارة، الأمر الذي دعا الحكومة لأن تفكر جديًّا في أن تفرض عليهم ضريبة ترطيبية توازي الضريبة العقارية لدى باقي الأحياء، ولكن نظرًا للديمقراطية التي يتمتع بها الأهالي هناك فقد قاموا بتفويض مندوبهم في البرلمان للاعتراض على القانون الجائر، موضحين أن هذا المناخ المميز للعزبة صيفًا إنما هو قائم على المجهودات الفردية للسكان - كل على حده - وأثناء قضاء حاجتهم في دورات المياه الجماعية التي تشترك فيها كل مجموعة عشش، والذي ينساب بدوره بعد ذلك في الشوارع في صورة مجاري... غير أن تسبب الحكومة في تأخير عربات الترنشات (سيارات نزح المجاري من البيوت حيث لا يوجد صرف صحي عندهم) لا يعتبر مساهمة منها في تحقيق هذا المناخ...

....

ثانيًا رأي إحدى سيدات العزبة في كتاب جون جراي:

- مدام حميدة إيه رأيك في الكتاب اللي في إيدي ده، ويا ترى تعرفي عنه إيه...؟

_ أيوه يا خويا... هو فيه حد ميعرفش الكتاب الأخضر بتاع المدعوق القذافي، الله يجحمه مطرح ما راح...

- لا يا فندم ده كتاب تاني خالص... لجون جراي...

_ يا سيدي... أهو كلهم أنيل من بعض، إذا كانوا هما ولا الراجل اللي كان بيحكمنا... جتهم مصيبة تخدهم كلهم.

- أنا متأسف... واضح إن الموضوع فيه لبس... ده كتاب بيتكلم عن علاج الخلافات الزوجية...

_ يا نور عيني الخلافات الزوجية عندنا مالهاش علاج، أصلها بعيد عنك وعن السامعين عندها المرض البطال... يعني قول للدكتور بتاعك ميتعبش نفسه...

- يعني أفهم من كده إن حضرتك رافضة الكتاب من أصله...؟

_ لأ يا حبيبي وهرفضه ليه... ده حتى كتاب باين عليه إيمه وسيمه ويوزن ييجى نص كيلو...

- يا فندم إيه بس علاقة الوزن بموضوعنا؟؟؟

_ معلش يا سي الأستاذ، أصل إحنا عندنا أهم حاجة في الكتاب والجرنال... وزنهم... علشان اسم الله على مقامك لما نتزنق نبيعهم بالكيلو للمعلم مرزوق بتاع الطعمية يعملهم ولامؤاخذة أراطيس...

- أيوه فهمت... يبقى علشان كده وزارة التعليم بتعمل الكتب بتاعة التلاميذ تقيلة وتقطم الوسط... علشان لو اتزنقوا يعني...

_ براوة عليك... أديك فهمت...

- طب اسمحيلي حضرتك أخد رأيك في بعض المواضيع اللي بيتناولها الكتاب...

_ ولو اني مش فاهمة أنت بتقول إيه... بس اتفضل...

- الكاتب في الفصل الأول بيحذر المرأة إنها تفرض على جوزها النصيحة قبل ما يطلبها منها، وبيقول إن ده بيستفزه وبيحسسه بعدم ثقتها في قدراته... إيه رأيك؟

_ والنبي راجل بيفهم... أصل أنا أول لما أتجوزت المنيل (برعي) وكان ساعتها صبي عجلاتي أد الدنيا لقيته كده ياخويا حريقة سجاير... قولتله متسيبك بقى من السجاير اللي هتجيب أجلك وروح العبلك شوية حديد زي ما بيقول العندليب شعبان عبد الرحيم... لقيته بيبصلي وعنيه بتطأ شرار... وراح قايلي (عليا الطلاق يا وليه لو فتحتي بوقك في البيت ده تاني لأكون دابب المفك ده في عنيكي وعاملك عاهة مستديمة) أنا بقى من ساعتها ياخويا بطلت أنصحه...

- هايل... هو ده اللي كنت عايز أعرفه... يعني الدكتور كان عنده حق في النقطة دي... طب ننتقل لنقطة تانية...

_ اتفضل...

- الدكتور برضه في كتابه بيقول إن سبب معظم المشاكل الزوجية ناتج عن عدم فهم الجنسين لاختلافاتهم... يا ترى انتي لمستي ده مع الأستاذ برعي؟؟؟

_ بصراحة الكدب خيبة... أنا ملمستوش... لكن مرة كده في ساعة حظ ميِّلت عليه وقولتله (يا واد يا برعي هو إيه الفرق بيني وبينك)... راح شادد نفس طويل من الجوزة وقالي (الفرق كبيييييييييييييير... أنا راجل كسيب ويوميتي ٣٠ جنيه لكن انتي وليه ملكيش أي ستين لازمة... قومي بقى اعمليلي كوباية شاي أطفحها)

- هايل... ده برضه فرق منطقي بس أنا بقى اللي هكتبه في كتابي لأن الدكتور للأسف نسي يتعرضله...

_ ومالو يا خويا... ما أنت برضه الخير والبركة... وان شاء الله كتابك هيبقى أكتر من ٢ كيلو... بس أنت بقى افتكرنا وهاتلنا منه شوية...

- من عيني يا هانم... ألف شكر... سلام.

٢ - لقاء آخر...... مع أحد رجال عزبة أبو حشيش

عزبة أبو حشيش أيضًا... تعد من أهم وأكبر العشوائيات المصرية... وتتمتع العزبة بنفس الطابع الذي تتمتع به غيرها من العشوائيات من حيث الأبنية المعمارية وحاله الطقس... غير أن هذه العشوائية تنفرد بتوجه غالبية سكانها إلى العمل (كفواعلية)... وعن الفواعلية يقول ديكارت رحمة الله عليه... (الفواعلية هم المرادف المصري للعبيد في عصر الرومان وهم أناس سقطوا من ذاكره المجتمع... يستيقظ الواحد منهم فجرًا تاركًا بيته خاويًا بلا نقود أو طعام متوجهًا إلى أحد الميادين العامة ليجلس بين أقرانه على الرصيف منتظرًا إحدى سيارات النقل التي يمتلكها أحد مقاولي المباني والهدد، حيث تأخذه السيارة إلى إحدى المواقع ليقوم هناك بحمل الطوب والرمل والأسمنت على كتفيه ويصعد بهم للطوابق العليا والتي قد تصل إلى عشرات الطوابق... وعلى هذا

يقضي طيلة اليوم بين الإجهاد والتوبيخ والإهانات مقابل بضع جنيهات قد لا تكفي قُوته منفردًا ويظل هكذا (المنسي) على حالته إلى أن يشيخ أو تصيبه أحد الأمراض التي تقعده كالغضروف مثلًا... ليعيش بقية حياته كفأر تجارب في المستشفيات التعليمية)...

وفى سؤال خبيث لأحد المقاولين (لماذا لا تقوم باستئجار ونش كهربائي بدلًا من هؤلاء الفواعلية الملاعين) أجاب (يا باشا ونش ليه... ده الواحد منهم زي اللوري يجر ميت مقطورة، وبعدين أصل بيني وبينك إيجار الونش دلوقتي ٥٠٠ جنيه يعني يومية ٧٠ واحد منهم... ولا إيه؟؟)...

عفوًا إن كنت قد أطلت عليكم الوصف... ولكن فقط حاولت أن أصف لكم شريحة البشر التي سنقدم لهم حلولًا لمشاكلهم الزوجية...

وإليكم الحوار مع الأستاذ مرسي... أحد الفواعلية هناك:-

- الأستاذ مرسي، يا ترى سمعت قبل كده عن كتاب اسمه (الرجال من المريخ والنساء من الزهرة)؟

_ يا صلاة النبي... يا صلاة النبي... هما الرجالة والنسوان طلعوا المريخ...

- لا يا فندم... مقصدش... ده مجرد اسم لكتاب بيتكلم عن العلاقات الزوجية...

_ يا عم قول كده... لفيت دماغي... وكنت هتضيع الحجرين... بس هي العلاقات الأسرية ولامؤاخذة عايزة كتب...

- أنا آسف... طب يا ترى ممكن أسأل حضرتك سؤال...؟

_ عينيا اسأل يا باشا...

- الكتاب ده بيقول إن المرأة بتعشق فكرة الهدية وطريقة تقديمها أكتر من مضمون الهدية وقيمتها المادية يا ترى أنت مع ده ولا ضده...؟

_ إن جيت للحق... أنا لا معاه ولا ضده... بس اللي اعرفه إن النسوان بتحب أي حاجة ببلاش... المهم بس الراجل يكع ويجيب... ولو حتى تجيبلها المحيط... هتقولك (قمان)... أصل ولا مؤاخذة عنيهم فارغة وميملهاش غير التراب... طب خد عندك... أنا مرة دخلت على الولية أم أحمد _ حرمنا المصون_ وفي إيدي نص كيلو نيفه بس إيه من اللي وصى عليها لقمان... وقولتلها خدي بري نفسك... تقوم الولية الناقصة بصالي من فوق لتحت وتقولي (ياما جاب الغراب لامه!! نص كيلو بس!! هما دول يا حيلة اللي قدرت عليهم... طب والنبي دول هيكفوني أنا وأنت ولا هيكفوا العيال التسعة ولا هيكفوا أمك العاجزة اللي متلأحة جوة)... أنا بقى ربك والحق... نفسي اتسدت وحلفت بالطلاق مهجيب لها حاجة تاني...

- لا طبعًا معندهاش حق الست أم أحمد... ده بدل ما تشكرك وتعملك دعم معنوي... دي كده عملتلك حالة من الاستياء، وعطلت الاتصال الإيجابي بينكم...

_ على رأيك... أنا برضه قولتلها كده...

- طب ده بالنسبة للهدايا العامة... لكن بالنسبة للهدايا الشخصية يا ترى فكرت مرة تجيبلها هدية شخصية في عيد جوازكم مثلًا... أو في الفلانتين...؟

_ والله يا أستاذ مشاغل الواحد بتنسيه المناسبات والأعياد الحلوة دي، بس أنا مرة جبتلها جلبية كستور في أول طلعة رجب...

- جلبية كستور!!! على كلٍّ مش مهم مضمون الهدية، الدكتور قال المهم الطريقة... يا ترى قدمتهلها إزاي...؟

_ هقدمهلها إزاي يعني... رميتها في وشها وقولتلها خدي ياكش يطمر فيكي...

- طب والله طريقة جديدة... ها... ويا ترى هي كان رد فعلها إيه...؟

_ حدفتني بيها وقالتلي جتك نيلة عليك وعلى مجايبك... هو أنا يعني كنت محتاجة جلبيتك يا ابو جلبية...

- طب والله برضه ردها منطقي... بصراحة يا جماعة انتو بتعاملوا بعض بمنتهى الشياكة... بس أعتقد ان الدكتور (جراي) لو كان شاف طريقتكم دي في التعامل كان ولع في نفسه وفي الكتاب... ألف شكر... يا أستاذ أبو أحمد...

....

ده كان باختصار رأي شريحة من الطبقة المطحونة في النوع ده من الكتب ناخد بقى رأي الطبقة اللي بتطحن الطبقة المطحونة...

لقاء مع مدام صافيناز

- مدام صافيناز... انتي أكيد قريتي الكتاب ده...

_ أيوه أيوه... بتاع عطارد والزهرة...

- لا يافندم بتاع المريخ والزهرة...

_ يا سيدي... آهي كلها كواكب... المهم أدخل في الموضوع علشان راحة الجيم...

- تروحي وتيجي بألف سلامة يافندم بس ياريت متنسيناش في الدعاء.

_ دعاء إيه... بقوللك راحة الجيم، وبعدين أرجوك ادخل في الموضوع أنا يومي مزحوم جدًّا، جيم ودكتور سنان وبالليل رايحة الروتاري... يعني مش فاضية... خاااالص...

- الله يكون في العون... هي الحياة كده يا ست هانم... كلها تعب وشقى... وعلى كلٍّ أنا مش هعطلك وهدخل في الموضوع...

_ اتفضل...

- أنا كنت بس عايز أسألك إيه رأيك في المشاكل اللي عرضها الكتاب بتاع جون جراي وطريقة حلها... ويا ترى مناسبة لمجتمعنا الشرقي...؟

_ مش فاهمة... أرجوك وضح شوية...

- يا مدام واضح إن حضرتك مقرتيش الكتاب من أصله...

_ بصراحة هو عندي بس معرفتش أقراه... أصله مكتوب بالعربي وانا مش بعرف عربي، ولفيت كتير على النسخة الفرنساوي بس ملاقيتهاش...

- ها... ها... بصرة... أصل أنا كمان كنت بادور على النسخة الإنجليزي وملقتهاش... واضح إن إحنا في المنطقة العربية عندنا مشاكل مع اللغة العربية... ويمكن ده السبب اللي مخلينا أقل دول العالم في القراءة...

_ أيوة فعلًا... هو ده السبب...

- طب مش مشكلة أنا هشرح لحضرتك بعض نقط الكتاب وتقوليلي إيه رأيك فيها...

_ افيك بليزيير(بكل سرور)...

- يعني مثلًا... الكتاب بيقول إن الزوجة لما بتشكي لجوزها عن أي حاجة بيكون هدفها إنه يسمعها ويتفاعل معاها... مش إنه يحللها المشكلة... إيه رأيك في طرح النوع ده من المواضيع...؟

_ والله أنا شايفة إن الموضوع عندنا أعقد من كده بكتير...

- إزاي يعني...؟

_ يعنى مثلًا عندهم في أمريكا وأوربا وغيرها من البلاد اللي انتشر فيها الكتاب... الناس ثقافتهم مختلفة يعني بمجرد ما بيعرفوا

المشكلة ويكتشفوها فورًا بيعترفوا بيها ويخدوا خطوات لحلها... لكن إحنا عندنا... بنبقى عارفين المشكلة بس رافضين نحلها...

- طب تفتكري ليه مبنقدرش نحلها...

_ بقولك مبنرضاش نحلها... مش مبنقدرش...

- برضه إزاي...؟

_ هقولك... أنا مثلًا عارفة إن جوزي بيكره فيا حاجات كتير وعارفة بالتحديد إيه هي الحاجات دي، بس مش ممكن هغيرها لإنه هيتعود على كده ويفضل كل يوم يطلب إني أغير حاجة تانية، وهو كمان نفس الطريقة، عارف إني معترضة على حاجات كتير في تصرفاته بس مصمم ميغيرهاش علشان بيعتبر إن ده هيبقى انتصار ليا وهيقلل من رجولته...

- أيوه تقصدي إن الكبر والعند هما السبب في احتفاظ كل واحد منا بعيوبه؟؟

_ مش بس كده... الكسل كمان...

- الكسل....!!! إزاي....؟؟

_ يعني كتير مننا... عارف عيوبه.. بس اتعود عليها ومكسل يغيرها ومستني إن الطرف التاني هو اللي يبتدي أو حتى يستسلم ويتعود عليها... أصل إحنا طبيعتنا كده، بنكره جدًّا التغيير...

- لأ بس ده ممكن يعمل تراكم بينكم... يعني يخلي كل طرف شايل ومكتوم من الطرف التاني... لحد ما بييجي وقت وينفجر...

_ طب مهو ده فعلًا اللي بيحصل... يعني أومال المحاكم مليانة قضايا طلاق ليه...؟

- عندك حق... يعني المشكلة عندنا مش إننا نعرف المشكلة... المشكلة عندنا... إننا نقرر نحلها... واحنا طبعًا بنكسل ونتكبر ونعاند... يعني مفيش فايدة...

_ تقريبًا...

- طب أنا شاكر جدًّا لوقت حضرتك...

_ شكرًا... سلام...

نتيجة البحث

١- الفقر والجهل هما السبب في معظم الخلافات الزوجية في معظم الأحياء البسيطة، ولا يمكن هيكون الحل عن طريق روشتة أو نصيحة أو حتى تدريبات، الناس دي محتاجة حد

يمدلهم إيده ويطلعهم فوق الأرض علشان نشوفهم، وبعد كده نبتدي نفكر في حل مشاكلهم الأسرية...

٢- الكبر والعناد والكسل هما السبب في معظم الخلافات الزوجية في معظم الأحياء الراقية، ولا يمكن مشاكلهم هتتحل غير لما يعترفوا بعيوبهم، ويقدموا مصلحة البيت والأسرة على مصلحتهم الشخصية... الناس دي لازم يتزرع جواها الدين والقناعة ومش مهم ننصحهم لإنهم عارفين سبب مشاكلهم أكتر مننا...

٣- فاضل الطبقة المتوسطة اللي هيا بتمثل ٧٠% من مجتمعنا... لازم ندخل في وسطهم ونعرف مشاكلهم ونحاول نساعدهم على حلها علشان كده اسمحولي أتنقل بيكم لموضوع الكتاب واللي هيحكي قصة هند وجوزها على اعتبار إنهم بيمثلوا الطبقة دي... يلا بينا...

موضوعات الكتاب

تعريف مين هند وحكايتها إيه

هند... هي بطلة الكتاب ده... وهي أصغر إخواتي البنات... بنت عادية جدًّا... زي أي بنت... بتحلم كتير... بس معظم أحلامها بتصب في الآخر في فارس الأحلام... وفارس الأحلام عند هند ميبقاش فارس إلا إذا دخل البيت من بابه... ساعتها بتسميه فورًا... ابن الحلال...

ابن الجيران... هو أول تجربة في حياة هند... لكن مش أول حب... لإنها تجربة إجبارية... (على حد تعبيرها)... مش اختيارية... بمعنى إنه أول واحد تقع عينيها عليه يوم ما اكتشفت من تفاصيل جسمها إنها بقت آنسة...

أمجد بقى هو طالب سنة رابعة تجارة... وأول حب في حياة هند (هي بتقول كده) حاصرها بعنيه الزرقا أول يوم دخلت فيه الجامعة... ومن ساعتها وهي بقت محسوبة عليه... يعني مفيش أي واحد من الدفعة يقدر يهوب نحيتها...

للأسف أمجد بمجرد ما اتخرج هند اديتلو لقب (ندل) وده لإنه اختفى ومبقاش ييجي الجامعة تاني... بس هي اعترفت لنفسها في أول يوم تتشاف فيه على الكافتيريا لوحدها... وقالت (طب والله أنا عذراه لسه أدامه جيش وكفاح طويل... إيه بقى اللي هيخليه يربط نفسه بيا من دلوقتي).

هند من ساعتها قررت متدخلش تجارب تاني وقررت التفرغ لمستقبلها ورفض أي واحد من العرسان اللي بيتقدمولها كل يوم والتاني...
عدت السنين (هوا)... واتخرجت هند من الجامعة واتشال من عليها آخر غطا... وابتدت تفكر تشتغل علشان تشغل وقت فراغها... لكن لإنها محترمة زيادة عن اللزوم أخدت وقت طويل جدًّا لحد ما لقت وظيفة مناسبة في شركة تصدير واستيراد...
أنا بقى إيهاب... ابن أم إيهاب وأخو هند الكبير وأقرب واحد ليها في الدنيا، بتحكيلي كل أسرارها ومصايبها وأنا باسمع وبانصح على عكس ماما وبابا اللي دايمًا يهاجموها.
أما بقى أكبر صدمة حصلت لهند في حياتها فهي بسببي أنا... وبالتحديد يوم ما قررت أشتغل في الغردقة وأنقل كل حياتي لهناك... يوميها شفتها لأول مرة وهي بتعيط وحسيت أد إيه كانت بتحبني... يوميها مرضيتش تسكت غير لما حلفتلها على المصحف إني هنزل القاهرة كل شهر وكمان هبقى معاها على التليفون والشات طول الوقت...

جاءنا العريس التالي

من يوم ما سافرت للغردقة ما اتصلتش ولا مرة (بهند)... بس هي طلعت أجدع مني وكلمتني النهارده علشان تبشرني إنها خلاص وافقت على عريس من اللي بيتقدمولها...
قالتلي إنه زميلها في الشغل بس عمرها ما شافته... لإنه على حد كلامها - خجول جدًّا وفي حاله ومالوش أصحاب... كانت شايفة إن عنده مميزات هايلة... يعني طيب وخجول وخام وعلى نياته صفات عكس (أمجد) اللي كانت بتحبه!! وده اللي خوفني... لأن واضح إنها بدون ما تشعر بتختار شاب مختلف تمامًا وفي كل حاجة عن تجربتها الأولانية اللي فشلت فيها، ودي في حد ذاتها غلطة... بس ربنا يستر...
الحاجة الوحيدة اللي ماكنتش عجباها في العريس هو اسمه...
(هنداوي)... بصراحة اسم له إيحاءات غريبة... يعني يا ترى له أصول هندية... ولا يمكن الست والدته سمته كده علشان خايفة عليه من الحسد... الله أعلم... هند اتصدمت أول مرة اتقدملها علشان كان لابس هدوم تضحك، وضارب لخمة ومتكلمش ولا كلمة، وكانت ناوية ترفضه زي كل اللي سبقوه... لكن رجعت وقالت (طب ما أدي لنفسي فرصة تانية يمكن يكون فيه مميزات أهم من منظره) وده فعلًا اللي حصل...
لإنها في المقابلة التانية والتالتة استريحتله جدًّا وابتدت تكتشف مميزاته الكتير، بس برضه علشان تتأكد من أخلاقه دخلت على صفحته على الفيس بوك واتأكدت إنه مبيعملش (آد) لأي بنت وكل اللي على صفحته خناشير...

....

أنا قفلت مع هند بعد ما باركتلها وطلبت رقم هنداوي واتصلت بيه علشان أباركله هو كمان:-

- آلوو... الأستاذ هنداوي؟؟

- أيوة أنا الأستاذ هنداوي... مين معايا؟؟

- انا إيهاب أخو هند...

- أهلًا وسهلًا... إزيك يا أستاذ إيهاب... والله أنا باسمع عن حضرتك كتير وكان نفسي أشوفك من زمان... أصل بصراحة هند ملهاش سيرة غير الكلام عليك لحد مزهقتني.

- زهقتك!! (لأ واضح إنه مدب) أيوة معلش أصل إحنا اخوات من زمان.

- أيوة أيوة، مانا حسيت كده برضه...

- (لأ ده كمان غبي) حسيت بإيه يا أستاذ هنداوي؟؟

- حسيت زي ما حضرتك بتقول... إنكم يعني اخوات من زمان.

- (ما شاء الله... ده نفس دماغ هند... نفس الذكاء والنباهة، سبحان الله ما جمع إلا ماوفق) واضح إن حضرتك قوي الملاحظة جدًّا.

- ألف شكر ده بس من ذوقك...

- طيب يا أستاذ هنداوي... يا ريت نبقى على اتصال ببعض... وياريت كمان نشيل التكليف... يعني خلينا أصدقاء...

- دي طبعًا حاجة تشرفني جدًّا...

- وأنا كمان يشرفني يا هنداوي إنك تكون صديقي وجوز أختي في نفس الوقت...

- طب يعني ينفع اقول لحضرتك... (أستاذ إيهاب)... كده يعني حاف من غير ألقاب؟

- (آه... ده واضح إنه ضايع خالص)مش فاهم؟؟ يا حبيبي منتا حطيت ألقاب... ولا تكنش فاكر إني اسمي كده -أستاذ إيهاب - على بعضه!!...

- أيوة فعلًا منا كنت فاكر إن ده اسمك المركب على أساس إن هند يعني كانت دايمًا تقول عليك أستاذ إيهاب...

- (اللهم طولك يا روح)... لا ياسيدي أنا إيهاب حاف... وعلى كده بقى يا أستاذ هنداوي انت ليك أي هوايات...

- طبعًا... ده أنا متعدد المواهب... أي والله...

- يا سلاااااااااام... ويا ترى إيه هي مواهبك بقى....

- شوف يا سيدى... أولًا أنا شاعر... ثانيًا باكتب شعر وثالثًا بالقي شعر ورابعًا...

- طب خلاص خلاص... أكيد رابعًا هتبقى بتاكل شعرية... كفاية أوي لحد ثالثًا... ياريت بقى تسمعني حاجة من أشعارك...

- طب يا سيدي هقولك قصيدة رومانسية كتبتها علشان هند مخصوص... اسمع بقى واتسلطن...

دبلة صفيح أو حتى خشب أو لو غني هاتجبها دهب

تسحب بيها جاموسة وتمشي وأنت وحظك

تطلع حمرا... تطلع قرعة مش هايخصك

منتا خلاص طبيت يا جميل مبقاش عندك أي بديل

إلا إن أنت تولع فيها أو تدفن نفسك جنبيها

أو تعمل مجنون في الهبل

دبلة صفيح أو حتى خشب

جيه المأذون بقى وأتأكدت اتزفيت قصدي إتزفت

روحت البيت اتدربكت طلعت ست لأ طلعت قرد

جاي تتجوز وللا تفت آهي واحدة تعلمك الأدب

دبلة صفيح أو حتى خشب

عيل والتانى بقيت أب وإذا جيت تتكلم ع الحب

تلقى الشلاليت ع الأجناب ومحاضر وبوليس وأداب

إزاي تتكلم عالحب مش مكسوف وانت بقيت أب

أحسنلك فكر في عفاف قلبت من إسهال لجفاف

وعويس أبنك شم تراب ومخيمر بقى يشرب جاز

وسعاد طلعت في البوتوجاز مجنون اللي يقول ياجواز

لو بس أعرف مين السبب ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

دبلة صفيح أو حتى خشب

ما شاء الله ده إيه الرومانسية دي... ده انت شاعر موهوم بس وحياتك بلاش تسمعها لهند علشان الجوازة دي تتم على خير...

طب بلاش دي... أسمعك واحدة تانية...

لأ أبوس إيديك بلاش... أصلي بتأثر جدًّا بالشعر الرومانسي ده وبيعملي حساسية... يللا بقى تصبح على خير...

- خلاص يا سيدي... ملناش نصيب... وانت من أهله...

__التعليق العام__

لأ واضح إن هنداوي كويس وعايز يعيش... وده اللي هيخليه يعمر مع هند لإنها قوية ومفترية فبالتالي هيحترمها وطبعًا إحنا عارفين الإحصائية اللي بتقول إن الزوج اللي بيحترم مراته وبيسمع كلامها (يعني بيقول طيب وحاضر) عمره أطول ب ٤٠ سنة من الزوج اللي بيعترض عليها... وده طبعًا واضح من كمية الأزواج اللي بيختفوا في ظروف

غامضة وبعد كده بيلاقوهم متقطعين في أكياس بلاستيك... كمان ده بيأكده الازدحام الهايل بعنابر الكسور والحروق بالقصر العيني (قسم الرجال)... طيب... يعني هنداوي زوج مثالي... صحيح هو لاسع شوية لكن هند ألسع من اللي جابوه وهتمشيه على العجين ميلخبطوش...

بس أنا عندي كام نصيحة لأي واحدة بتختار عريس... ممكن أقولهم..؟؟

١-الانطباع الأولاني مش مهم خالص ومش لازم يعجبك من أول مقابلة المهم تستريحيله بس، وكمان مش مهم جايب معاه إيه... فاكهة ولا ورد ولا سندوتشات، وحتى لو طلع جلياط وطبق إيده في عشرة جنيه وإدهالك... استني شوية وشوفي المقابلة التانية يمكن يكون خجول أو معندوش خبرة...

٢-فرق السن مش مهم أوي... بس ياريت ميزدش عن ٥٠ سنة... كمان الفرق في المستوى المادي مش مشكلة (طالما بيشحت بكرامته) طب ما كل الشباب مش لاقية تاكل... لكن الخوف بقى من الفرق في المستوى الثقافي والاجتماعي... ده بقى اللي مينفعش... يعني مينفعش مثلًا دكتورة في الجامعة تتجوز (سمكري سيارات) ولا العكس... ممكن (نجار مسلح) ماشي بس يكون معاه دكتوراة زيها... (طب والنعمة أنا أعرف نجار مسلح معاه ماجستير)...

٣-بالنسبة للتجارب والخبرات السابقة فمنقدرش ننكر إن معظم البنات دلوقتي عندهم تجارب... يعني بالنسبة للبنت المحترمة أكيد اتخطبت كذا مرة... وبالنسبة للنصف محترمة أكيد اتجوزت عرفي كذا مرة... أما بالنسبة للمنحرفة خالص فأكيد مسجلة آداب... المهم يعني إن كلهم ليهم تجارب على اختلاف مستوياتهم وتربيتهم علشان كده بانصح أي واحدة إنها تنسى تجاربها السافلة أقصد السابقة وتدخل التجربة الجديدة على مية بيضة وبدون عقد وياريت متحكيش لخطيبها حاجة... كمان بلاش كلكعة ومش كل حاجة تبان من العريس تخوفها وتقول (يا نهار اسود ده باين عليه زي اللي قابله) لأن ده دليل على إنها بقت فعلًا معقدة... وبعدين هو حد لاقي عرسان من أصله؟؟ جتكم البلا...

يا دبلة الخطوبة

ألف مبروك... هنداوي خلاص دخل نص القفص برجليه... اشترى الدبلة ولبسها لهند في احتفال عائلي بسيط... على أساس إن الشبكة وكتب الكتاب والدخلة إن شاء الله هيكونوا مع الفرح الكبير... من النهاردة قواعد اللعبة اتغيرت والعريس لازم يفهم إن الخطوبة عندنا عبارة عن مركز إعداد وتأهيل... وده بيعطي الحق للقيادت العليا (الأم والأب) بالمتابعة الدورية وإجراء كل الفحوصات الجسدية والنفسية والمادية عليه للتأكد من صلاحتيه لأداء دوره المستقبلي كزوج...

علشان كده ابتدوا يفحصوه بدقة على النحو التالي:-

١- الاختبار الطبي...

الحمد الله واضح من الهيكل العظمي لهنداوي إنه قوي البنيان (جتة يعني)... مقاس القدم ٥٦ مع قليل من الفلات فوت... عرض الصدر نفس مقاس القدم (ودي المعجزة)، عدد أصابع اليد اليسرى تشبه تمامًا عدد أصابع اليد اليمنى مع اختلاف طفيف في أماكن السبابة والوسطى... لون العينين صعب جدًّا تحديده نظرًا لندرة هذه الدرجة اللونية بين البشر والتي ترمي إلى اللون (الكحلقي)... أما عن الشعر الغجري المجنون فهو يسافر في كل الدنيا دليلًا على انسداله، حيث يكثر على الجانبين ويندر جدًّا في الوسط (يعني من الآخر أصلع)....

٢-اختبار القدرة المادية...

أهم حاجة إنه طموح ومجتهد وشاري البنت... بس قولي الأول... بتقبض كام... وبيفضلك كام من المرتب بعد السجاير والمواصلات... طبعًا مفيش... مش مهم... إحنا بنشتري راجل... أهو بدل ما البت تعنس... وعلى رأي المثل (خدوهم فقراء واشحتوا معاهم)... بس إحنا مطمنين علشان واضح إن (الوالد) ربنا يديله الصحة لفترة محدودة.. نايم على خميرة... يعني غني... وان شاء الله بعد عمر قصير هتورثه لأنك ابنه الوحيد... مش كده...؟؟؟

كمان إحنا عرفنا من مصادر مطلعة إنك عملت جمعية وقبضتها من كام شهر يا ترى دي هتكفيك تشتري شقة تمليك ولا ناوي تقضيها إيجار جديد... لأ خد بالك إحنا مش بتوع الكلام ده...

أما بالنسبة للشبكة... دي حاجة ترجع لذوقك وانت كده كده هتخدها معاك بيتك بعد الجواز وأكيد طبعًا هتبعها بعد شهر العسل (أول لما تتزنق يعني)... علشان كده إحنا مش فارق معانا... هات أي حاجة حسب ظروفك... بس خلي بالك الدهب بقى موضة قديمة... يعني كفاية أوي خاتم سوليتير... زي منال بنت عمها... لأنها طبعًا مش أحسن من بنتنا... ولا إيه...

الفرح الكبير إن شاء الله هيكون عليك، على أساس إننا عملنا الخطوبة عندنا في البيت... يعني واحدة بواحدة والبادي أظلم... كمان ابن خالتها غنالك في الخطوبة انت بقى هتجيب عمرو دياب أو شاكيرا...

الموبيليا طبعًا بالنص... إحنا هنجيب أدوات المطبخ (المعالق، الحلل) وانت هتجيب خشب المطبخ والرخام كمان... إحنا هنجيب المرتبة وانت هتجيب أوضة النوم (خشب زان)... وبالنسبة للأنتريه والصالون

والسفرة والمعيشة... كلها حاجات بسيطة ممكن تجيبها على أساس إننا هنشتري الستاير والسجاجيد... ومفيش مانع إن الوالد يهاديك بالأجهزة الكهربائية والنجف... المهم إحنا بنشتري راجل... وكل دي شكليات...

٣-اختبار الطاعة...

عندك مانع إنك تكتب مؤخر ١٠٠ ألف جنيه ولا نخليه إيصال أمانة على بياض علشان يعني لو لعبت بديلك نوديك اللومان... دي بسيطة... طبعًا القايمة هتبقى عادية جدًّا... زي كل الناس... هنكتب فيها ١٦ أوضة و٣ مطبخ و٨ حمام وطبعًا أبوك هيمضي شاهد علشان يبقى يونسك في السجن... ولا اقولك انت روح سلم نفسك من دلوقتي لأي مركز شرطة واخلص... بلا وجع دماغ...

٤-الاختبار الأيديولوجي...

ويا ترى انت تبع أنهي مذهب بالظبط وبتتبع أنهو (عمرو) فيهم... يعني وسطي وبتتبع عمرو خالد ولا ليبرالي وبتتبع عمرو حمزاوي ولا متغير وبتتبع عمرو أديب ولا انفتاحي وبتتبع عمرو دياب ولا متلون وبتتبع عمرو موسي... شوف إحنا الحاجات دي بتفرق معانا خالص... لازم تعترف من دلوقتي... وخد بالك البلد دلوقتي بقت إسلامية... يعني لو ليك أي ميول علمانية يبقى اخلع من دلوقتي مش عايزيين مشاكل... الدنيا اتغيرت وأمن الدولة دلوقتي بقى اسمه الأمن الوطني وساب الأخوان وبقى يمسك في الثوار...

انت بقى مع مين فيهم... ميدان التحرير ولا ميدان العباسية...

إيه برضه مش عايز تجاوب... هااااايل تبقى أكيد بقى مجرد (واحد من الناس) يعني تبع عمرو الليثي...

وعن نوع الأكلات اللي بيحبها الأستاذ هنداوي عريس الغفلة... أجابتني والدتي قائلة:-

- بصراحة يا ابني هو بيحب أكلات أبيحة شويتين!!...

. إزاي يا ماما... تقصدي يعني وراك الفراخ... أو صدورها لا قدر الله؟

-لا يا ابني يا ريت... ده بيحب المخاصي والكوارع والعكاوي...

- يا نهار اسود دي أكلات اللي يطبخها بيتمسك آداب... وأكيد طلب الحلو مفتئة مش كده؟؟

- إيه ده!! وانت عرفت منين؟... ده فعلًا طلبها!!!

- لا يا ماما.. أصلك مش فاهمة... ده كورس على بعضه... بس خلي بالك إوعي تطبخي الأكلات دي لأنها محرمة دوليًّا...

- يا لهوي... محرمة دوليًّا... يعني على كده هي دي اللي كانت أمريكا بتدورعليها في العراق...

- أيواان... أديكي فهمتي... هي دي بالظبط... وهي دي اللي المجلس العسكرى بتاعنا اتهم حركة ٦ إبريل إنه بتدخلها التحرير

عن طريق المسمط الدائم بتاع (أم بيومي) اللي في الميدان... وعلشان كده صنفوهم بأنهم حركة إرهابية...

- يا نهاراسود... إرهابية... يبقى على كده خطيب أختك إرهابي زيهم...

- بصراحة أنا مش متأكد يا ماما هو يعني شكله كده يجيب إرهابي وكمان اسمه على وزن أبو مصعب وبن لادن وصفوت الشريف... يعني ليه لأ... بس انتي خدي حذرك وفتشي أكياس الفاكهة اللي بيدخل بيها...

نتيجة الفحص

بصراحة العريس كويس وابن حلال... وبعدين هو حد لاقي عرسان دلوقتي... دي الشباب بقت تخاف تدخل البيوت... شقة تمليك وشبكة بالشيء الفُلاني وفرح وكوافير وفستان ده غير المؤخر والقايمة... إيه بقى اللي يخليه يخاطر ويدخل البيت وخصوصًا إن البنت يعني معندهاش مانع تقضيها كافيهات، أهو سنة ولا اتنين ولا اتناشر لحد ما يخدوا على بعض وفي الآخر طبعًا العريس بيفلسع... علشان كده البنت المحترمة أول لما يتقدملها عريس جاد... لازم تمسك فيه بإيدها وسنانها... والأهل يعني كمان لازم يخلوا عندهم شوية رحمة ويخفوا على الواد ويقفوا جنبه...

وأهم من ده وده إنهم لازم يرجعوا زي زمان يسألوا عن أصله وفصله وكمان عن أخلاقه... يعني لو محترم ومن عيلة هيسألوا عنه في الشارع بتاعه أو في الشغل... أما بقى لو صايع وضايع يبقى لازم يروحوا يسألوا عنه في أقرب غرزة من بيته ويتأكدوا إذا كان بيضرب ولا بيترمل ولا بينيل إيه في حياته ويتأكدوا هل حد من أهله عليهم أحكام أو قضايا... يعني من الآخر لازم نسأل عن العريس وعن اللي جابوه... فهمتوا بقى كفاية استهتار وعدم تحمل مسئولية... محكمة الأسرة اتملت قضايا والبيوت اتملت مطلقات بسبب إننا بنقيم العريس بماركة عربيته...

ليلة الدخلة

- قبل المباراة:-
هند قاعدة بتترعش... خايفة... هتموت من الخوف... النهاردة ليلة دخلتها... يا ترى إيه اللي ممكن يحصل (هي بتقول لنفسها)... ده أنا باسمع بلاوي عن الليلة دي... ويا ترى ممكن فعلًا يحصلي زي ما طنط لولا حكتلي...يا نهار اسود... طب وبعدين مينفعش نأجلها ولا حتى نلغيها... ليه بس ياربي عملت ليلة الدخلة دي وكتبتها علينا...
هنداوي في بيته متسمر على الكرسي ومش عارف يلبس البدلة. *يا ابنى ياللا... العروسة هتخلص الكوافير الساعة ٦. - يا عم أنا في إيه ولا في إيه... سيبني في حالي الله خليك.
* طب مالك بس خايف من إيه؟
- يعني مش عارف؟ ماهي كلها كام ساعة وهتطلع نتيجة الثانوية العامة والفضيحة هتبقى بجلاجل واللي ما يشتري هيتفرج... وانت عارف إني مش مذاكر حاجة خالص وشكلي كده هضرب لخمة واتوتر وانام جنبها لحد الصبح... ويا خوفي من الصبح... ييجي الأهل ويسألوا... (ها... إيه الأخبار)... وطبعًا أنا مدهول وبيبان عليا... هاعترف من أول ألم... (ماحصلش حاجة يا بيه)... ليه بس يا ربي... يعني غلطتي إني كنت مستقيم ومش بتاع ستات...

هكذا سيداتي سادتي... قدمنا لكم الوصف التفصيلي للاستعدادات التي يجريها كل من هند وهنداوي في إطار تصفيات الدور الأول لليلة الدخلة... ومن الوصف يتضح لنا إن العريس يفتقر إلى الخبرة الكافية والتي لن تمكنه من إحراز هدف الفوز في الدقائق الأولى كما هو مطلوب منه...
أما عن حارسة المرمى (العروسة) فهي تخشى عدم قدرتها على استقبال هدف مباغت قد يسبب لها بعض الإصابات...
- التعليق:-

وعلى ذلك يعلق الكابت (شديد عبد القوي) الخبير الكروي الشهير قائلًا: (إيه يا جدعان الرجالة والستات الهلس دول... مالهم خايفين كده ليه؟ دا الواحد اتجوز أربع مرات رسمي ومية حاجة وخمسين عرفي ده غير الشقاوة والمغامرات والذي منه، ومحصلش أي حاجة (ثم التفت إلى صورة إحدى زوجاته واستطرد قائلًا..) الله يمسيكي بالخير يا أم زينهم... مستحملتش في إيدي ٧ شهور... قاطعته أنا متسائلًا... إيه ماتت...؟

فأجاب مستنكرًا... فال الله ولا فالك...أأقصد جابتلي جوز عيال... فسألته مرة أخرى... وهل كنت تتعاطى أي نوع من أنواع المنشطات... فأجاب مبتسمًا... أيوة يا باشا ماهو برضه الحاجات دي بتساعد الراجل مننا...

فسألته وما نوعها...؟

فأجاب مبتسمًا فياجرا بلدي ياباشا... ثم واصل... ومن غير ما تسأل يعني إيه فياجرا بلدي...؟ أنا هقولك... شوف يا سيدي انت تجيب جوز حمام بلدي وتحمرهم في السمنة وبعد كده تضربهم في الخلاط مع شوية جوزة الطيب وفلفل اسود وتحدفهم في بوقك... بس ياعم هتلاقي نفسك بتطلع دخان من كل حتة... وادخل بقى يا معلم واعمل أحلى شغل... وفي استفسار آخر كاد أن يجعل الأستاذ شديد يفتك بي... طب ويا ترى حصل لأي واحدة من زوجاتك أي مشاكل من اللي بنسمع عنها ليلة الدخلة... فأجاب غاضبًا:-... طب والله لو واحد غيرك سألني السؤال ده كنت شقيته نصين... بس معلش واضح إنك عايز تتعلم... شوف يا أستاذ... النسوان بتاعتنا ولامؤاخذة متربية على السمن البلدي... يعني ميفرقش معاها مليون ليلة دخلة... الدور والباقي على النسوان... بتاعتكم اللي عمالة تترعش...

النتيجة

علشان النتيجه متبقاش صفر صفر والجمهور يحدفكم بالطوب لازم تفهموا كذا حاجة وخصوصًا من واحد خبير زي حضرتي:-

- أولًا الكلام لهند:-

شوفي يا نونة... الموضوع بسيط جدًّا وراجع ليكي... يعني ممكن تعتبري إن المباراة مع غزل المحلة وممكن تعتبريها مع برشلونة... لو هتسمعي كلام طنط لولا ونصايحها اللي تودي في داهية يبقى توقعي أي مصيبة بسبب الارتباك اللي هيجيلكك... أما بقى لو هتسمعي كلام حد بيخاف عليكي زي ماما (وانتي عارفة طبعًا إن ماما خبرة بسبب الخمس جوازات) يبقى مفيش مشاكل، ولازم تفهمي حاجة مهمة جدًّا... إن هنداوي زي كل جيله مختلف تمامًا عن جيل الكابتن شديد عبد القوي... يعني يادوبك لو جاب أوفصايد أول ليلة يبقى ده إنجاز...

- ثانيًا الكلام لهنداوي:-

إيه يا عم الفضايح دي... ضحَّكت علينا الناس... خوف إيه وتوتر إيه؟ شكلك كده كنت مقضيها أفلام ثقافية لحد ما جابت أجلك... يا عم اهدى شوية... الموضوع بسيط وكلها رزق وفتح من عند ربنا... وبعدين متخافش هند زيك بالظبط... يعني بلاطة... وانا واثق إنك في الجوازة التانية ولا التالتة هتبقى خبرة وزي الفل... وعلشان تطمن أنا هديك دلوقتي خطوات تعملها النهاردة... بس أرجوك التزم بيها وانت هتبقى زي الفل، شوف يا سيدي...

انت طبعًا هتخلص الفرح وتأخدها وتطلعوا البيت واحنا طبعًا وراكم بالعربيات (بيب بيب ودوشة وكده يعني) وأكيد هتكونوا تعبانين من الفرح والرقص والمعازيم... علشان كده أنصحك بالتريث والحكمة (حلوة أوي التريث والحكمة دي)... يعني متعملش فيها أسد زي الأفلام، وتقول أشيلها واطلع بيها العمارة، أرجوك بلاش لأن الغضروف منتشر جدًّا دلوقتي... سيبها تطلع لوحدها وتدخل الشقة... وبعد كده خدها في حضنك وبوسها علي قورتها وقولها (ألف مبروك يا حبيبتي واضح إننا تعبانين ومتوترين جدًّا... إيه رأيك نقضيها النهاردة كوتشينة ونأجل باقي المواضيع لبكرة) طبعًا هي هتحترمك جدًّا وهتقدر حكمتك وخوفك عليها وهتقولك ماشي ياسبع!! سيبك منها ولا تاخد في بالك...

ابتدوا بعد كده اتمشوا في الشقة وافتكروا ذكرياتكم المأندلة أيام ماكنتوا بتشتروا العفش... وواحدة واحدة ابتدوا خففوا من هدومكم (بس احترموا نفسكم وكل واحد يغير في أوضة لواحده) بعد كده هات الكوتشينة

واطلعوا على السرير العبوا شطرنج لحد ما ربنا ينفخ في صورتك وتحس إنها أخدت عليك وابتدت تتدلع وتقولك (اتلم يا هنداوي خلي ليلتك تعدي على خير) ساعتها اعرف إنها ابتدت تنهار... خدها من اصيرها ونااااااااااااااااااااااام... وبكرة يحلها ربنا...

المدام مبتعرفش ترقص

أولًا **تعريف بالرقص الشرقي:**
هو عبارة عن حركات انفعالية بهلاونية تقوم بها الراقصة بترددات مختلفة مستخدمة في ذلك مجمل مفاتنها الجسدية والأنثوية بداية من الرقبة والنهدين مرورًا بمنطقة الوسط حتى الوصول إلى الأرداف (بيت القصيد)، وتخرج منها تلك الاهتزازات بصورة مفتعلة وأبيحة في محاولة استثارة المتلقي قدر الإمكان... يساعدها في ذلك ارتداءها أو عدم ارتداءها قطعة دانتيل شفافة تظهر أكثر مما تخفي ملابسها الداخلية مما يضيف عنصر اللهفة والتشويق...
ومن خلال دراسة تشريحية أجريت على بعض الراقصات القدامى اتضح أن كمية النقطة (النقطة هي العملات الورقية المختلفة التي تنهال على الراقصة أثناء رقصها) تتناسب طرديًّا مع قدرتها على تحريك أعضاءها ومفاتنها... ويحضرني هنا قول الأديب (جان بول سارتر) في وصفه لإحدى راقصات شارع الهرم قائلًا (ملبن... وعهد الله... ملبن) ولعله كان يقصد حين ذاك إحدى المعنيات.. إما لينة أو مسكرة... (يلا بقى الله يرحمه مطرح ما راح كان غاوي هلس ومسخرة)؟..
أما عن مفهوم الرقص الشرقي لدى النخبة والمثقفين فهو يمثل نوع من أنواع السربتيز والشائع لدى بلاد الفرنجة... ولكن يتوارى عندنا خلف مسميات مختلفة مثل (فن شعبي)- (فن استعراضي) – (باليه مائي) أهو أي اسم مهذب وخلاص... وعلى رأي الفنانة دينا في ردها على إحدى المذيعات (أنا مسميش رقاصة يا عين ماما – أنا اسمى راقصة)... خد بالك من مكان (الألف) في الكلمتين...
أما عن مصير الراقصات والرقص الشرقي عندنا فأظن أنه ثمة هاجس يؤرق العديد منهن تلك الأيام، وذلك بسبب الغزو الخارجي له على يد بعض بعض الراقصات (الروس) مما يهدد تراثنا العربي الراقص بالانقراض (ربنا يستر)...
ثانيًا تاريخ الرقص:

عندنا في مصر من الحرية اللي تخليك تقدر تشتم أي مسئول كبير مهما كانت سلطته وانت مطمن، بداية من الوزير لحد الرئيس... على الجرايد أو الفضائيات أو وجهًا لوجه... اشتم متخافش... لكن الراجل بقى يوريني نفسه ويشتم رقاصة، تبقى وقعته سودة ومأندلة... يتخطف وهو ماشي... يتسجن... تتلفقله قضية أمن دولت... وده ببساطة لإن كل رقاصة دلوقتي عندها سبع تمن مسئولين كبار في جيبها... يعني لو ده مخدمهاش التاني هيخدمها... والموضوع ده بقى ابتدى عندنا من زماااااااااااااان، من أيام الرقاصة (كاميليا) صديقة الملك فاروق، ومرورًا (ببرلنتي عبد الحميد) وعلاقتها بالمشير عبد الحكيم عامر وبعض ضباط الثورة الفاسدين... لحد ما اتسلمت الراية بعد كده (لسامية جمال وتحية كاريوكا وزينات صدقي ونجوى فؤاد نهاية بفيفي ودينا)... أسماء من نور اتكتب بيها تاريخ مصر المعاصر... كل واحدة منهم (هزت) مصر شوية... كل واحدة منهم شكلت وجدان الجيل بتاعها... أما بقى الجيل بتاعنا فاتشكل على إيد راقصات الفيديو كليب والمطلق عليهم مجازًا (مطربات الفيديو كليب) وأول من فتحت لهن الطريق كانت المطربة الراقصة (روبي) - بخلفيتها- المميزة عن الطرب... ثم تبعتها الفنانة (نانسي) - بخلفيتها- الأكثر وضوحًا، ثم توالت حنفية فنانات الفيديو كليب تتسابق كل منهن في إظهار خلفيتها الفنية... حتى بزغ فجر جديد للفن على يد (الهيفاء) صاحبة أعظم خلفية ثقافية فنية لولبية مهلبية في التاريخ... حينها توقفت عقارب الساعة وأعيد كتابة تاريخ العلاقات الزوجية من جديد... فأصبح حلم كل رجل شرقي يتلخص في زوجة تمتلك ولو نصف خلفية الهيفاء... ولقد أدركت الفتيات بفطرتهن ذلك الحلم الذي بات يراود الرجال فتسابقن هن أيضًا لحضور حفلات الزفاف والرقص في محاولة لإبراز خلفيتهن، رغبة في اصطياد عريس...

لكن برضه إحنا عندنا الشباب صايع!!! وابتدى يفهم إن كل البنطلونات الجينز المنفوخة وبترقص دي عبارة عن اختراع تركي جديد اسمه (البانتي المتبطن) يعني كله فشنك... شعر مستعار وشفايف منفوخة

وصدر سيليكون وعينين لينسيز وكمان الخلفية متبطنة... يا ليلة سوخة يا ولاد... يعني الواحدة من دول لو استحمت تختفي...
ده نوع من البنات... وفيه نوع تاني مختلف تمامًا... حيث تملك كل منهن الإمكانيات الكاملة بداية من الشعر حتى الخلفية... ولكن للأسف بيرفضوا يرقصوا لأجوازهم؟؟؟منهم اللي بترفض علشان بتتكسف وشايفة الرقص قلة أدب، ومنهم اللي بتتكبر وشايفاه إهانة لآدميتها، ومنهم اللي مبتعرفش ترقص من أصله، وده للأسف راجع للأسرة وطريقة التربية وبالذات الأم اللي بتزرع في بنتها من الطفولة مفاهيم مغلوطة عن الأدب... يعني عيب ترقصي لنفسك أو أدام المراية، عيب تحطي روج، عيب تتدلعي، عيب تتمايصي، عيب تضحكي بصوت عالي، عيب ضحكتك يكون ليها رنة... كل حاجة عيب عيب... لحد ما بتقضي على أنوثة البنت وتحولها لدكر... طب أنا أعرف واحد صاحبي متجوز بقاله ١٥ سنة وعنده ٨ عيال ولسه مراته بتصمم تطفي النور قبل ما يناموا مع بعض علشان آل إيه!! بتتكسف (دي مصيبة إيه دي)... وأعرف واحد صاحبي كمان طلب من مراته ليلة الدخلة ترقصله راحت شتماه (نعم ياروح خالتك... أرقصلك!! ليه هو أنا الجارية اللي جابهالك أبوك) لكن الحمد الله صديقي طلع راجل حمش وحلف عليها بالطلاق لازم ترقصله... الولية لقت نفسها هتتطلق وتتفضح ليلة دخلتها... راحت معيطة وقالتله... (أنا آسفة يا بيبي أصلي مبعرفش أرقص أرجوك نأجل الموضوع ده كام يوم وانت بس إديني ٣ آلاف جنيه أروح أتعلم في مدرسة رقص وأوعدك هخليك تتجنن لما أرجع...) وفعلًا أخدت الفلوس واختفت تلت شهور والراجل قاعد مكانه على السرير وفجأة دخلت عليه الأوضة وشغلت موسيقى بيت هوفن وقعدت ترقصله باليه بحيرة البجع!! وفعلًا الراجل اتجنن واهو من يوميها متلأح في مستشفى الخانكة...
هنداوي بقى اتصل بيا من كام يوم وقاللي:

-

لحقني يا إيهاب هند نصبت عليا.....!!!!

- إزاي... يا هنداوي؟

-

سألتها قبل منتجوز إذا كانت بتعرف ترقص ولا لأ؟؟ ردت عليا بمنتهى الثقة وقالتلي (إيه يا دودي هو فيه واحدة متربية وبنت ناس ومن عيلة مبتعرفش ترقص)... أنا طبعًا فرحت جدًّا وده اللي خلاني أمضي لأبوك على مؤخر ب ١٥٠ ألف جنيه... وقلت لنفسي يا واد مش خسارة في هند دي برضه بتعرف ترقص... لكن من يوم ما اتجوزنا وانا كل ما أطلب منها ترقصلي ألاقيها بتتهرب وتقولي لما ناخد على بعض... لحد إمبارح لما حلفت عليها لازم ترقص راحت معترفة إنها كدبت عليا وإنها مبتعرفش ترقص من أصله... يعني أنا اتنصب عليا...

- طب وانا هاعملك إيه ياهنداوي... أبدلهالك بواحدة تانية بتعرف ترقص...؟

-

معرفش... اتصرف... إما تعلمها الرقص إما تديني الإيصال بتاع المؤخر...

التعليق

تخيلوا... حتى هنداوي اتنصب عليه... الراجل يا عيني هايتشل...
وحالف إنه هيخونها مع أي واحدة بتعرف ترقص... وطبعًا دول كتير لأن أي واحدة بتفكر توقع راجل بتدخله من المدخل ده، والغريبة إن النوع ده من الستات كلهم بيعرفوا يرقصوا وبمنتهى الجرأة والإباحة... و(هو المطلوب)...
أنا بقى مش فاهم ليه زوجاتنا المصونات المحترمات مبيحاولوش يتعلموا الرقص طالما إحنا بنحب كده... طب والله العظيم ... ده لا هو عيب ولا حرام ولا يهين أي ست محترمة، وكمان ملوش أي علاقة بمستواها الثقافي أو الاجتماعي...
وعلى فكرة الموضوع ده له أكثر من فايدة لإنها بكده ضمنت إن جوزها عمره ما هيخونها ولا يتجوز عليها وهيفضل لابد في البيت لحد لما ييجي أجله...
كمان لما يموت هتلاقي شغلانة محترمة تضمن لها لقمة عيش شريفة...

حماتي ملاك

(حما + حما يبقوا حماتين وانا اشوف العما ولا اشوف الاتنين) ده كوبليه من أغنية لإسماعيل يس... غناها في السبعينات ضمن واحدة من مجموعة أفلامه المشهورة عن الحماوات واللي كانت بتشاركه البطولة في معظمها الفنانة ماري منيب...

*السؤال الأولاني:

يا ترى الأفلام دي اتعملت بالصدفة واتروج ليها بالشكل الهايل ده بسلامة نية، ولا سيكو سيكو...

الإجابة:

بصراحة أنا شايف إنه سيكو سيكو..... يعني لا هي صدفة ولا سلامة نية، ورأيي ده بمنتهى الصدق راجع لسببين...

- السبب الأولاني: إني زي كتير من الشعب المصري عندي ولامؤاخذة برنويا وبشك في صوابع إيديا ومؤمن لحد النخاع بنظرية المؤامرة... وشايف إن أي مصيبة حصلت أو بتحصل في بلدنا من أول عصر بناء الأهرام لحد عصر بناء أسلاك شائكة حول ماسبيرو... لا يمكن تكون صدفة...

- السبب التاني: هو كمية الدراسات الاجتماعية اللي اتعملت في الكام سنة اللي فاتوا واللي أكدت إن معظم حالات الطلاق عندنا بتبتدي بخلاف بين الزوجة والحما...

إذًا هناك أصابع خفية أو قلة مندسة أو طرف تالت أو ماس كهربائي وراء تلك الأحداث...

*السؤال التاني:

ليه بقى الإعلام كان بيسوق للأفلام دي وإيه هدفه من عمل وقيعة بين الزوجة وحماتها... وليه عايزهم يكرهوا بعض؟؟

الإجابة:

لأنه كان ولا يزال (حتى تاريخ طباعة الكتاب يوليو ٢٠١٢) إعلامًا مأجورًا هدفه هدم المجتمع المصري بشكل خاص والمجتمع العربي

بشكل عام... وده عن طريق تفتيت النواه اللي هي الأسرة وادينا شفنا النتيجة بعنينا في الكام سنة اللي فاتوا... لا يمكن زوجة توافق تتجوز وتقعد مع حماتها... وبالتالي بتكون أعلنت من اللحظة الأولى عداءها ليها، وبالتالي حماتها عمرها ما هتنسلها الموقف ده... وبكده ممكن نتوقع بسهولة نشوب حرب أهلية في البيت ما بين لحظة والتانية... علشان كده أنا باستشهد برأي هند وهخليكوا تسمعوا قصتها مع حماتها واللي هعتبرها دليل على إثبات وجهة نظري، اتفضلي ياهند احكي:

شوف يا هوبه أنا لما اتجوزت هنداوي كان أول شرط ليا إننا منسكنش مع أمه في نفس العمارة رغم إن أبوه الله يرحمه كان سايب له شقة تمليك باسمه في الدور الأخير وتعتبر يعني ميراث...

أنا بصراحة معرفش رفضت ليه رغم إنها كانت شقة ببلاش وهتوفر علينا مصاريف وديون كتير... لكن للأسف أنا ساعتها أصريت وقررت أضغط عليه لحد ما اشترى شقة تانية بعيدة شوية عن شقة حماتي...

طبعًا الست زعلت جدًّا من موقفي ده ومكانتش عارفة أنا باعمل كده ليه على أساس إن علاقتي بيها أيام الخطوبة كانت كويسة جدًّا وهي كمان كانت بتعاملني زي بنتها بالظبط...

المهم... بعد شهر العسل رحنا علشان نزورها أنا وهنداوي في شقتها وحاولت إني أتعامل معاها بشكل لذيذ علشان أصفي الخلاف إياه بس كان واضح إنها قادرة تصفالي...

هنداوي ساعتها قاللي (متزعليش هي أكيد طبعًا لسة زعلانة من موقفك بس بكره الحاجات دي كلها هتتنسي وتبقوا سمن على عسل) بس المشكلة إني لقيت نفسي بدون ما أقصد شايلة منها أنا كمان ومعنديش استعداد أزورها أو أسأل عنها تاني... وده طبعًا سبب خلاف كبير بيني وبين هنداوي... وعلى كده فضل الموضوع يكبر يكبر والخلاف يزيد، وابتدى هو كمان يرفض يزور أهلي، ده غير إن اخواته البنات بطلوا يكلموني أو يسألوا علينا... وكمان أهلي ابتدوا يخدوا موقف من هنداوي... وفجأة لقيت الدنيا كلها مولعة حوليا...

كل الناس زعلانة من بعض وكل الناس بتكره بعض... وانا في وسطهم مش عارفة أعمل إيه، لحد ما جيت في يوم بفتح التلفزيون لقيت شيخ بيتكلم عن صلة الرحم وبيحذر اللي بيقطعوها...
انا بصراحة قعدت مع نفسي وقلت يا بت ما هو برضه إنتي السبب في كل ده... يعني كان لازم تنشفي دماغك وتسكني بعيد عن حماتك... طب وهي يعني كانت عملتلك إيه... ما هي ست طيبة وبتعاملك زي بنتها...
ده غير إنها عايشة لوحدها ونادر لما حد بيزورها...
طب والله العظيم... لأنزل دلوقتي حالًا وأروح أزورها واللي يحصل يحصل... وفعلًا نزلت وطلعت عندها... وأول لما خبطت على الباب وفتحتلي ودخلت، لقيتها لسة واقفة على الباب وفاكرة إن هنداوي معايا...
رحت أنا قولتلها (لا يا ماما هنداوي مش معايا أنا جاية أزورك لوحدي علشان إنتي وحشتيني)... بس يا سيدي... أنا مخلصتتش الكلمة ولاقيتها انفجرت في العياط... بصراحة مقدرتش أمسك نفسي ورحت وخداها في حضني ولقيت نفسي بعيط بحرقة أنا كمان من غير ما أعرف ليه... يمكن إحساس بالذنب، يمكن تخيلت نفسي مكانها لما أكبر... معرفش!!
بس في لحظة تخيلت نفسي واحدة ست عجوزة وحيدة ضعيفة... مات جوزها... وهجرها ابنها علشان يرضي مراته، وهجرتها بناتها علشان يراعوا أجوازهم وولادهم...
يااااااه حسيت بشعور رهيب... ربنا ميوريهوش لحد... المهم يا سيدي... خرجت من حضنها وأنا حالفة أعوضها عن أي جرح سببتهولها... وقضيت معاها ساعات لحد ما هنداوي اتصل بيا وسألني إنتي فين.. وكان هيموت من الفرحة لما عرف إني عندها وقالي خليكي عندك أنا جايلك حالًا... مفيش ربع ساعة وكان بيخبط على الباب... فتحتله بسرعة علشان أشوفه لأول مرة من يوم ما اتجوزنا وهو فرحان من قلبه...
وحسيت إني مش بس استرديت حماتي لكن كمان استرديت جوزي... وبسرعة قررنا ننقل للشقة اللي في العمارة معاها، علشان نكون جنبها،

وابتدت اخواته البنات يكلموني تاني وقرر هنداوي إنه يعمل يوم كل أسبوع نزور أهلي بعد ما كان مقاطعهم لفترة طويلة...
هى دي يا إيهاب حكايتي مع الزمان أقصد حكايتي مع حماتي وقصة اليوم اللي فرق في حياتي كلها، وانتصرت فيه على نفسي وعلى الشعور الشيطاني الغامض اللي كان مخليني أكره حماتي...

....

شوفتوا بقى...هند في الأول وبدون مبررات كانت رافضة تسكن مع حماتها في نفس العمارة وكانت فاكرة إن دي أحسن طريقة علشان تستقل بحياتها وتتجنب أي صدام معاها... لكن طبعًا اللي حصل هو العكس تمامًا واكتشفت بالتجربة إن حماتها ست طيبة جدًّا زي معظم الحماوات وإنها مجرد أم بتحب ابنها، وكل أحلامها تشوفه سعيد، علشان كده أنا واثق أن أي زوجة ذكية ممكن بسهولة تكسب حماتها، بس بعد لما تشيل من دماغها الانطباع السائد عن الحموات ورواسب الإعلام الفاسد...
و دلوقتي عندي كام نصيحة لكل زوجة عايزة تكسب حماتها:
النصيحة الأولانية:-
ادخلي على حماتك المطبخ، وفي لحظة صفا اترمي في حضنها وعيطي بحرارة وانتي بتقوليلها: (الحقيني يا ماما... سي الأستاذ جوزي -اللي هو ابنها يعني -عايزني أطبخله محشي كرنب وأنا مبعرفش أطبخه... أرجوكي علميني وانقذي حياتي من الضياع).
طبعًا الست قلبها هايحن أو على الأقل هتفرح بدور الخبير وهتحس إنها بقت مسئولة عنك، وبكده هتضيع الندية والمنافسة من بينكم بس متزعليش لو ابتدت معاكي بجملة زي مثلًا:-
١- يا عيني عليك يا ابني... ده انت وقعت ولا حدش سمى عليك، مراتك الخايبة مش عارفة تلف صباع محشي... بس كانت فالحة تلف عليك وتوقعك.

٢- جاتك البلا... أومال المحروسة أمك كانت بتعلمك إيه في البيت؟؟

٣- كله من الخايب النايب ابني، قلتله يتجوز فوزية بنت خالته شلبية، قاللي: (لا ياماما، أصلي مليش في السمين) وآدي اللي أخدناه من المشفية.

٤- إتأندلي ادخلي المطبخ وانا جاية وراكي آهو الواحدة تعمل الخير وترميه البحر... بس إياك يطمر فيكي انتي وأمك. طبعًا انتي هتسمعي الكلام ده وهتقولي حاضر بمنتهى الأدب علشان تكوني بكده عملتي بالمثل اللي بيقول (إذا كان ليك عند الـــ... قوله ياماما)

النصيحة الثانية:-

ادخلي عليها شقتها وفي إيديكي هدية قيمة مثلًا (صينية بسبوسة منتهية الصلاحية) بشرط إن الهدية تكون بدون مناسبة يعني ولا عيد ميلادها ولا عيد الأم... حطي الهدية بين إيديها وعينيكي مليانة دموع وانتي بتقوليلها: (الصينية دي كنت جايباها لماما لكن لما دوقت طعمها وشفت تاريخ الصلاحية حسيت إنك أولى بيها من أي حد تاني مهما كانت غلوته)

طبعًا هتفرح بيكي جدًّا والسكر هايعلا عندها وهاتاخدك في حضنها وهي بتقوللك واحدة من الجمل دي:

١- ياما جاب الغراب لأمه.

٢- و دي بقى بمناسبة إيه يا عين أمك ولّا تكونيش فاكرة إن قلبي هايصفالك بصينية بسبوسة.

٣- أيوة مانتي عارفة إني عندي السكر وعايزاني آكلها علشان تخلصي مني، لكن ده بعينك... قاعدة على قلبك.

٤- طبعًا ما هي كلها فلوس ابني وهو انتي يعني كنتي دافعة حاجة من جيب أبوكي. انتي برضه هتسمعي الكلام ده بمنتهى الهدوء بس هتصممي تأكليها الصينية كلها علشان تضمني إن العداوة اللي بينكم هتنتهي تمامًا، وبعد كده هتفتكريها بالخير.

دي مجرد نصايح ياريت كل زوجة تعمل بيها، وأنا شخصيًّا أعرف كذا واحدة نفذتهم والحمد لله... استريحوا خاااااااااااالص.

هنداوي بقى نتاوي

أنا فاكر كويس أوي أول يوم اتعرفت بهنداوي وطلبت منه نتكلم مع بعض شوية على انفراد علشان أقدر أحدد يا ترى هو مناسب لهند ولا لأ، وفي الحقيقة إحنا يوميها اتكلمنا كتير أوي وفتحنا كذا موضوع... وكان من أهم المواضيع اللي فتحناها موقفه من التكنولوجيا وساعتها سألته... (يا ترى إيه علاقتك بالنت يا أستاذ هنداوي)... لقيت وشه احمر وجاب ميت لون وحلفلي وهو بيترعش إنه مفيش بينهم أي علاقة... وإن دي كلها إشاعات وناس بتحاول تفركش الجوازة وتوقع بينهم...

طبعًا أنا فهمت على طول إنه أول مرة يسمع كلمة (نت) وإنه افتكره اسم واحدة ست... واتأكدت إنه متأخر ميت سنة عن ركب الحضارة وحمدت ربنا إنه هيتفرغ لهند ومفيش حاجة هتشغله عنها زي ما بيحصل دلوقتي من رجالة كتير، لكن سبحان مغير الأحوال... تخيلوا إن هنداوي دلوقتي عايش ليل ونهار أون لاين... لأ والمصيبة إن هند ابتدت تشتكي وتشد في شعرها منه..

ولو مش مصدقين تعالوا اسمعوها بتقول إيه:-

أنا خلاص هنجت مش قادرة استحمل...(دودي) على طول قافل على نفسه (الروم) وعايش على الفيس بوك أو مقضيها شات مع أصحابه وصحباته... أنا حاسة إني مبقاش ليا أي ستين لازمة كزوجة... على طول عاملي (ايجنور) من حياته... وبقيت حاسة إن (الآي باد) بتاعه أهم مني، مجرد إني أحاول أكلمه في أي موضوع يسيبني من غير ما يعمل أي (كومنت)، ولو اهتم أوي يعني يعملي (لايك) بصباعه كده وخلاص...

كمان حياتنا مبقاش فيها أي (برايفسي) خاااالص بقت (بابليك) على الدنيا كلها... يعني لو حكيت له على حاجة (يشيرها) لأصحابه... ولو بعتله رسالة وهو في الشغل... يعملها (كوبي بيست) لكل الدنيا... حتى لو سألته هناكل إيه النهاردة يحطها في الجروب على (الديسكاشن بورد) ويطرحها للمناقشة ويسألهم (تفتكروا نأكل إيه النهاردة يا جماعة) لو قولتله إن حد من الجيران عايز يتعرف علينا يقوللي خليهم يبعتولي (فريند ريكويست) وانا أعملهم (آد)... ولو اتعصبت من كلامه يبصلي

وهو عامل (سمايل فيس) على وشه بمنتهى السخرية، ولو جيت انتقده يقولي حاسبي انتي متجوزة واحد من شباب الفيس اللي عملوا الثورة مع إنه كان أيامها بينزل جامعة الدول مش التحرير...
بجد خلاااااااااص حياتنا ابتدت تتدمر وبقينا نتخانق على أتفه سبب... يعني إمبارح مرضتش أديله خشب للمزرعة بتاعته راح داخل على مزرعتي وسم البهايم... يرضيكوا كده!!!!!!
التعليق...
انا بصراحة اتصدمت من كلام هند... ومبقتش قادر أتخيل شكل هنداوي وهو قاعد على الفيس وبيشيت وهو لابس الجلبية البيضة بتاعته ورافع طرفها وحاطه بين سنانه ومندمج...
بس المشكلة إن هند ابتدت تعاني جدًّا من الموضوع ده وابتدت كمان تحس بفراغ مع جوزها اللي قاعد معاها في البيت بس مش معاها من أصله...
كمان ده انعكس على علاقتهم ببعض وحسسها بالفراغ... واحنا طبعًا عارفين إن أخطر حاجة إن الست تحس بفراغ... بتلتهم أي حاجة وأي حد يقابلها في سكتها... علشان كده أنا بحذر هنداوي وبقوله بمنتهى الحدة:-
يا مان فكك من الحوار الفاكس بتاع الفيس ده... وراعي ربنا في الموزة بتاعتك... على الأقل يا أخي علشان ربنا يباركلك في المزرعة بتاعتك...

خريف المرأة الشهري

باب للكبار فقط... باب سري للغاية... ممنوع الاقتراب أو التصوير.... كله يستخبى.... مفرقعات.... أسرار حربية....على الأطفال تحت سن البلوغ مغادرة الكتاب فورًا....
الدورة الشهرية عند المرأة... تاتاتاتاااااااااااااااااا.... موسيقى تصويرية... مارشات عسكرية...
تخيلوا كل المقدمة دي علشان ناوي أتكلم عن الدورة الشهرية للمرأة... أومال لو كنت هعرض فيلم ثقافي (لأنجلينا جولي) كنت هاعمل إيه... مش فاهم... الناس عندنا أول ما تجيب لهم سيرة الموضوع ده وشهم يحمر ويخضر ويزرق... وفورًا يتهموك بالأباحة وقلة الأدب ومش بعيد أول ما تخلص معاهم كلام تلاقي ظابط من شرطة المسطحات المائية... مستنيك تحت البيت...
يا جماعة والله الموضوع بسيط... حاجة عضوية نفسية بتحصل لكل ستات الدنيا كل شهر... إيه المشكلة... وإيه العيب في كده... وليه الستات بتعتبرها وصمة عار...
يعني أنا مثلًا كان ليا واحد صاحبي أيام الثانوية العامة كان في فريق الموسيقى بتاع المدرسة وفي يوم من الأيام راح مع الفريق علشان يقدموا حفلة في مدرسة البنات اللي جنبنا.
و في فترة الراحة الولد طلع من شنطتة ساندوتش الطعمية اللي كان مخبيه في الكيس البلاستيك اللي أمه إديتهوله وهو نازل علشان ميعملش ريحة...
المهم... مطولش عليكم... الولد يادوبك بيطلع الكيس من شنطته لقى المدرسة اتقلبت... زعيق وصريخ واستغاثات... و بنات بتعيط وبنات بتجري ومدرسات بتنط من على سور المدرسة وفي لمحة بصر كانت المدرسة فضيت ومش فاضل فيها غير صاحبي وشوية بنات من فريق التايكوندو بتاع المدرسة... دول المجموعة الوحيدة اللي فضلت متماسكة وقررت تتوجه ناحيته.

فى المستشفى بقى وأنا بأزوره – رحمة الله عليه- قاللي وهو بيطلع في الروح (والله يا إيهاب ما كنت أعرف إنه كيس أولويز) تخيلوا... الولد مات في عز شبابه بسبب كيس غامض.
ومن هذا المنطلق أنا قررت أعمل الباب ده علشان أحذر الشباب واقوللهم بلاش تتكلموا في الموضوع ده وبالذات أودام البنات اللي بتلعب رياضة. كمان ياريت لما تلاقي إعلان من إياهم في التليفزيون بلاش تركز وإوعى تسأل ده بتاع إيه... تاني حاجة لما تلاقي زميلتك في الكلية فاطرة في رمضان بلاش تعمل فيها داعية إسلامي وتنصحها بالصيام وإلا هايحصلك زي صاحبي.
وآخر نصيحة هأقولها للزوج اللي لسة متجوز جديد ومش فاهم:-
شوف يا سيدي لما تلاقي المدام في أيام معينة من الشهر عصبية جدًّا وعدوانية وعندها فتور من كل حاجة ومش طايقاك ولا طايقة العيال ولما تيجي تكلمها بترد بعصبية: (غور من وشي الساعة دي لحسن عفاريت الدنيا بتتنطط في وشي) أو (اتلأح في أي حتة دلوقتي علشان روحي في مناخيري)
ساعتها لازم تخليك خفيف وتخلع من وشها علشان هي دلوقتي في الأسبوع اللي قبل السيكو سيكو، وياريت متسألنيش يعني إيه سيكو سيكو علشان أنا عندي عيال عايز أربيهم...

هدية عيد جوازنا

((ساحة المحكمة))
شايفين.... أول ما قولت كلمه (هدية) على طول كل الستات ريقهم جري... وده يا حضرات القراء أول دليل على براءة موكلي الماثل أمام سيادتكم من التهمة الموجهة إليه...

*المحكمة: يا أستاذ أدخل في الموضوع على طول... القراء معندهمش وقت...

- المحامي: يا حضرات القراء... أحلفلكم بإيه... طب والله العظيم والمصحف والنعمة والختمة الشريفة والإخوة والعيش والملح طب عليا الطلاق بالتلاتة هنداوي بريء من كل التهم دي... والولية هند دي بتفتري عليه... طب بالذمة... ده شكل راجل ممكن يتعمد ينسى هدية عيد جوازهم...

* المحكمة: المدعي بالحق المدني يتفضل يتكلم...

- هند: أنا اسمي هند... وماما دايمًا بتدلعني وتقولي (يامفترية)... اتجوزت البني آدم المتلأح ده من تلت سنين... مشفتش معاه ولا يوم حلو من ساعة لما اتجوزته ... عمره ما دخل عليا وفي إيده هدية... حتى في المناسبات... وانا طبعًا زي أي ست عاقلة... كنت باقول لنفسي يا بت استحملي... يا بت اصبري... يمكن يكون عاملهالك مفاجأة وهيجيبلك هدايا التلت سنين مرة واحدة... لكن بصراحة خلاص مبقاش عندي صبر... ده يا حضرات بقى ينسى كمان هدية عيد جوازنا... تخيلوا... وهو الزوج إيه غير مجموعة هدايا جنب بعضها... أنا ينساني؟... ينسى هدية أزفت يوم في حياتنا... يوم ما اتجوزنا... لأ طبعًا مين يستحمل كده... دي الهدية بالنسبة للست أهم من الراجل

نفسه، أو على الأقل إثبات إن جوزها لسه بيجبها وفاكرها، ومهتم بيها، وانا هنا ومن منبري هذا أعترف أمام سيادتكم... إني واحدة ست... مجرد واحدة ست عقلها صغير وممكن جوزها يضحك عليها بأي حاجة ملفوفة وبتلمع وعليها فيونكة.. حتى ولو كانت قنبلة زمنية.. حتى لو كانت حزمة جرجير... إحنا كده... بنحب المفاجآت.. بنحب الرومانسية... أكتر حاجة بتهمنا التفاصيل الصغيرة في العلاقة، والهدية أجمل التفاصيل دي... مش لازم تكون غالية... مش لازم تكون كبيرة... المهم إنه فاكرني... المهم إنها مفاجأة، وياريت ماكنش متوقعاها... لكن هتقولوا لمين... هنداوي مصمم ميفهمش، مصمم يتصرف من وجهة نظره حتى في الهدية... يدور على الأسلوب اللي يناسبه... مش اللي يناسبني... يعني السنة اللي فاتت لما افتكر أخيرًا إن النهاردة عيد جوازنا... قاللي... اتفضلي ادخلي البسي هجيبلك النهاردة هدية بمناسبة عيد جوازنا، يا ترى عندك مانع؟ طبعًا قولت معلش على الطريقة السخيفة... المهم إنه افتكر، ودخلت لبست وقولتله (يلا يا حبيبي) ونزلت معاه وانا باحلم بالمفاجأة... لقيته سحبني زي الـ.. لحد محل الأدوات المنزلية اللي على أول الشارع وقاللي اتفضلي اختاري... أنا طبعًا اتصدمت وتنحت... راح ضاحك ببلاهة وقالي طبعًا مكسوفة طب أنا هختارلك وشوفي ذوقي... إيه رأيك؟؟؟؟ طقم علب بهارات!! تخيلوا... جايب هدية علشان يصلح علاقته بالمطبخ مش بيا... ولما زعلت قاللي: خلاص اتفضلي ٢٠٠ جنيه اشتري اللي انتي عايزاه... بجد بجد حرام ٢٠٠ جنيه بس؟؟ أقصد يعني فلوس إيه هو أنا متجوزة بنك... أنا عايزة مشاعر... عايزة رومانسية... أنا محتاجة راجل يفتكرني ويفتكر ذكرياته معايا ويحب يسترجعها... محتاجاه يتعب ويفكر

ويخطط إزاي يفرحني مش يديني فلوس ولا يجيبلي غسالة أطباق... أنا كل اللي محتاجاه هو الحب، والهدية من وجهة نظري هي الحب... وحتى لو معهوش فلوس كفاية أوي يكون فاكرني ويدخل عليا ويقولي (كل سنة وانتي طيبة يا روحي) ويخدني في حضنه... آهو الحضن ده عندي أغلى من مليون هدية... لإنه حقيقي... مش روتيني... أنا مقولتش عايزة راجل غني يجيبلي ألماظ ولا راجل غبي يجيبلي طقم بهارات...
ايهئ... ايهئ.. ايهئ.

- المحكمة: طب كفاية عياط... المتهم يتكلم...

 هنداوي: أنا اسمي هنداوي مرزوق هنداوي... العمر مقصوف والريش منتوف وبكرة هنشوف لو الستات مخلتناش نطالب بالمساواة... مبقاش أنا هنداوي...

- المحكمة: يا أستاذ أدخل في الموضوع...

 هنداوي: يا حضرات القراء... أنا راجل غلبان على قد حالي... بمشي جنب الحيط وباسمع كلام كل الدنيا بداية من الحكومة ومديري في الشغل لحد المدام وأهلها... بشتغل طول النهار زي المرمطون وأرجع بالليل البيت أرمي جتتي على السرير علشان الحق أصحى الصبح أروح الشغل... أجيب بقى أنا منين فلوس ولا دماغ لموضوع الهدايا ده... أنا كل حلمي إني آكل العيال وادخلهم مدارس، لكن المدام بقى عايزة تقضيها روميو وجوليت... عشرين مناسبة في السنة... عيد أول مرة شوفنا بعض فيها... عيد خطوبتنا... عيد جوازنا... عيد ميلادها... عيد الفلانتين المصري...عيد الفلانتين المستورد... عيد تحرير

سيناء... كل دول لازم أفتكرهم... وأجيب فيهم هدايا... يعني أبقى طالع نازل شايل دباديب حمرة وخضرة... وعهد الله أنا هاين عليا أربي دقني وألبس جلبية وأحلف عليها إن كل الأعياد دي بدع ومعاصي... طب ده أنا مرة اتخانقت معاها وزعلتها ولما صعبت عليا جبتلها هدية وقلت أعمل زي كاظم وأصالحها... واهو مين يوميها وهي كل أسبوع تخترع خناقة علشان تزعل وأجيب لها هدية... طب واشمعنا إحنا يعني مبنطلبش هدايا، ولا إحنا بس اللي لازم نكع، علشان كده ومن هنا من داخل قفص الزوجية أطالب بقانون رادع لكل امرأة تسول لها نفسها إنها تغضب علشان جوزها مفتكرش أي عيد أو مجبلهاش هدية... على أن يكون هذا القانون تمهيدي لصدور قانون آخر أكثر صرامة يلغي موضوع الهدايا ده من أصله باعتباره المسئول الأول عن معظم الخلافات الزوجية... وكلي ثقة في عدالتكم...

الحكم بعد المداولة

بالطبع طلب الأستاذ هنداوي بإلغاء الهدية طلب مرفوض... لإن الهدية كانت ولا زالت وستظل أحد الأدلة القاطعة للحب، وأحد العوامل الحفازة لاستثارة المشاعر الزوجية وتجديدها والإبقاء عليها حية... لذا فلا يمكن الاستغناء عنها نهائيًا كما إنه ليس من حق المتهم أن ينسى بعض أهم هذه المناسبات في ظل وجود التكنولوجيا التي تمكنه من تسجيل تواريخ هذه المناسبات كالموبايل والحاسوب... خاصة وأن الزوجة الرقيقة جدًا هند قد أعفته من الهدايا المكلفة واكتفت بالعناق الدافئ (في حالة ضعف القدرة المالية)... كما أننا ندين أيضًا الزوجة عند المبالغة في رد فعلها تجاه نسيان زوجها لبعض هذه المناسبات كما ندينها أيضًا في الإكثار من هذه المناسبات حيث نرى أن تكتفي بعيد

تحرير سيناء من منطلق أننا حاليًا تحت حكم العسكر... وإليكم بعض الهدايا المقترحة عند إصرار الزوجة على الاحتفال:-

أ- هدايا للزوجة القوية:

١- فلوكة في النيل في عز أمشير (يفضل أن تكون الزوجة لا تجيد السباحة)

٢- صميت وذرة في سجن طرة (خدها تتفرج على رموز النظام هناك يمكن تتعظ)

٣- مسدس أو بندقية في شوربة الملوخية (خليها تشربها على بوق واحد)

ب- هدايا للزوجة الرومانسية:

١- بوكيه ورد عليه كلمتين حلوين (وخليها تعمله مربة ورد للفطار)

٢- ليلة رومانسية في أوتيل شيك (وخليها تدفع)

٣- آخر سيديهات كاظم (وكسرها قدمها)

ت- هدايا للزوجة المادية:

١- خاتم سوليتير (يكون مسروق والبوليس بيدور عليه)

٢- أسهم في البورصة (على شركه تكون متأكد إنها هتخسر)

٣- مجموعة شهادات استثمار بمليون جنيه (مينفعش تتصرف غير بعد ١٢٠ سنة)

وأوعدك إنها عمرها ما هتفتكر أي مناسبة بعد كده وادعيلي...

الرجال لا يحبون المفاجآت

فرق كبير جدًّا بين المفاجأة وبين الصدمة... يعني أنا لما استخبالك في الضلمة وأقولك (بخ) وأنا عارف إن عندك القلب... يبقى أنا كده

معملتلكش مفاجأة... أنا عملتلك (هارت أتاك)... وبرضه لما أجيبلك في عيد ميلادك هدية ملفوفة وجميلة وأقولك حزر فزر فيها إيه؟ تقوم حضرتك بسلامة نية تفتحها تلاقيها قنبلة وتنفجر في وشك... مينفعش ساعتها برضه أقولك إني عملتلك مفاجأة... لأني عملتلك عاهة مستديمة...

وهو ده بالتحديد الفرق بين المفاجآت والصدمات... وعلى فكرة الاختلاف بينهم ملوش علاقة بنوع الهدية سواء كانت قنبلة أو وردة... لكن الموضوع كله في طريقة تقديمها ومدى استعداد الطرف التاني لاستقبالها، وكتير من الناس مش فاهمة ده وساعات تزعل لما واحد ميعبرش عن فرحته بالمفاجأة اللي عملهاله... وده اللي هنفهمه من موضوع هند النهاردة وهي بتحكيلي وتقولي:-

- طلعت في دماغي أول إمبارح أعمل نيولوك... رحت نازلة عند الكوافير غيرت لون شعري وضربته أسود، علشان عارفة إن هنداوي بيحب الشعر الأسود، وعملت فورمة جديدة لقصة شعري وحطيت لينسز زرقة وروج فوشيا...

- استني...استني... شعراسود ولينسز زرقة وروج فوشيا، ده على أساس إنكم هتروحوا السيرك يعني....

- يا أخي بطل رخامة... المهم عملت الحاجات دي كلها ولبست بيبي دول أسود كمان، وقلت علشان تبقى ليلة سودة خالص، وضلمت الشقة ومليت الأركان شمع، وطلبت عشا فاخر من المطعم اللي جنبنا، ورشيت بارفان في الجو، وشغلت فيروز، وقعدت على السفرة مستنياه... دخل الباشا لقى الدنيا ضلمة والشمع منور في الأركان راح مفزوع وقال (اللهم اجعله خير) قلتله متخافش يا حبيبي ده أنا بحتفل بيك، قاللي وإيه المناسبة؟؟ قولتله بمناسبة إنك وحشتني، يادوب... مخلصتش كلامي إلا ولقيته متجه ناحية السفرة... مع إن الدنيا كانت ضلمة... لكن ما شاء الله حاسة الشم عنده قوية جدًّا...

عشر دقايق وكان منضف الترابيزة وأنا باتفرج عليه... في الآخر بقى اكتشف إني قاعدة قدامه، ابتسم وقاللي (تسلم إيديكي يا حبيبتي). جزيت على سناني وقولتله (بونا بيتي ياروح قلبي) راح مولع النور، أنا طبعًا اتصدمت بس قولت مش مشكلة ملناش حظ في البرفان والشمع وفيروز... يمكن يكون لينا حظ في حاجة تاني.. خلاص بقى النور مولع يعني يتكلم... يعلق... يقول أي حاجة، مفيييش... قلت ألفت نظره أنا، رحت قايلاله (مش ملاحظ حاجة يا عمري)... ابتسم ببلاهة وقاللي طبعًا ملاحظ يا شقية... قولتله ها... قاللي مغيرة مكان ترابيزة السفرة... تخيل خد باله من مكان ترابيزة السفرة ومخدش باله من قصة شعري ولونه، ولا حتى شاف أنا لابسة إيه... أنا خلاص جالي إحباط... أنا مش فاهمة إزاي ميقدرش كل الحاجات دي، وأنا اللي قضيت طول اليوم أعمل فيها، وكنت كل لما أعمل حاجة أتخيل شكله وهو منبهر بيها... الإحساس ده كان بيخليني أعمل أكتر وأقول علشان أكسر الملل اللي بقاله فترة مسيطر على علاقتنا... تخيل بعد كل ده يسيبني ويدخل ينام... طب أعمل إيه تاني؟؟؟؟؟ أنا خلاص هاستناه بعد كده بالبيجامة ومش هحط ولا ميكب ولا بارفان، يلا بقى خليه يقضيها جلبيات وريحة بصل وطبيخ...

التعليق

طبعًا هند اتصرفت بسلامة نية وبذلت مجهود كبير علشان ترضي هنداوي وكانت نيتها تجدد حياتها الزوجية ودي طبعًا حاجة تشكر عليها، لكن للأسف إنها معملتش حساب كذا احتمال ممكن يكونوا خلوا هنداوي مش جاهز نفسيًّا أو جسديًّا للمفاجأة الجميلة دي، وطالما هي عارفة إنه بيتخض من المفاجآت كان واجب عليها تمهدله قبل ما ييجي، يعني مثلًا تتصل بيه وتقول له: (لواتأخرت يا بيبي النهاردة هانحط السيخ المحمي في صرصور ودنك) يعني حاجة كده؛ لأنه ممكن يكون عنده ظروف، زي مثلًا:-

١- راجع من خيانة زوجية ومش فاضل عنده أي طاقة.

٢- نسي شريط الحبوب بتاعه في الشغل.

٣- واخد كلمتين من المدير بتاعه وراجع نفسه مسدودة.

٤- صوت فيروز بيعمل له ارتخاء في المشاعر الليمفاوية. يعني هند برضه كانت لازم تعمل حساب حاجة زي كده. ولا إيه؟؟

مبروك جالك بنت وولد

النهاردة كانت عقيقة خديجة ومعاذ... التوأم اللي خلفتهم هند بعد صبر خمس سنين.

ياااااااه خمس سنين من الصبر واليأس والأمل والإحباط.. راحوا لكذا دكتور وكذا شيخ وكذا دجال وفي الآخر قرروا يسيبوها لربنا. وفعلًا رجع هنداوي من السفر بعد سنة ونص في الخليج لقى هند حامل وكان هيموت من الفرحة (على فكرة هنداوي نزل كذا أجازة في الفترة الأخيرة، علشان بس ماتفهموش غلط)
المهم... النهاردة بقى عقيقة الولاد وأنا طبعًا راجع من الغردقة جري علشان ألحق آكل لحمة الخروف لإني واثق إن هنداوي ممكن ياكله وهو صاحي... لكن طبعًا الصدمة الكبيرة إنه كان دابح فرختين علشان سأل الشيخ بتاع الجامع وقال له إن العقيقة لازم تكون بأربع رجول.
أخدت هنداوي ودخلنا الأوضة اللي جوه علشان ندردش بعيد عن دوشة المعازيم وابتدى الحوار الآتي:-

- ماقولتليش يا هنداوي الولادة كانت صعبة على هند؟؟

- يا عم صعبة مين... هي دي ولادة!!!! الولادة كانت زماااان... طب دي الحاجة أمي وهي بتخلفني كانت عاملة فضايح وصوتها كان جايب لآخر الشارع وأبويا كان واقف برة الأوضة ومرعوب وعمال يقول يارب استر... يارب استر... وانا كنت بضحك على شكله، لكن الولادة اليومين دول... حاجة تانية خالص... يعني أنا كنت فاكر إن الشهر التاسع في حمل هند هييجي ويبتدي معاه الرعب والقلق... ونفضل مستنين (الطلق) ونقول يا ترى هتولد امتى وإزاي... لكن روحنا للدكتور في آخر متابعة لقيته بيقولها ها (تحبي تخلفي إمتى؟ إيه رأيك في يوم التلات الساعة ١٠) ردت عليه هند وقالتله (لأ يا ريت نخليها الخميس الساعة ٨ علشان التلات مشغولة شوية) أنا طبعًا واقف مش فاهم أي حاجة وفاكرهم بيتفقوا على ميعاد دخول سينما ولا حاجة... المهم جيه يوم الولادة وصممت هند إني أدخل معاها أوضة العمليات آل إيه علشان متحسش بالملل... أنا طبعًا برضه مفهمتش دي

كمان... ملل إيه...؟ لأ دي أكيد داخلة سينما بجد... أنا قلت يا واد مبدهاش رحت اشتريت تُمن كيلو لب سوري ودخلت عليها أوضة العمليات لقيتها إيه بقى..!!! نايمة على البينش والدكاترة بيولدوها وهي ماسكة في إيديها كاميرا فيديو وبتصور العملية... أنا قلت أكيد البنج منفعش معاها... قالتلي لأ يا حبيبي أصل أنا واخدة بنج نصفي... أنا طبعًا اتنرفزت وقولتلها طب متسيبي الكاميرا دي وتركزي شوية علشان العيل ينزل بسرعة... راحت هي كمان متنرفزة عليا وقالتلي وانت مالك... هو انت اللي بتخلف ولا انا... المهم كلمة منها وكلمة مني... مسكنا في بعض وكانت هتقلب بمجزرة... راح الدكتور مزعق لنا وقال (كفاية بقى ويا ريت توطوا صوتكم شوية الطفل خايف ينزل)... أنا بصراحة اتكسفت من نفسي وقولتلها (يا حبيبتي بلاش الولد يشوفنا أول مرة واحنا بنتخانق)... قالتلي (خلاص يا حبيبي أنا آسفة... ياريت بقى تروح على البيت دلوقتي وتعملنا أي حاجة نتعشى بيها وانا هخلف واجي وراك على طول) آدي يا عم الخلفة بتاعة اليومين دول... لكن بيني وبينك التعب الحقيقي ابتدى لما هند رجعت البيت... بقت يا عيني مش عارفة تنام خالص من الألم ده غير طبعًا عياط الأولاد... (خديجة) تصحى وتعيط تقوم هند ترضعها وتنام... يصحى (معاذ) يعيط ترضعه وينام... وعلى كده طول الليل... بجد كانت بتصعب عليا أوي وكنت طول الليل سهران جنبها علشان أحسسها أد إيه بحبها وحاسس بيها ومقدر تعبها اللي بسببه بقيت أب...

- بس حلو أوي اسم معاذ وخديجة إزاي اخترتم الأسامي الجميلة دي؟؟

- هي هند الله يسامحها بقى هي اللي سمتهم كده... أنا بصراحة كان نفسي أسميهم حمدان وكيداهم... على اسم ابويا وامي... بس هي رفضت آل إيه... علشان الأسامي دي هتخليهم يتحسدوا...

- هى بصراحة عندها حق... بس مقولتليش إيه أخبارك مع البامبرز، أنا عارف إن رجالة كتير بتشتكي منه اليومين دول...

- يا أخي متفكرنيش بالبامبرز وسنينه السوده... ده اختراع فاشل ابن فاشل... يااااااااااااه فين أيام (الكافولة) كان العيل مننا يعمل فيها خمسين مرة وتتغسل وتبقى زي الفل... يمكن لحد ما يدخل الأعدادية... مش تقولي البامبرز بتاع اليومين دول... اللي يادوبك نغسله تلت أربع مرات وخلاص يترمي بعد كده...

- هو انتو بتغسلوا البامبرز؟؟؟؟؟!!!!!

- مش دايمًا... يعني لو الواد أو البت عندهم لامؤاخذة يعني إسهال بنغسله... ماهو برضه... ميرضيش ربنا نرمي كل شوية خمسة جنيه في الهوا علشان لحظة تهور من طفل معندوش أي إحساس بالمسئولية.

فنلة جوزي الحمالات

النهاردة يوم باين عليه صعب من أوله... هند صاحية من النوم عنيها بتطق شرار... وواضح إنها مستحلفة لهنداوي... أصل النهاردة الجمعة... يوم أجازتهم وطبيعي إنهم بيتخانقوا النهاردة، لإن دي أطول فترة بيقعدوها مع بعض طول الأسبوع، علشان كده ممكن نسمي أيام

الجمع بتاعتهم على اسم أيام الجمعة بتاعة الثورة... يعني جمعة الكرامة... جمعة الصمود... جمعة الانتقام... بس أعتقد من شكل هند كده إن النهاردة جمعة الغضب...
هنداوي طبعًا مش واخد خوانة وراجع من صلاة الجمعة زي الملايكة بجلبيته البيضة وشايل الجرنال في إيد، وكيس اليوستفندي اللي مش فاضل منه غير واحدة بس في إيده التانية... هند في المطبخ وبتحضر الفطار وهو داخل بيتسحب وبيقرا المعوذتين وكإنه متوقع اللي هيحصل...
خلع هنداوي الجلبية وفتح النشرة علشان يطمن، لكن للأسف المذيعة مطمنتوش... أعاصير وبراكين وزلازل تجتاح المدن الشمالية والجنوبية والشرقية والغربية... يعني مفيش فايدة... لازم ينوبك من الحب جانب...
دخلت هند وفي إيديها الفطار وعلى اعتبار إن الشوكة والسكينة أدوات حادة ممكن نعتبر إن هند دلوقتي مسلحة تسليح كامل يسمح لها بإصابة هنداوي في أماكن مختلفة من جسمه... لكن واضح إن الراجل هادي وبياكل بمنتهى الثبات... وده بيرجع لإيمانه الشديد بمقولة (الحذر لا يمنع القدر)...
خمس دقايق وكان هنداوي ماسح الصنية كالعادة بس هند كالعادة برضه مكلتش علشان تبقى خفيفة خفيفة هي بتتحرك أثناء المعركة...

الجولة الأولى

- هو انت يا هنداوي مش ناوي ترحمني بقى من الفنلة الحمالات بتاعتك دي اللي لابسهالي على طول في البيت.

- لا حبيبتي... والله دي فنلة تانية خالص... لسة شاريها.

- ما هي برضه فنلة حمالات... حرام عليك يا أخي أعصابي تعبت من شكلها...

- يا حبيبتي طب ألبس إيه بس مش النهاردة يوم أجازتي... والمفروض أكون على حريتي وخصوصًا إن شقتنا قبلي وعلى طول حر.

- يا أخي البس بيجامة، ترينينج، ولو يعني حران أوي البس شورت وفنلة وكاب.

- لا يا ماما احترمي نفسك... الكلام ده تقوليه لأحمد السقا... مش أنا اللي ألبس شورت وفلنة والكلام الفارغ ده..

بصراحة مش فاهم إيه حكاية الفنلة الحمالات دي. معظم الستات بيشتكوا منها.. يعني تلاقي الراجل قاعد في البيت لابسها وناكش شعره ومدلدل كرشه قدامه شبرين... وسايب دقنه منبتة... ولا حالقها ولا سايبها تتطول... ومش طايق نفسه لكن أول لما يجيله تليفون سواء نازل مع أصحابه أو جايله ضيوف، تلاقيه فورًا اتنفض ودخل الحمام أخد دش وحلق دقنه وسرح شعره...
أما بقى لو مراته عاملة كده... يعني مبهدلة في نفسها وهي قاعدة في البيت... يبقى يومها مش فايت كأنه هو بس اللي ليه عنين وبيشوف وهي بقى الجارية اللي جابهاله... ولا بلاش...

الجولة الثانية

- يا هنداوي حرام عليك كفاية بقى... قوم استحمى... ريحتك فظيعة... ولا انت فالح بس تقوللي ريحتك بصل... ريحتك طبيخ... يعني يا هنداوي الواحد يخلي عنده دم وقبل ما يتكلم على ريحة الناس يشم ريحته...

- لأ من فضلك... أنا مسمحلكيش تتكلمي على ريحتي... ده أنا أكتر واحد في الدنيا بيشتري كولونيا خمس خمسات..

- أنا نفسي أفهم بس انت بتشتري الكولونيا دي منين... دي بطلوا ينتجوها من عشر سنين...

- لا ما أنا عندي إزازة من زمان، وكل لما تيجي تخلص بازودها مية..

....

فعلًا عندها حق... لأن موضوع ريحة الراجل مهمة جدًّا للستات بس معظمهم بيتكسفوا يتكلموا علشان ميجرحوش الرجالة... بس إحنا كرجالة بصراحة لازم نخلي عندنا شوية دم ونشيل من دماغنا فكرة إن ربنا خلقنا كده بريحة حلوة على طول...
ولازم نفهم كمان إن البرفان متعملش علشان نحطه بس واحنا نازلين من البيت بالعكس ده المفروض يتحط جوا البيت لأن المفروض إن مراتي أهم من الناس كلها... (أي خدمة يا ريهام)...

الجولة التالتة

- يا هنداوي أبوس إيديك... قوم اغسل سنانك بأي معجون.

- والله يا حبيبتي لسة غاسلها الأسبوع اللي فاتت.

- الأسبوع اللي فات!!... طب علشان خاطري اغسلها النهاردة كمان... ربنا يكرمك... ده خلاص العيد على الأبواب...
وبعدين يا ريت تغير معجون الحوائط اللي بتستخدمه ده... لإن سنانك على طول صفرا.

- لا يا حبيبي دي هي لونها بقى كده من كتر أكل اللحمة...

- يا أخي ليه بس قلبت عليا المواجع وفكرتني باللحمة.

- ليه يا حبيبتي ما انتي كل يوم بتطبخيها...

- أيوة يا هنداوي... بس انت مبتدنيش فرصة أدوقها، يادوبك آجي آخد حتة ألاقيك اصطدتها... ده انت أستاذ في صيد اللحمة من الشوربة...

- يا حبيبتي متكسفنيش بقى... أصل دي موهبة... عندنا في العيلة... واخدها عن المرحوم أبويا الله يرحمه... كان أسرع واحد يصطاد اللحمة من الشوربة...

- أيوه ما هو علشان كده مات بالنقرس...

- لأ مماتش بالنقرس... ده مات منتحر...

- مات منتحر...!!... إزاي...؟؟

- لأ... دي حكاية طويلة ومش هتقدري تفهميها...

- ياااااه للدرجة دي الموضوع معقد...؟

- لأ لأ مش معقد... بس هو غريب شويتين...

- طب ياريت تحكهولي وأنا هحاول أفهمه...

- صدقنيي مش هتعرفي...

- يا سيدي بس احكي وملكش دعوة...

- طب اسمعي يا ستي... أبويا بعد موت أمي الله يرحمها اتجوز الحاجة (تفيدة)... والحاجة تفيدة كانت أرملة وجميلة وعندها بنت شابة اسمها (فرحانة)... راح جدي الله يرحمه شاف البت

فرحانة وعجبته.. واتجوزها وبعد ٩ شهور خلف منها ولد، وفي نفس الشهر أبويا خلف من الحاجة تفيدة ولد... ساعتها أبويا جاتله حالة عصبية وقفل على نفسه الأوضة وقعد يقول (دلوقتي أبويا اتجوز بنت مراتي اللي هي في مقام بنتي... يعني أبويا بقى صهري وبنت مراتي بقت مرات أبويا، يعني في مقام أمي، وابني دلوقتي بقى أخو مرات أبويا، يعني في مقام خالي، والواد اللي مرات أبويا خلفته بقى أخويا وفي نفس الوقت هو حفيد مراتي... يعني مراتي بقت جدة أخويا... يعني في مقام جدتي... لكن المفروض يكون جوز جدتي هو جدي... بس أنا جوزها... يعني أنا بقيت جدي...) وانتحر...

- يا نور النبي ده انتو عيله دمااااغ ... عقبالك يا هنداوي لما تنتحر.

جرب نار الغيرة

جرب نار الشيشة... عفوًا... جرب نارالغيرة... جرب واوصفلي... جرب ليلك يبقى نهار... تحتك شوك وعيونك نار... الله الله ياست (وردة)... والله انتي سابقة عصرك... يعني زمان لما غنت (لولا الملامة ياهوا لولا الملامة لافرد جناحي عالهوا زي اليمامة وأطير وأرفرف في السما...) من بعديها على طول بكام شهر اخترعوا الطيارات... بجد أغاني الست دي نبوءة... وبالذات في موضوع الغيرة ده... يعني شوف

لما تقولك تحتك شوك وعيونك نار... يا سلام... طب والختمة الشريفة ده اللي بيحصل فعلًا لأي حد بيغير، تلاقيه على طول تعبان ومهموم كأنه بجد ماشي على شوك وبرضه زي ما قالت تلاقي عينيه نار مش عارف ينام... هي كده الغيرة... ربنا يعافيني يارب...
هنداوي بقى ربنا ابتلاه بالمصيبة دي الغيرة... بس من ناحية هند... يعني هي اللي بتغير، ولو معندكوش مانع تعالوا اسمعوا هند بتقول إيه:-

- أنا بصراحة الفار ابتدى يلعب في عبي (كناية عن الشك) هنداوي شكله بيخوني، لأني ابتديت ألاحظ عليه تصرفات غريبة... يعني الجمعة اللي فاتت أخد الجرامفون بتاعة... أصله مبيحبش يسمع الكاسيت... ودخل البلكونة وقعد طول الليل يسمع (عبد المطلب) وأغنيته الشهيرة (ساكن في حي السيدة وحبيبي ساكن في الحسين)... وبعد كده الصبح لقيته صاحي بدري واستحمى على غير العادة ولبس الجاكيت الكاروه البنفسجي بتاعه على البنطلون الأخضر المألم بالعرض على الكرافتة العريضة المشجرة بدون قميص وفلق شعره من النص... على طريقة عبد الفتاح القصري... وقاللي أنا نازل يا حبيبتي علشان أقابل واحد صاحبي في الحسين... طبعًا أنا افتكرت أغنية عبد المطلب واتأكدت فورًا إنه نازل يقابل واحدة... ورحت منكدة عليه عشته وحلفت عليه ما هو خارج إلا ورجلي على رجله (كناية عن الالتصاق)...

وعلى ذلك يعلق الأخ هنداوي قائلًا:

- أنا بجد اللي اتخنقت... دي بقت عيشة تطهق كل يوم غيرة وشك على أتفه الأسباب... ألبس حاجة جديدة تقوللي رايح فين؟؟ أحط برفان تتقلب الدنيا... أكلم زميلتي في الشغل علشان أي سبب تنكد عليا... وتاخد مني التليفون تديلها كلمتين في عضمها... ده حتى التليفزيون... لو قعدت أتفرج على فيلم

لأمينة رزق وقلت عليها أي تعليق... يعني مثلًا أمينة دي ستايل... أو سيكسي... تقوم تكسر التلفزيون... دي فعلًا اتجننت...

....

وبعدين الهدوم اللي بيلبسها دي بتأكد إنه رايح حفلة تنكرية مش رايح يقابل واحدة خالص... أما بقى الطريقة اللي بتستخدمها هند في التعبير عن غيرتها فهي دي المشكلة بعينها ولينا بقى هنا وقفة...

فرق كبير بين الغيرة والشك... لأن الغيرة هي دليل على الحب علشان بتأكد خوف الواحدة على جوزها بشكل خاص وعلى بيتها بشكل عام... الغيرة هي وقود الحب الدايم اللي بيروي شجرة الأمان والثقة بين الزوجين... (إيه الكلام الجامد اللي بقوله ده) الغيرة هي رفض الحبيبين لطرف تالت بينهم وده حقهم، وبدون الغيرة الحب يفتر ويموت ويتبلد...

أما بقى الشك فهو عكس كده تمامًا... الشك هو اتهام ضمني بالخيانة... أنا بشك فيك إذًا أنا دبوس... أقصد يعني يبقى بتهمك بالخيانة ودي الكارثة، تخيلوا لما يبقى الزوج أو الزوجة عنده شعور دايم بأنه متهم بالخيانة إذًا هيعتبر إن البيت هو السجن... إذًا هيكره الحياة الزوجية وهيكره الحب نفسه، الشك بيقتل الحب وبيدمره وبيحرقه... ولما واحدة تراقب جوزها وتتصنت على تليفوناته وتدور في أرقام موبايله وتصلت عليه واحدة تعاكسه علشان تتأكد من إخلاصه (سامعة يا مدام) يبقى دي مش بتغير عليه... تبقى بتتهمه بالخيانة... وطبعًا العكس لو من راجل لمراته... يعني المفروض لو بتشكي في جوزك يبقى تصارحيه على طول بشكك مش تراقبيه (كفاية بقى حرام عليكو خلونا نخون في هدوء شوية)...

وبعدين هنداوي كمان مش لازم يزودها يعني... يعني إزاي يكلم زميلته في الشغل بالساعات ده استهبال وعدم مراعاة لمشاعر مراته...

طب فيها إيه لما يشتري موبايل بخط تاني ويكلمها من وراها... ده إيه الرجالة العبيطة دي!!!

جوزي بقى مستهتر جدًّا

أقصر قصة قصيرة في العالم كانت لـ (تشيكوف) بتحكي عن شاب عاش طول عمره في رحلة بحث عن (ورقة نقدية ب ١٠٠ روبية) وقعت من واحد غني في الشارع... الشاب سمع عن ضياعها وكان بيحلم يلاقيها علشان يحقق أحلامه لكن للأسف في آخر القصة بيحكي عن تجربته وبيقول (والآن وبعد ثلاثين عامًا بإمكاني أن أحصي لكم ثروتي كأي رجل غني وهي عشرون ألف عود ثقاب وخمسون ألف عقب سيجارة... وظهر محني...) يعني الشاب ده ضيع عمره بيحلم بصدفة تخليه غني وآدي النتيجة...

- الإعلام بتاعنا بقى مع خالص عدم احترامي له طول عمره بيعمل فينا كده... بيزرع فينا فكرة الاستسهال وبيعلمنا إزاي نعيش عمرنا نحلم بضربة حظ تعدينا الفقر، وطبعًا لإن شبابنا يائس ومقهور فكان مضطر يعيش على الوهم ده... (آهو أحسن ما ينتحر) يعني مثلًا في السبعينات كنت تلاقي الشاب يتفرج على فيلم نجيب الريحاني ويشوفه وهو بيكسب ورقة يانصيب وبيغتني فجأة أو أحمد رمزي بيكسب في سبق خيل... أو فريد شوقي بيغتني في لعبة قمار... حاجات سهلة خالص ولذيذة... وأسهل بكتير من المذاكرة والكفاح والطموح والكلام الفارغ ووجع الدماغ... علشان كده الجيل ده حقق أعلى نسبة بطالة في وقته... لكن مع تطور الإعلام وظهور الفضائيات الكتير مع احتفاظهم بنفس الأهداف الواطية اخترعوا نوع جديد من (ورقة اليانصيب) وهي المسابقات التلفزيونية زي (مستر كولومبو) وغيرها من المسابقات الثقافية... واللي بتكون الأسئلة فيها غاية في التعقيد زي مثلًا:- اذكر الاسم الثلاثي لرئيس جمهورية مصري مخلوع... وعندك ثلاث اختيارات:

١-محمد حسنى مبارك

٢-محمد على كلاي

٣-برج الجزيرة

إذا عرفت الحل (وده طبعًا مستحيل) اتصل فورًا من أي محلول لتربح معانا ٥٠٠٠ ليرا إيطالية أو رحلة حج في شهر مارس... سعر الدقيقة ١٥٠ قرش.

اتصل فورًا علشان نلطعك على الويتنج نص ساعة انت وأمثالك من الطموحين وابقوا قابلوني في الأسبوع القادم لنعلن عن اسم الفائز وهو إبراهيم محمود من القاهرة... ولو مش مصدق إن فعلًا فيه واحد فاز اسمه إبراهيم محمود... يبقى انزل بنفسك القاهرة ودور عليه... وتأكد إنك لو لقيته مش هيطلع واحد شغال معانا من البرنامج... هو ده دور الإعلام عندنا دلوقتي وهو ده مصدر رزق الفضائيات... وهو ده الحافز اللي بيقدموه للشباب علشان يجتهدوا وينجحوا... بالذمة مش حاجة تكسف...!!!

....

لكن أنا بالصدفة من كام سنة شفت برنامج مسابقات محترم كان اسمه (الفائز أبي)... وكان عبارة عن مسابقة بين أكثر من فرقة... والجميل في الموضوع إن الفريق كان بيتكون من فردين... هما الابن والأب... وبينافسوا فريق تاني بيتكون برضه من أب وابن... وكان ملحوظ جدًّا إن الفريق اللي بيكسب هو الفريق المتفاهم...

يعني الأب والابن اللي فاهمين بعض ومتعودين يلعبوا مع بعض وبيتناقشوا وبينهم مواضيع كتير مشتركة هما أكتر اتنين بيفوزوا...

لكن اللي لفت نظري أوي وخلاني استشهد بالبرنامج ده هو مأساة حلقة التصفية الأولى... وبسميها مأساة لإنها فعلًا كده... أب وابنه مفيش بينهم أي تفاهم، خرجوا من أول تصفية... من أول لعبة اشتركوا فيها ظهر التباعد الرهيب بينهم... الأب اتنرفز كذا مرة على الابن واتهمه بالفشل في المسابقة الرياضية والابن كان واضح إنه مش طايق أبوه وأول مرة يلعب معاه...

أما في اختبار المعلومات فالأب جاوب على كل الأسئلة الصعبة المعقدة حتى سؤال اذكر أسماء سكان الصين جاوبه لكن فشل في الإجابه على سؤالين اتنين:-

١- إيه أكتر حاجة بيحبها ابنك.

٢- اذكر اسم أقرب صديق لابنك.

الأب فشل في أهم سؤالين من وجهة نظر الابن، والابن اتصدم... أما بقى الأم اللي ظهرت في وسط الجمهور حزينة هي دي (هند) اللي خلتني استشهد بالبرنامج ده وأقرر دق جرس الإنذار بمنتهى القوة وبصوت عالي جدًّا... تن تن تن تن واسألها:

* انتي ليه يا هند كنتي حزينة أوي كده..؟

- كنت حزينة علشان أنا السبب في الخسارة دي...

* إزاي يعني... ما هو مكنش ينفع تساعديهم...

- لأ... كان ينفع...

* إزاي..؟

- هحكيلك:-

لما اتجوزت هنداوي من عشر سنين كان نموذج رائع للزوج الصبور المكافح... كنت منبهرة بطموحه وأحلامه واجتهاده... اتجوزنا في شقة بسيطة جدًّا وقعدنا ٣ سنين ندفع في أقساطها... كان بيشتغل ليل ونهار علشان نسدد ديونا ونقف على رجلينا... لحد ما ربنا رزقنا بخديجة ومعاذ وابتدت المسئوليات تزيد وحسيت إن هنداوي خلاص مش قادر يستحمل لوحده... وقررت إني أشيل معاه... وفعلًا ابتديت أشتغل وأساعده في مصاريف البيت... وبصراحة هو كان رافض في البداية لكن أنا صممت... ومع الوقت أقنعته يكتفي بوردية واحدة في الشغل علشان يرجع البيت بدري ويستريح شوية... في الوقت نفسه كانت الولاد بتكبر ومسئولياتهم بتزيد وكان طبيعي إني أشيل عنه جزء من مسئولياتهم زي مثلًا مراجعة الدروس ومتابعة المدرسيين وكده يعني... وهو بصراحة كان دايمًا بيشكرني ويحسسني إني سنداه ويقولي (مش عارف من غيرك كنت عملت إيه)... لكن الغريبة إنه بمرور الوقت ابتدى يتعود على كده ويتعامل معايا على إن ده واجبي الأساسي... مش بس كده ده ابتدى كمان يشيل كل يوم عن كتفه واحدة من مسئولياته ويرميها عليا... لحد لما اكتشفت فجأة إني شايلة كل حاجة لوحدي... أصحى من النوم بدري جدًّا أعمل للولاد الفطار وألبسهم وأوصلهم للمدرسة وبعد كده أروح الشغل علشان أرجع العصر مهدودة... أدخل المطبخ أجهز الغدا وبعد كده أبتدي أراجع لهم الدروس وبعد كده أستناه لما يرجع من الشغل واتعشى معاه وأنام بدري علشان الولاد والشغل الصبح...

وياريت على قد كده... الأستاذ مبقاش شايف إني باعمل حاجة تستدعي الشكر ده بالعكس بقى يتهمني بالتقصير... يعني من كام يوم مثلًا أتنرفز وأتعصب علشان راحت عليا نومة وملحقتش أروح اجتماع أولياء الأمور بتاع خديجة... وقبلها برضه بكام يوم زعل أوي علشان اشتكيت له إن معاذ جاب درجة ضعيفة في الساينس واتهمني إني السبب... ولما طلبت منه يعاقبه قالي (أنا ماليش دعوة... اعملي اللي انتي عايزاه) وعلى كده بقى شايل إيده من كل حاجة... لما أعصابي ابتدت تنهار وجسمي كمان... وكتير دلوقتي لما أتعب وأنام في السرير يتجاهلني

تمامًا وميفكرش حتى يجيب ليا دكتور وبالكتير يقولي (إنتي بتتدلعي) أما هو بقى لو كان عيان ونايم في السرير يبقى لازم أكون جنبه وممنوع أعمل أي حاجة ولا أسيبه لحظة...
هو ده هنداوي اللي فشل في المسابقة واللي ميعرفش عننا أو عن معاذ أي حاجة... وهو ده السبب اللي خلاني حزينة وباعترف إني السبب....

التعليق

عندك حق يا هند... انتي فعلًا ساهمتي في خسارة هنداوي ومعاذ في المسابقة وخروجهم من التصفيات الأولى... وساهمتي أكتر في خروج هنداوي من مسابقة الحياة الزوجية... لإنك بدل ما تقفي جنبه... وقفتي قدامه... وبدل ما تشيلي معاه شيلتي عنه... عملتي كل حاجة صح بس بشكل متطرف...
فرحتي بالإطراء والمدح وتمثيل دور الأرملة المكافحة ونسيتي إنك بكده بتلغي دور الزوج وبتحوليه لشخصية أنانية مستهترة...
وعلى فكرة أنا مقدرش ألوم جوزك برغم كل استهتاره... لأن الراجل في مجتمعنا مضغوط ونفسه يلاقي حد يرمي عليه كل مسئولياته... وانتي بدون ما تقصدي عملتي كده... لكن برضه هنداوي راجل محترم وانتي ست ذكية علشان كده أنا واثق إن لسة فيه أمل... أرجوكي عيدي حساباتك وانسحبي بالتدريج زي ما دخلتي بالتدريج... اشركيه في مشاكل الولاد ومسئولياتهم خليه يفرح بنجاحهم ويحزن بفشلهم خليه يرجع يفكر فيكي تاني كزوجة وأنثى... مش كصديق بيساعده... وادعيلي مراتي تبقى زيك علشان أعيش حياتي شوية وارمي عليها كل المسئوليات وانطلق بقى... الواحد زهق.

الهانم عاملة شعرها

من المفروض ومن الطبيعي جدًّا إن الراجل يرجع من شغله بعد يوم طويل يلاقي مراته مستنياه بابتسامة عريضة... عاملة شعرها وحاطة مكياج وبرفان ولابسة حاجة لذيذة... وده مش لازم يكون مرتبط نهائيًّا بنيتها... يعني سواء كانت نيتها سليمة أو نيتها أبيحة لازم تكون عاملة كده في كل الأحوال...المفروض تكون خلصت كل حاجة في البيت وربطت العيال في السرير وجاهزة ومستنية الراجل الغلبان اللي جاي من الشغل (تعبان)... وكلمة تعبان هنا لا تعني مطلقًا إنه تعبان لا سمح الله من الشغل، لكن تعني أنه تعبان من الشارع... لإن الشارع عندنا

أكثر إجهادًا من الشغل، وده طبعًا بسبب المصايب اللي بتتحرك بمنتهى الخفة والدلع من رصيف لرصيف، واللي بتسبب في أكثر من ٩٠% من حوادث التصادم عندنا... مصاااايب... والله العظيم مصايب ماشية على الأرض... بناطيل جينز محزقة يستحيل تعرف اتلبست إزاي؟... باديهات مش ملبوسة لكن الاحتمال الأكبر إنها مدهونة على الجسم... المهم... طبعًا الراجل راجع من الشغل بعد كمية المعارك الصامتة دي مؤهل للدخول في أي معركة حقيقية مهما كانت... بس الدور والباقي على الطرف التاني... الهانم... يا ترى هي فعلًا مقدرة ده وحاسة بالراجل اللي داخل عليها مش طايق نفسه... ده اللي هنعرفه من المشهد اللي جاي....
هنداوي راجع من الشغل تعبان (ارجع إلى معنى كلمه تعبان في السطور الأولى) بعد مشوار طويل من الشغل للبيت وبعد تلت أربع حوادث تصادم، بيطلع على السلالم بسرعة رهيبة، بيخبط على الباب بمنتهى اللهفة وهو بيردد نشيد (المصريين أهما حيوية وعزم وهمة) بتفتحله هند بعد نص ساعة تخبيط:-

- إيه يا حبيبتي كل ده علشان تفتحي...

- أووووووووووووو (بتتاوب).

- إيه يا حبيبتي الجمال ده... شعرك ومكياجك تحفة النهاردة...

- أوووووووووو (بتتاوب تاني) بجد عجبتك الفورمة الجديدة يا هنداوي؟؟؟؟..

- تحفة... تحفة... ياهوووووووووووه... خمس دقايق هاخد حمام واخرجلك... إوعي تنامي...

- حاضر يا حبيبي... أووووووووووو (بتتاوب تالت).

--- بعد خمس دقايق أو أقل ----

- إيه يا حبيبتي إنتي برضه نمتي... لأ أبوس إيديكي مش وقت نوم خاااالص...

- وبعدين معاك يا هنداوي مش شايفني عاملة شعري...؟

- أيوه يا حبيبتي أومال أنا استحميت ليه؟؟؟ هو أنا من إمتى يعني كنت باستحمى بدون مناسبة؟؟..

- لا ما هو اللي في دماغك مش هينفع النهاردة علشان شعري كده هيبوظ... وانا دافعة للكوافير خمسين جنيه...

- يا حبيبتي فداكي... وآدي الخمسين جنيه اتفضلي....

- طب هات... يلا بقى ادخل نام جنب العيال وخلي ليلتك تعدي على خير...

طبعًا هنداوي دخل نام مع الأولاد وهو بيتحسر على الخمسين جنيه اللي دفعهم بتهور... وزيه زي كتير من الرجالة المقهورين استسلم لكونه رقم ٢ في حياة مراته ونام وهو بيحلم إنه بيخونها مع واحدة عندها كوافير تمليك...

....

ده موقف بيتكرر مع كتير من الرجالة، وللأسف الراجل عمومًا بيتكسف جدًّا يشتكي من الموضوع ده وبيعتبره إهانة كبيرة لرجولته وبيفترض إنه غير قادر على إمتاع مراته أو إشباعها علشان كده هي بترفضه... وده بيفسر تصرفات غامضة جدًّا للراجل بتطلع منه غصب عنه وفي أوقات معينة... لما مراته تلاقيه مثلًا عصبي جدًّا وبيتنرفز عليها من أقل حاجة... وساعتها بتسأل نفسها هو ليه عصبي كده وبدون مبرر، ومبتوصلش لإجابة، آهو ده بقى سببه تجاهل مراته أو برودها معاه،

وللأسف طبعًا عمرها ما هتتخيل إن ده السبب لإنها بتقيس ده على نفسها وتقول (طب ما أنا ببقى ساعات عايزاه وهو مبيخدش باله وبينام ويسيبني، اشمعنى أنا مبتعصبش) وده الغلط لأن علميًّا الراجل في الموضوع ده مختلف تمامًا عن الست (لإنه موجب) وقدرته على تحمل غريزته أقل كتير منها، وده طبعًا مش فضيلة منها أو تفوق بإرادتها لكن دي نعمة ربنا إدهالها علشان تقدر تعصم نفسها في كل الأحوال... وأكبر دليل على كده إن الأرامل أو المطلقات ممكن يعيشوا من غير راجل أحيانًا، لكن الراجل الأرمل أو المطلق من الصعب جدًّا يعيش من غير امرأة بقية حياته...
المهم... نرجع تاني لموضوع التجاهل...
علشان أكون محايد لازم أعترف إن الستات أحيانًا بيكون ليهم مبرراتهم لعدم تقبل الزوج أحيانًا، بعضها مقبول وبعضها غير مقبول...
يعني ممكن نلتمس ليها العذر أحيانًا لما الراجل يسيء التعامل معاها، سواء في الموضوع ده بالذات أو بشكل عام في حياتهم... يكون مثلًا بيهينها... أو بيمد إيده عليها... بيتعامل معاها بعنف ويتجاهل مشاعرها... يعني حاجات من النوع ده، طبعًا ساعتها الست بتبقى مش متقبلاه وصعب نجبرها... لكن برضه لازم نقولها رفضك مش هو الحل طالما هو مش متقبل رفضك... يعني إما تصبري وتديله حقوقه أما تطلبي الانفصال...
أما بقى الست اللي ترفض جوزها أو تتجاهله أو تنام وهي عارفة إنه محتاجلها في الوقت اللي هو بيتعامل معاها باحترام وحنية... وتبرر لنفسها وتقول (أصلي حرانة، زهقانة، ماليش نفس، مش طايقة نفسي، مهدودة من شغل البيت والعيال، حاسة إني مش محتاجة ده منه، مكسلة آخد حمام، خايفة على شعري) كل الحاجات دي ظلم وافترى على الراجل ولازم الست تفهم ساعتها إنها شريكة له في أي غلطة يقع فيها وده عقابها في الدنيا أما في الآخرة... ربنا يستر...

أرجوكي سيبي الشغل

الله يسامحه بقى... (رفاعة الطهطاوي) رحمة الله عليه... هو السبب في كل المشاكل اللي إحنا فيها النهاردة...
أيوه... هو أول من نادى بتعليم المرأة... أنا معرفش بس إيه اللي طلعها في دماغه... محنا كنا عايشين زي الفل والأشية كانت معدن... والولية من

دول كانت تصحى الفجر تحلب الجاموسة وتزغط البط والوز والعيال وبعد كده تخبز العيش وتنضف الدار وبعد كده ترجع للباشا اللي نايم مأنتخ... تزغده في جنبه بمنتهى الرقة علشان يصحى ينزل الأرض يرويها في نص ساعة تكون هي عملت الغدا ونزلتله على الغيط تغديه وبعد كده ترجع على الدار تلاقي الداية مستنياها علشان تولدها... لإنها بتولد بانتظام كل ٩ شهور وممكن كل ٦ شهور... حسب وقت الداية وظروفها...

يااااااااااه كانت حياة رائعة، وفي منتهى المثالية والكل عايش في سعادة وسلام الراجل والولية والعيال والبهايم...

بس طبعًا الحاج رفاعة الطهطاوي ميرضيهوش الكلام ده، رجع من بعثته لأوروبا راح عامل كتاب اسمه (المرشد الأمين للبنات والبنين) وده كان سنه ١٨٧٠ وقعد ينادي بصوت عالي لتعليم المرأة... وفعلًا حصلت الكارثة الأولانية.

بعد ٣ سنين اتفتحت أول مدرسة لتعليم البنات... تاتاتاتاتاتااااااااااااااااااا طبعًا بنات داخلين وبنات خارجين وكل شاب واقف وملمع الطربوش ومستني يعاكس أي واحدة تكون نسيت تلبس الياشمك النهاردة... وابتدت الأباحة وقلة الأدب.

المهم بعديها ب ٨ سنين رجع صاحبه (قاسم أمين) من فرنسا وابتدى هو كمان ينادي بحرية المرأة في كتابه (تحرير المرأة)... وابتدى يحرضها إنها تشتغل علشان تحصل على حريتها من الراجل المستبد...

وفعلًا حصلت الكارثة التانية، ونزلت المرأة للعمل وابتدت المشاكل والندية بينها وبين الرجل... ومن يومها واحنا عايشين في الأرف ده... كل بنت مفيش على لسانها غير كلمة... عايزة أشتغل... أنا لازم أأمن مستقبلي... أنا لازم أحقق ذاتي... ولو جالها عريس ورفض إنها تشتغل علشان خايف عليها من البهدلة ونفسه يكون أسرة مستقرة وبيت هادئ... يبقى راجل أناني ورجعي ومتخلف ولازم يترفض فورًا...

وأنا بصراحة مش فاهم ليه نسيء الظن بالعريس من البداية... و نفترض إنه هايقعدها في البيت علشان يتحكم فيها... أو ليه نعتبر إن عمل المرأة هو الطريقة الوحيدة لتحقيق ذاتها... أنا أعرف مثلًا إن الست تشتغل

علشان محتاجة... أو ليها ظروف خاصة... لكن تشتغل وخلاص... ده بقى اسمه استهبال وعلشان أكون محايد هقولكم خمس حالات يحق للمرأة إنها تشتغل:-

١- لو لسه آنسة وخلصت دراسة وعايزة تصطاد عريس مثلًا وعندها فراغ أو حتى عايزة تساعد في مصاريف جهازها.

٢- لو كانت لا قدر الله مطلقة أو أرملة ومحتاجة فلوس علشان تصرف على نفسها أو على أولادها أو محتاجة تسافر بيروت تعمل شفط ونفخ.

٣- لو زوجة وولادها كبروا أو اتجوزوا وجوزها مشغول أو اتجوز عليها أو مش فاضيلها لأنه بيخونها علطول.

٤- لو زوجة وظروف جوزها المادية تعبانة ودخله ضعيف جدًّا (أقل من خمسين ألف جنية في الشهر) ومحتاجة تساعده.

٥- لو كانت زوجة بس لسة ربنا مرزقهاش بأولاد وحاسة بالوحدة والفراغ.

٦- لو متجوزة راجل محترم وظروفه كويسة وعندها عيال بس عايزة تنكد عليه وتقرفه كل شوية وتحسسه إنه ملوش لازمة في حياتها وإنها مستقلة وتقدر تستغنى عنه في أي وقت. ولما يقولها

(حضريلي الغدا) تقوله (متقوم انت تحضره... هو انت أحسن منى في إيه... ما احنا الاتنين بنشتغل)

طبعًا رقم ٦ دي خارج اتفاقنا لإنهم ٥ بس أما السادسة دي فهي النموذج اللي عايز أتكلم عليه... دي زوجة محترمة ومتعلمة ومتجوزة راجل محترم وظروفهم معقولة وعندهم أولاد محتاجين رعاية وتربية وحب وحنان... كمان الراجل بيعمل اللي عليه في شغله ونفسه يرجع البيت

يلاقي زوجة جميلة مستنياه... ورغم إنه مبيمنعهاش من أي اهتمامات أو نشاطات أو خروج أو فسح لكن برضه هي مصممه تشتغل.

<u>و اللي جاي ده حوار بين هند وهنداوي في نفس الموضوع ياريت تسمعوه</u>

- أرجوكي يا هند كفاية كده أوي... أنا مبقتش حاسس إني متجوز انتي لازم تسيبي الشغل بقى... وبعدين أديكي شايفة ظروفي الحمد الله اتحسنت وسددنا كل ديونا ومبقناش محتاجين أي دخل إضافي، وبصراحة أنا والولاد اللي بقينا محتاجينك جدًّا...

- يااااااه يا هنداوي بقى أنت عايزني أسيب الشغل علشان خلاص ظروفك اتحسنت ومبقتش محتاج مساعدتي... إيه الأنانية دي!!! أنت لازم تفهم إني كنت باشتغل أصلًا علشان أحس بقيمتي وأحقق ذاتي.

- يعني إيه تحقيق ذاتك، الكلمة دي بتحسسني إن الستات كلها حافظة مش فاهمة، أنا أعرف إن الست بتشتغل علشان محتاجة للشغل، أو عندها ظروف. لكن عايزة تنزلي الشغل علشان تثبتي ذاتك دي بقى اللي ملهاش ترجمة عربي...

- يا سلام.. يعني انت مش شايف إن شخصيتي اتطورت من ساعة ما نزلت الشغل... وبعدين انت كنت أول واحد مشجعني على كده قبل الجواز...

- أولًا... قبل الجواز انتي كان عندك وقت فراغ رهيب وكانت خبرتك في الحياة زيرو، علشان كده طلبت منك تنزلي الشغل، وبعد الجواز مرضتش أضغط عليكي تسيبي الشغل عشان تأخير الحمل، وقلت آهو تشتغلي أحسن ما تقعدي تفكري في الخلفة

ويجيلك اكتئاب، لكن دلوقتي بقى عندك أولاد ومسئولياتهم كل يوم بتزيد... مش ده برضه شغل وتحقيق ذات ولا هي أنانية وخلاص، وبعدين انتي كل يوم اشتغلتيه يمكن إداكي خبرة بس أكيد أخد في المقابل من أعصابك ومن حقوقي وحقوق ولادك...

- آه يعني عايزني أتفرغ لكم وابقى مجرد خدامة لولادي وجارية ليك. مش كده...

- إيه المفهوم العقيم ده... بجد أنا مصدوم فيكي... انتي إزاي شايفة إن خدمتك لولادك تخليكي مجرد خدامة، ولا خدمتك ليا تخليكي جارية... يا بنتي دي أعظم مهمة في البشرية إنك تبني إنسان إنك تربي طفل ويتحول مع الوقت لإنسان صالح وناجح يراعيكي في شيخوختك ويخدم مجتمعه... أعظم حاجة في الدنيا إنك تسعدي جوزك وتحافظي عليه... أفكارك دي عمرها ما كانت أفكارنا ولا اتربينا عليها... بس إحنا بقينا بناخد من الغرب أسوأ ما فيه وخلاص...

- يا حبيبي طب ما إحنا عندنا مربية وشغالة إيه اللي ناقصكم بس...

- آه يعني انتي لخصتي دورك في البيت في مجرد واحدة ست بتشارك راجل في السرير، طب ليه متتمرديش على الدور ده كمان وتقولي (أنا مش مجرد جسم) وتجيبيلي جسم غيرك، وبكده تبقي اتفرغتي تمامًا لذاتك... بس ساعتها هسألك هي فين دي ذاتك دي اوصفيهالي... يا هند... الست كل ما بتنفصل عن دورها اللي ربنا خلقها علشانه كل ما بتفقد ذاتها... أرجوكي لازم تفهمي إن أشرف مهنة في الوجود لأي ست إنها تكون خدامة لولادها وجوزها...
ولا انتي ناسية إن إحنا كلنا بنخدم في مكان عملنا... يعني ليه لما

واحد بيتحال على المعاش بيقولوا عنه إنه خلاص أنهى خدمته... يعني برضه خدمه ولا الخدمة للغريب فيها كرامة والخدمة للأولاد والزوج فيها إهانة...

- هنداوي أرجوك حس بيا شوية... انت مش متخيل إني بقى ليا عالم تاني وأصدقاء وحياة اتعودت عليها...

- والله يا هند حاسس بيكي بس أرجوكي إنتي إدي نفسك فرصة تقعدي وتستمتعي بالعالم الأولاني... عالم البيت والأولاد والزوجة... عالم الأسرة، ارجعي اتكلمي مع الولاد وشوفي مشاكلهم وعيشي حياتهم البسيطة... انتي مش فاكرة أد إيه كنتي مبسوطة لما أخدتي أجازة الرضاعة... كنتي خلاص اتعودتي على البيت وكنتي مبسوطة جدًّا وياريتك ما رجعتي تاني بعدها...

- يا روح قلبي انت واثق إني مهتمية بيك وبالولاد، وإنكم مش محتاجين مني أكتر من كده...

- بيتهيألك... الولاد محتاجينك جدًّا... بس هما افتكروا إن ده الطبيعي إنك على طول في الشغل وراجعة مجهدة ومتوترة ومضغوطة من المشاكل والمواصلات... افتكروا إن ده العادي يعني، علشان كده بطلوا يتكلموا معاكي غير للضرورة، وابتدوا يتعودوا إن عندهم اتنين (أب) أنا وانتي... وواثق كمان إن أسرارهم دلوقتي مع أصحابهم، أو بالكتير مع الدادة... ياهند افهمي الولاد محتاجين لعاطفة الأمومة... إحساسها اهتمامها، محتاجين أم كاملة متفرغة لأحلامهم وأفكارهم... أنا بجد مستغرب إزاي متوقعة تنجحي في شغلك مع كل الضغوط دي وكمان تنجحي في تربية ولادك والاهتمام بيهم وبيا... ده مستحيل؛ لأن النجاح في كل حاجة أكبر

من قدرات أي بني آدم... يعني مستحيل هقتنع إنك تبقي قوية في الشغل ورقيقة في البيت، كمان أنا شايف إن أنوثتك انتهت تمامًا وسط ضغوط شغلك والصراعات اللي موجودة فيه، يا بنتي ده كفاية المواصلات وانتي رايحة وراجعة... ده أنا ساعات باسيب العربية في الشارع من كتر الإشارات وارجع على رجليا مش طايق نفسي... يعني مستحيل تقنعيني إنك بعد كل ده هتلاقي أعصاب تسمعي الولاد ومشاكلهم وتراعيني وتراعي ظروفي وضغوطي أنا كمان...

- يعني أنا المفروض اللي أراعي الناس كلها... طب وانا مين يراعيني...

- أيوة أيوة معاكي حق... منتي برضه محتاجة حد يراعيكي حد يستناكي وانتي راجعة من الشغل علشان يخفف عنك... حد يعوضك نفسيًّا عن كل الضغوط اللي بتلاقيها، حد يرفعلك معنوياتك ويحسسك بقيمة شغلك، حد يساندك ويديكي دعم ويشكرك إنك بتكافحي علشانه... بس خدي بالك إنتي كده بقيتي محتاجة (زوجة).

- نعم!!!!!!!!

- أيوة محتاجة زوجة لأن كل الحاجات اللي انتي محتاجاها بعد رجوعك من الشغل مش هتوفرهالك غير زوجة رقيقة، فيها أنوثة، حنينة، تطبطب عليكي وتحسسك بقيمة اللي بيتعمليه، وبالليل تديكي من الرومانسية والإثارة والمتعة اللي تخليكي تعرفي تكملي كفاحك وتروحي الشغل تاني يوم... للأسف يا هند... هي دي مشاعري واحتياجاتي دلوقتي... محتاج زوجة... يعني انتي بقيتي واحد

صاحبي... الندية قتلت مشاعرنا.. واستقلالك المادي خلاني أفقد إحساسي باحتياجك ليا، وبالتالي فقدت إحساسي بأنوثتك، وانتي بالطبع بطلتي تحسسيني بأي تقدير. فابتديت أكره شغلي وأحس بعدم أهميته...

- طب ما أنا عرضت عليك إنك تقلل من ساعات شغلك وانا أساهم معاك في مصاريف البيت، بس انت رفضت...

 أه طبعًا مستحيل هقبل لإني راجل بحترم نفسي، ولإني عارف إيه هي احتياجاتي – أنا محتاج زوجة – محتاجك إنتي يا هند...

- والله مقدرة وحاسة بيك وبحبك وبحب الولاد وفاهمة كل الحاجات اللي بتقول عليها دي... بس برضه برجع وأقول لنفسي (يعني تدرسي كل السنين دي وتحققي كل الخبرة دي في شغلك وفي الآخر تسيبي كل حاجة وتقعدي في البيت) يعني ده مش حرام.

 ليه بتقولي كده يا هند... يعني أنا لو قلتلك تعالي اشتغلي أستاذة في الجامعة علشان تربي وتعلمي جيل مش ساعتها هطلب منك كل الدراسات والخبرات دي؟؟؟؟؟؟

- طبعًا!!!!!!!!!!!!!

 طب ليه مستخسرة كل ده في ولادنا... يعني انتي مش شايفة إن ولادنا بإذن الله هيستفيدوا من كل حاجة اتعلمتيها في حياتك، وهيطلعوا أفضل من ولاد واحدة تانية معندهاش إمكانياتك، يعني كل اللي حققتيه مهم... بس الأهم نستثمره في المكان المناسب، وأكيد مفيش مكان أفضل من ولادنا نستثمر فيهم، ولا إيه...؟

- هنداوي... طب خلاص أنا هاحاول آخد كمان سنة أجازة بدون مرتب يمكن أتعود على البيت وأقدر أعمل اللي أنت بتقوله...

□ طب ولو رفضوا في الشغل يدوكي الأجازة هتعملي إيه؟؟؟؟؟

- ساعتها هختار بيتي وولادي وجوزي... خلاااااص استريحت؟؟

□ الحمدلله كده خلاص استريحت هاتي بقى ٥٠٠ جنيه سلف لحسن مرتبي خلص...

مناخير جوزي

من المعترف بيه في مجتمعنا الشرقي وبالذات عندنا في مصر إن الزوجة ممكن تتخنق من جوزها وتبقى مش طايقاه في حالتين:-

الأولى:- لما يتحال على المعاش ويتقاعد من شغله...

التانية:- لما يرجع من السفر بعد غربة عشرة خمستاشر سنة ويقعد في البيت...

والحالتين طبعًا بيربطهم عامل مشترك هو إن الراجل بيقعد في البيت بشكل دايم بدون شغلة ولا مشغلة، وطبعًا ساعتها بيلاقي عنده كمية فراغ رهيبة، ويكتشف فجأة إن البيت هو الهواية الجديدة والوحيدة اللي

ممكن يمارسها، وبالتالي بيبتدي يتدخل في كل كبيرة وصغيرة... سواء في شئون البيت وطريقة إدارته أو حتى في حياة الزوجة والأولاد...
ومن هنا بنلاقي الطرف التاني اللي هي الزوجة اللي اتعودت على الاستقلالية في كل حاجة بتنفجر وتعترض، وتبتدي المعارك بينهم اللي غالبًا بتنتهي بانتصارها وانسحاب الزوج للشارع إما على القهوة يلعب طاولة (ده لو كان فقير) إما على الكافيه بيلعب جيمز (ده لو كان غني)...
المصيبة الكبيرة بقى لو كانت دي طبيعة الراجل أصلًا من بداية الجواز... يعني متعود يتدخل في كل حاجة ساعتها طبعًا الزوجة مضطرة يا إما تاخد علاج شهري للسكر والضغط والقولون وقرحة الاثنى عشر وشلل الأطفال، يا إما تستسلم وتتعود على كده... أو الاحتمال الثالث: تنسحب من البيت وتنزل تلعب طاولة على القهوة أو جيمز على الكافيه حسب ظروفها المادية...
طب كويس... بس إيه علاقة الكلام ده باسم الباب (مناخير جوزي)... ده سؤال وجيه... بس للأسف ملوش إجابة محددة لإن كلمة (مناخير) في مفهوم الزوجة مختلف تمامًا عن مفهومها عند عموم الناس...
بمعنى أوضح إن كلمة (مناخير) عند الناس بتعني (أنف) يعني مجرد جزء غضروفي بارز في منتصف الوجه وظيفته بتقتصر على التنفس والشم...
لكن الزوجة لما بتقول (مناخير جوزي) يبقى بتقصد معنى تاني خالص وده اللي هنفهمه من مكالمة هند ليا النهاردة...

- آلو... أيوة يا إيهاب أنا خلاص زهقت وتعبت وقرفت.... مش قادرة أستحمل... أعصابي خلاص بتنهار..

 فيه إيه مالك يا هند؟

- هنداوي خلاص بقى حاجة لا تطاق..

 ليه ماله....؟

- بقى يحشر مناخيره في كل حاجة في البيت...

- يااااااااااه للدرجة دي مناخيره طويلة..

- يا أخي مقصدش... أنا أقصد يعني إنه بيتدخل في كل حاجة في شئون البيت، وانا بقى محبش الراجل اللي يحشرها في كل حاجة... لإن دي مملكتي أنا... وميـنفعش حد يشاركني فيها...

- طب إيه المشكلة لما يساعدك في البيت... بالعكس ده هايخليه يرتبط بيكي وبالبيت أكتر ويقلل خروجه مع أصحابه.

- أنا معاك... بس مش للدرجة الخنيئة دي، ده بييجي من الشغل بهدومه ويدخل على المطبخ... يفتش في كل حاجة... ليه عملتي كده... ليه معملتيش كده... الكمية دي كبيرة انتي مسرفة... لأ المكرونة قليلة ومش هتكفي العيال... غيري الحلة دي... اسلقي اللحمة... (وبعد كده يفتح التلاجة)... التلاجة دي مزحومة كده ليه... يا بنتي حرام عليكي ارمي الحاجات اللي ملهاش لازمة... التونة شكلها باظت... كل دي مواعين في الحوض... وعلى كده... أي كلام... أي تدخل المهم إنه يتحشر وخلاص... أقوله (ادخل يا روح قلبي... وغير هدومك)... يمشي لحد الصالة ويبتدي موضوع جديد... أنا مش قلت نشيل السجادة دي من هنا... حرام عليكي العيال هروها... حسي بيا شوية... انتي مش عارفة الفلوس دي بتيجي إزاي؟؟ بعد كده ياخد حمام ويخرج يتعشى ويبتدي تاني الشوربة دلعة... أقوله طب متحط ملح، يقوللي مهي البامية حادقة... أقوله طب متحط الشوربة على البامية. يكمل... المكرونة دي بايتة ليه؟ (طب يا حبيبي وإيه المشكلة هي يعني كانت بايتة مع واحد في شقة مفروشة)... متنسيش تخيطي زرار

القميص الأزرق... (يا حبيبي خلاص خيطته الصبح)... طب وليه تعملي حاجة من غير متقوليلي، أنا كنت قاطعه علشان الحسد... (أنا آسفة يا حبيبي)... يرجع يسأل... الولاد ناموا؟ (لأ)... طب وليه صاحيين لحد دلوقتي مش عندهم زفت مدرسة الصبح... (يا حبيبي بقولك لأ نامو، مش لأ صاحيين)... طب وليه يناموا من غير ميسلموا على أبوهم، ولا أنا خلاص ماليش لازمة في البيت ده... (يا سيدى دماغي ورمت صدعتني كفاية بقى)... إزازة المية تبقى جنبه ويقوللي هند هاتي المية لو سمحتي... يا سيدي ما هي جنبك انت مكسل....

حتى في السوبر ماركت لو اشتريت حاجة لوحدي يقوللي غالية وملهاش لازمة لكن لما بييجي معايا يقوم يملى الترولي بحاجات ملهاش أي لازمة، ويدفع ألف جنيه وتبقى على قلبه زي العسل...

وكله كوووم ودولاب هدومه كوم تاني... يعني بييجي علشان يسحب القميص يقوم يهد رصة الدولاب كله... ويرجع يزعق... ليه الدولاب مش مترتب... آهو على كده علطول حاشر مناخيره في كل حاجة، والمصيبة كمان إني لما أعمل حاجة تضايقه يقعد طول اليوم يعيد ويزيد فيها ويأنبني ويحرق دمي... لكن لما أعمل حاجة تعجبه ميتكلمش ولا حتى يعبرني بكلمة شكرًا... وبعدين بقى بيعمل حاجة الأيام دي بتزعلني منه موووووووووت

- إيه تاني؟؟؟؟؟

- يعني ساعات أروح أحضر له العشا وابتدي واحدة واحدة أحط الأكل على السفرة... وعقبال ماطفي نور المطبخ علشان أقعد

اتعشى معاه يكون ابتدى أكل... ده لو مكنش خلص أصلًا... أما بقى موضوعه مع الريموت فده مصيبة لواحده!!!

- إيه بيدخل مناخيره كمان في الريموت..؟

- أيوة... يا دوبك يخلص عشا ويطلع على السرير يمسك الريموت، والجدع بقى يقدر يخده منه... يفضل يقلب في القنوات من هنا لهنا، ولا كأني قاعدة جنبه يجيب فيلم... ميعجبوش... يجيب مسلسل... ميعجبوش... يجيب النشرة.... يقعد يشتم في الحكومة ويحول على الماتش يشتم في اللعيبة ويحول... يفضل كده لحد ربنا ما يرزقه بكليب لهيفاء ولا نانسي... يروح متمسمر وسايب الريموت ويقعد يشتم في محمود صاحبه اللي رشحني له وكان السبب في إننا نتعرف على بعض...

- لا بجد الله يكون في عونك... بصراحة ليكي حق... بس ليه متحاوليش تلفتي نظره إن الحاجات دي بتضايقك بدل ما تكتمي في نفسك وتنفجري مرة واحدة كده... يعني خديها بهزار وحاولي تفهميه واحدة واحدة...

- طب ماشي ده بالنسبة لمناخيره وهو صاحي طب أعمل إيه بقى في مناخيره وهو نايم...

- إيه ده... هو بيحشرها كمان وهو نايم...!!

- لأ.... البيه بيشخر وهو نايم... تخيل يا إيهاب... شكمان عربية لوري بمقطورة... عزف سيمفوني منفرد ومتواصل طول الليل... كل أنواع الموسيقى والإيقاع من أول كلاسيكيات موتزارت وباخ لحد شعبيات عدوية... مبيجليش نوم خالص جنبه... أدخل أنام مع

الأولاد برضه سامعاه... أنام في المطبخ برضه الصوت بيخترق الحوائط.. ده حتى الجيران اشتكوا من صوته وأقنعتهم بالعافية إن ده صوت موتور الغسالة البايظة، والناس من ذوقهم لموا من بعض فلوس واشترولي غسالة جديدة... أعمل إيه... شوفلي حل...

- شوفي يا ستي الموضوع بسيط وله كذا حل:-

١. ممكن مثلًا تحطي على وشه وهو نايم كذا مخده، وبكده هتضمني إنه مش هيطلع أي صوت خاااااااالص....

٢. ممكن تخديه وتروحوا عند دكتور أنف وأذن وتكشفوا على اللحمية والجيوب الأنفية... لإنها أكيد السبب... ولو الدكتور فشل معاه... يبقى وديه عند سمكري شكمانات...

٣. تتعودي على شخيره وصدقيني ده سهل جدًّا بس محتاج شوية صبر... وانا فعلًا أعرف واحدة جارتنا كان جوزها بيشخر كده برضه لكن مع الوقت اتعودت على شخيره وابتدت هي كمان تشخر وبقوا يعملوا مع بعض عزف ثنائي رائع لدرجة إن الحي كله بقى ينام الصبح ويصحى بالليل علشان يسمع عزفهم... واللي تستغربيله إن الست دي مبقتش تعرف تنام غير على صوت شخيره وبقى يجيلها أرق لما يسافر أو يبات بره واضطرت تسجله شريط شخير علشان تنام عليه وهو غايب...

جوزي بقى سايلنت

أعتقد إن كل الرجالة على مدار كل العصور بيشتركوا في حلم واحد... وهو إنهم يلاقوا زوجة عندها خاصية (السايلانت) يعني ليها زرار يدوسوا عليه تقوم تسكت وتبطل رغي.
أما الستات بقى فعندهم حلم مختلف تمامًا... كلهم عايزين راجل رغاي... راجل مابيبطلش كلام... ييجي من الشغل يقعد مع مراته يحكيلها عن كل حاجة حصلت بداية من نزوله الصبح لحد رجوعه

بالليل... وبعد لما يخلص حكاوي يبتدي يسمع لكل حكاويها بداية من طفولتها لحد برضه رجوعه من الشغل.
علشان كده علماء الأرصاد بيعتبروا إن ده أهم اختلاف بين الجنسين وبيرجعوا السبب في كده للعوامل اللي جاية دي:
أولًا: بالنسبة للراجل:

١- طبعًا هو طول النهار في الشغل مابين الرغي والحوارات والمشاكل والصراع ونفسه يرجع البيت يلاقي شوية هدوووووء.

٢- الراجل عمومًا مبيحبش فكرة الكلام للكلام؛ لإنه متعود على حل المشاكل وأخد القرارات... يعني بيحب يجيب من الآخر.

ثانيًا: بالنسبة للست:

١- طبعًا هي قاعدة طول النهار في البيت بين أربع حيطان مش لاقية حد تكلمه وخلصت كل رصيد الموبايل على أهلها وأصحابها ومستنية بفارغ الصبر رجوع جوزها من الشغل علشان تاكل ودانه.

٢- الست عمومًا عندها دايمًا شعور بالقلق من ناحية جوزها، ودايمًا بتسأل نفسها: يا ترى لسة متمسك بيا؟؟ يا ترى لسة بيحبني؟؟ علشان كده دايمًا سكوته بيخوفها ومحتاجاه يتكلم علشان يحسسها بالأمان ويأكد تمسكه بيها.

٣- الست دايمًا محتاجة كلام حب وغزل وده عندها أهم من أي حاجة تانية وللأسف الراجل دايمًا شايف أن أفضل طريقة لتعبيره عن حبه لمراته هو الشغل والكفاح علشان يوفر لها الأمان .

دي بعض الأسباب المتوقعه وعلشان نقرب من المشكلة أكتر تعالوا بقى نسمع الحوار ده بين هند وهنداوي

- يا هنداوي أنا بقالي ساعة باتكلم وأنت سرحان.

 يا حبيبتي أصلك حكيتيلي الموضوع ده إمبارح.

- طب أعمل إيه... أصل النهاردة محصلش حاجة جديدة علشان كده بحكيلك اللي حصل إمبارح.

يعنى هو انتي لازم تحكي وخلاص؟؟ يا ستي اسكتي شوية أنا راجع من الشغل تعبان وعايز أسمع النشرة.

- النشرة!!! الله يرحم أيام الخطوبة لما كنت تقعد تمسك وداني وهاتك يارغي وحكاوي وضحك وهزار لدرجة إني أدمنت البنادول من الصداع بتاعك.

 يا ماما أيام الخطوبة مكانش عندنا قسط شقة ومصاريف مدارس الولاد وجزار وسوبر ماركت و......

- خلاص خلاص أنا آسفة، مش هاتكلم تاني... أنا فعلًا غلطانة إني بفتح معاك مواضيع... أنا بعد كده مش هعبرك وهاسيبك تكلم نفسك وحتى لو انت كلمتني مش هأرد عليك وحتى لو......

 كفاااااااية... أبوس إيدك اسكتي شوية.

(تليفون البيت بيرن وهنداوي بيرد على صاحبه والمكالمة بتستمر نص ساعة)

- طبعًا دلوقتي رديت عالتليفون وبقيت زي البربنط وطبعًا دلوقتي عايز تنام علشان تعبت من الكلام مش كده؟؟

 طيب ياستي قوليلي عايزه إيه وانا هأنفذ لك كل طلباتك.

- يا هنداوي أنا معنديش طلبات، أنا عايزاك ترجع زي زمان من الشغل جري تاخدني في حضنك وتحكيلي واحكيلك... تشتكيلي واشتكيلك... نرجع تاني أصحاب... انت بقيت مش طايق لي كلمة... ده حتى الموبايل لو كلمتك وانت في الشغل بتبقى عايز تختصر وتقفل بسرعة. ومجرد ما أحكيلك عن حاجة تاعباني فورًا تقدم لي الحل مع إني مش عايزة الحل أنا عايزة أتكلم معاك.

 يا حبيبتي أصل بصراحة ومن غير زعل مواضيعك كلها بقت عبيطة يعني يا أما شكوى من سوزي صاحبتك يا أما خناقة مع ناهد جارتنا يا أما مشكلة مع حد من قرايبك... يعني كلها حاجات رخمة وتعصب.

- خلاص ياسيدي... احكيلي انت مواضيعك المهمة واشركني معاك في اهتماماتك وحياتك... لكن حالة الخرس الزوجي اللي وصلنا ليها دي مش هقدر أستحملها.

- خلاص يا حبيبتي أنا هارجع أصدعك زي زمان.

- بجد يا حبيبي... طب قوللي هاتعمل إيه؟؟؟

- هاجيب معايا كل زمايلي وانا جاي من الشغل ونقعد نرغي أودامك لحد ماتصدعي...

هل هناك علاقة بين المنديل والخيانة الزوجية؟؟؟
وللإجابة على هذا السؤال ينبغي التوقف عند بعض النقاط:-
أولًا تعريف المنديل:-
هو اختراع بشري قديم يؤكد الميل الفطري للإنسان تجاه النظافة بشكل عام والمنظره بشكل خاص.
ثانيًا تاريخ المنديل:-
(طرزان) هو أحد أبناء العصر البدائي وهو أيضًا أول من استخدم المنديل وقد وجدت له جدارية منحوتة على أحد جدران كهف التاميرا في إمبابة تصوره وهو يستخدم منديل مصنوع من جلد الديناصور ينظف به مؤخرته بعد قضاء حاجته أسفل شجرة كافور عملاقة...
ثالثًا تطور المنديل:-
ولقد تطور المنديل عده مرات حتى وصل إلى القرن الماضي في صورة قطعة قماش يستخدمها الرجل لمسح العرق والأتربة أو يضعها خلف ياقة القميص حفاظًا على نظافته، ثم اتسع إيمانه بأهميتها إلى درجة أنه وضعها في جيب الجاكيت العلوي تأكيدًا على نظافته الدائمة ثم تحولت مع الوقت إلى رمز للأناقة.

لكن دوام الحال من المحال... فمع نهاية هذا القرن ظهرت دعاوي تنادي بإلغاء المنديل القماش... تحولت بعد ذلك إلى مظاهرات سلمية يقودها بعض النخبة من الرجال الشرفاء تنادي بإسقاطه وتحريمه نهائيًّا... لم أكن حتى وقت قصير ملمًّا بالأسباب التي دعت هؤلاء الرجال إلى رفض المنديل القماش إلى هذه الدرجة حتى قص لي جدي رحمة الله عليه الأمر قائلًا:

((يابني المنديل القماش ده كان لعنة، وياما رجالة راحوا بسببه، يعني أنا ليا تلاتة أصدقائي اتقتلوا في ظروف غامضة وانا الوحيد اللي عارف إنهم اتقتلوا بسببه... عندك مثلًا الأولاني مراته ظبطت في جيبه منديل عليه أحمر شفايف وتاني يوم لقوا جثته متقطعة في كيس بلاستيك، وصديقي التاني مراته لقت منديله في شقة جارتها ومن يوميها محدش يعرف عنه حاجة، أما بقى التالت فانتحر من نفسه لما نسي منديله على مكتب زميلته في الشغل))،

ومات جدي واختفى المنديل القماش وولدت أنا في عصر أفخر به هو عصر المنديل الورق (الكلينكس) ذلك الذي نلقيه سريعًا في القمامة بعد أي خيانة زوجية... ولا من شاف ولا من دري...

معلومة تاريخية:- بعد اختراع الكلينيكس بخمس سنوات قام العالمان... (براز بول وكيكى بيبي) باكتشاف ورق التواليت...

وهكذا استعاد الرجل حريته لسنوات طويلة وأصبح يخون بمنتهى الجرأة واثقًا من أن زوجته لن تتمكن من الحصول على دليل مادي حتى ظهر على السطح (عفرتو) مخلوق عجيب أكثر قدرة من المنديل على كشف الخيانات الزوجية وهو الجهاز اللعين والمسمى بالموبايل ذلك الكائن الذي اعتبرته المرأة وسيلة فعالة وسريعة جدًّا في اكتشاف خيانة زوجها حتى قبل حدوثها... وبإمكان أيٍّ منا متابعة أسباب الخلافات الزوجية وحالات الطلاق في العشر سنوات الماضية ليدرك أن هذا المخلوق وراءهم جميعًا... لعنة الله عليه... (راجع كل أفلام الفترة اللي فاتت بالذات سهر الليالي وموقف منى زكي وجوزها فتحي عبد الوهاب وإزاي اتكشف)...

غير إن هذه النسبة مرشحة للزيادة في الفترة القادمة وخاصة بعد التطور المذهل الذي يطرأ على المحمول كل يوم مثل....
(g. p s) ،(Google earth)
وبذلك تستطيع زوجتك تحديد مكانك في أي لحظة وفي أي وضع!! والمصيبة إن الموبايل كمان بقى تاتش يعني بيفتح لواحده في ثانية وانت يادوبك لسة هتخون... ولكن اليوم هل بإمكاننا نحن معشر الرجال أن ننادي بسقوط الموبيل كما فعل قديمًا أباؤنا الشرفاء... لا أظن... فلقد صار الموبايل أهم من الإنسان نفسه (يعني أنا شخصيًّا لو اختفيت مراتي مش هتسأل عليا... لكن لو موبايلها ضاع هتقلب الدنيا)... والنتيجة إنه ليس هناك جدوى من محاوله إسقاط الموبايل لذا فإنني أطالب الرجل بأن يكون أكثر حنكة وحيطة في التعامل مع هذا الجهاز الرهيب حفاظًا على حياته الزوجية، كما أدعو كل الرجال الشرفاء إلى مليونية تحمل شعار (الراجل المسطول ميشلش محمول)

والآن اسمحولي أن أقدم لكم شوية نكد في حوار تليفوني دار بيني وبين هند بعدما اكتشف خيانة هنداوي لها:-

- ☐ آلو... أيوة يا هند إزيك... إنتي فين بقالك فترة طويلة مبتكلمنيش.

- لا ولا حاجة أنا كويسة... انت طمني عليك يا إيهاب؟

- ☐ يا ستي أنا كويس بس واضح إنك انتي اللي مش كويسة.

- لأ يعني شوية تعب على شوية انشغال...

- ☐ لاااااااا واضح إن في حاجة كبيرة!!

- ايهئ.... ايهئ...

- ☐ إيه يا هند انتي بتعيطي!! مالك إيه اللي حصل؟

- جوزي هنداوي بيخوني! ايهئ ايهئ.

- بتتكلمي جد... يعني متأكدة ولا مجرد شك؟

- أيوه... كان مجرد شك لكن من كام يوم اتأكدت..

- لأ احكيلي الموضوع من الأول...

- من حوالي سنة وانا حاسة إنه مش طبيعي... كل تصرفاته غريبة على طول تليفونه مشغول... علطول مهتم بنفسه وبيرجع متأخر... دايمًا شارد... دايمًا مش طايق الولاد... حياته كلها بقت لبس وبرفانات وسهر... دايمًا ينتقد كل حاجة فيا... اتقلب ١٨٠ درجة

- ماشي بس برضه كل الحاجات دي مش دليل على خيانته...

- لا منا بعد كده عرفت كل حاجة...

- إزاي؟

- كنت راكبة جانبه في العربية وبعد كده لقيت صوت الكاسيت بيغلويش، قلت أكيد الموبايل بتاعي أو بتاعه هيرن منتا عارف شوشرة الإرسال على الكاسيت بسبب الموبايل... لكن الغريبة إن الموضوع اتكرر كذا مرة من غير ما الموبايل بتاع حد فينا يرن... المهم... خلص المشوار ورجعنا البيت... اتصلت بدينا صاحبتي وحكيت ليها... قالتلي يا عبيطة إنزلي العربية ودوري، وفي الغالب هتلاقي موبايل تاني معمول سايلنت... وفعلًا نزلت واكتشفت.. ايهئ.. ايهئ.. الخاين الكداب... أكتر من سبع سنين جواز... اديتله كل حاجة، حبي وشبابي واهتمامي، عمري ما قصرت معاه في حاجة... عمري ما خليته ناقصُه حاجة... الكداب... الكداب... ايهئ

- طيب اهدي... اهدي من فضلك خليني أعرف أسمعك... وبعدين عملتي إيه؟؟

- لقيت فعلًا موبايل تاني بخط تاني معرفش عنه أي حاجة ومعليهوش غير رقم واحد بس بيكلمه دايمًا.. طبعًا اتصلت بالرقم ده من خطي، ردت عليا واحدة مايعة، واضح إنها طبعًا من إياهم... سألتها انتي مين؟... قالتلي انتي اللي مين؟... قفلت في وشها السكة... وبقيت زي المجنونة مش عارفة أعمل إيه...

- طيب وانتي قولتيله الكلام ده...؟

- لسة...

- وهو مش ملاحظ عليكي حاجة؟

- طبعًا ملاحظ ودايمًا بيسألني... مالك وبقوله مفيش، بس خلاص مش قادرة وعايزة انفجر... فكرت إني أعرف عنوان الست دي وأروح أقتلها ولا أهددها أو حتى اترجاها... فكرت إني أواجهه وأصرخ في وشه وأقوله إزاي تخوني بعد العشرة دي... إزاي. مش كان في بنا عهد على الوفاء... ليه خونته... أنا عملتلك إيه...؟؟؟ إيهاب انت عارف الخيانة عندي يعني إيه... أنا غير أي واحدة.. أنا الخيانة عندي مش انهيار للحب بس... ده انهيار للراجل اللي عشت معاه كل عمري... انكسار لصورته قدامى... ده كان نموذج رائع بحترمه، النهاردة خلاص انهار ومبقتش بحترمه... انت عارف يعني إيه واحدة متحترمش جوزها في قرارة نفسها... عارف لما بشوفه بيكدب عليا ويقوللي أنا كنت في الشغل بحس إنه عريان بحس إني مش طايقة أسمعه... أنا مش متخيلة إيه اللي ممكن يكون بينهم... يا ترى حب... يا ترى جنس... تخيل ممكن جوزي يلمس واحدة

غيري... أو يقوللها بحبك... تخيل... أنا مش طايقاه يلمسني... نفسي انفجر وأقوله طلقني... أنا مش عايزاك...

- هند أنا حاسس بيكي ومقدر مشاعرك، بس أرجوكي الأمور دي مينفعش فيها انفعال أو تسرع، لازم نتأكد الأول من نوع العلاقة وبعد كده نتصرف بحكمة...

- حكمه إيه يا إيهاب... هي دي حاجة محتاجة حكمة...؟!

- طبعًا... دي أكتر حاجة محتاجة حكمة... يا هند دي أقوى عاصفة ممكن تجتاح البيوت، وأكبر اختبار ليكي انتي شخصيًّا... اختبار لإرادتك وثقتك في نفسك وإصرارك على الاحتفاظ ببيتك وولادك، انتي لازم تهدي وتفكري بهدوء... أرجوكي اعتبريها معركة لاسترداد كل ممتلكاتك... جوزك... حياتك... وعمرك اللي فات... معركة لازم تكسبيها لإنك مش ممكن بالبساطة دي تتنازلي عن كل حاجة للست التانية دي...

- يعنى عايزني أعمل إيه...؟ أقوله علشان خاطري... أرجوك... سيبها...

- لا طبعًا انتي مش لازم تقوليله إنك عرفتي من أصله...

- نعم...!!!

- صدقيني... لأن الراجل في الحالة دي... إما بيعتذر ويعلن ندمه لحد ما يتأكد إنك سامحتيه وبعد كده يواصل العلاقة بحذر أكتر... يا أما بيتحول لشخصية بجحة ويلومك إنك بتراقبيه وبتجسسي عليه وساعتها ممكن يقولك- أنا كده وإذا كان عاجبك - وفي الحالة دي إما

هتطلبي الطلاق أو تستمري وترضي بالأمر الواقع... والحالتين أسوأ من بعض...

- يعني عايزني أعمل إيه؟؟

□ آهو كده... تعالي نفكر بعقل... أولًا مش لازم يعرف إنك عرفتي، كمان تشيلي من دماغك فكرة إنك تروحي للست دي لأن بزيارتك ليها هتخليها تتمسك بيه أكتر، وتحس إن الموضوع بقى صراع وفي الغالب هتقوله، وبعدين مينفعش تهيني نفسك قدام واحدة زي دي، ولازم تفهمي إن المفاتيح عندك وعند جوزك مش من عندها...

- يعني إيه عندي؟؟

□ يعني اسألي نفسك... يا ترى سبع سنين جواز غيروا فيكي إيه؟ يا ترى لسه بتهتمي بنفسك... يا ترى لسه بتهتمي بجوزك ولا بقى رقم ٣ بعد البيت والولاد... يا ترى لسه بتقوليله كلام حب وإعجاب ولا مستنية بس هو اللي يقول وبتتهميه على طول بالتقصير....

- لأ طبعًا لأني، أولًا مهتمة بنفسي جدًّا... وبعمل علشانه كل حاجة وواثقة إنه مش ناقصة أي حاجة... ثانيًا يعني إيه أقوله كلام حب واهتمام وإعجاب هو المفروض مين اللي بيقول؟؟

□ شوفي بالنسبة لاهتمامك بنفسك فكل ست شايفة إنها مهتمة جدًّا بنفسها لمجرد إنها بتلبس أحيانًا لبس مثير أو تحط شوية ماكياج... لكن كل ده مش دليل على اهتمام الست بجوزها... أما بالنسبة للكلام الحلو، لازم تعرفي إن الراجل في المرحلة دي من حياته يعني تقريبًا قبل ما يدخل سن الأربعين بيكون محتاج جدًّا لواحدة تحسسه بإنه لسه مرغوب فيه، وإنه لسه جذاب، واحدة تمدح رجولته وتأكد ثقته

في نفسه... تمدح وقاره ونجاحه في شغله... وللأسف كل الزوجات مبتخدش بالها وبتتشغل بالحاجة اللي هي محتجاها وتنسى هو محتاج إيه وبالذات في المرحلة دي...

- طيب وانا مين يشوف احتياجاتي...؟؟

 شوفتي... نفس المشكلة... أرجوكي انشغلي بيه شوية لحد متسترديه وبعد كده هعلمك إزاي تخليه يشوف احتياجاتك... المهم دلوقتي لازم تبتدي المسابقة...

- مسابقة إيه؟؟

 مسابقة ملكه جمال البيت...

- تفتكر أنا فيا أعصاب تخليني أعمل كده...

 لازم يكون فيكي أعصاب وإرادة وإصرار... عايزين كلام حلو واهتمام زيادة وحنية... بس الأول لازم تحاولي تنسي مؤقتًا إنه بيخونك، ومش لازم يلاحظ حاجة... بالعكس... ده إحنا هنحرك ضميره ومشاعره في وقت واحد... عايزين مكياج وبرفانات وبيبي دولز، عايزين حنية وإثارة... عايزين نحرك الأولاد ناحيته ونشغله بيهم وبالحاجات الحلوة اللي بيعملوها مش العكس... بنجاحاتهم والتزامهم وضحكهم وحبهم لأبوهم واهتمامهم بيه، وبالذات البنت الصغيرة صلتيها عليه بدلعها وطفولتها...

- تفتكر ده كفاية...؟؟

 ممكن كمان نفكر في مشروع مشترك... تشتروا مثلًا شقة أكبر في مكان تاني... أو لو معاكم فلوس اشتروا حاجة في أسكندرية أو

الساحل أو السخنة... أو يا ستي اشتروا أرض للمستقبل... أو خليه يعمل وديعة للعيال... أي حاجة تخليه يحس بدوره ويلفت نظره للجاي من حياتكم...

- إيهاب أنا هحاول... بس عايزة أسالك على حاجة...

- اتفضلي...

- هو إمتى الراجل بيخون مراته وليه....؟

- شوفي... وارد جدًّا إنها تكون نزوة حصلت في حياته بالصدفة وبدون أي احتياج... يعني مثلًا واحدة قابلته صدفة واتعلق بيها... أو واحدة كان يعرفها من زمان واتقابلوا تاني... أو ممكن زميلة في الشغل والعلاقة اتطورت... ووارد كمان إنها تكون تجربة بإرادته، يعني قرر يعرف واحدة... وفي الحالة دي يبقى عنده نقص في واحدة من الاحتياجات الأربعة للراجل.

- وايه هي؟؟

١- (الاحتياج الجسدي)... وهو احتياج للغريزة بسبب تقصير الزوجة وإهمالها في أنوثتها... يعني مثلًا تخنت أوي أو شكلها اتلخبط أو أهملت في نفسها، أو ممكن مبقتش تحسسه بالإشباع الجنسي بسبب عدم اهتمامها أصلًا بالموضوع ده... يا أما بقى بسبب الفتور في العلاقة اللي بييجي مع الوقت، والاحتمال التالت ممكن يكون بسبب طاقة زايدة عند الراجل ودي غالبًا بتيجي في مدخل الأربعين وبتكون بسبب اكتمال الرجولة من ناحية، ومن ناحية تانية بسبب إحساس الراجل بإنه خلاص داخل على الخمسين وهيبقى عجوز

وعايز يلحق آخر حاجة في قدراته، في الوقت اللي بتكون الست داخلة على مرحلة الهدوء الجنسي ومش قادرة تسايره.

- بس أنا مش كده...

- أنا عارف... إنه فيه ستات كتير مختلفة... بس أنا بتكلم على الغالب...

- طب كمل، إيه بقية احتياجات الراجل الأربعة غير الجسدية...

٢- (العاطفية)... وهي احتياج الراجل للعاطفة والحب والمغامرة، يعني عايز يرجع يحس إنه رومانسي أو حتى مراهق، وبيسموها المراهقة المتأخرة ودي برضه أحيانًا بتكون سببها الزوجة اللي بتعتبر الرومانسية والحب والهيام في السن ده عيب أو ملهاش لازمة، وبالتالي الراجل بيدور عليها بره، ودايمًا تلاقيه بيدور على بنت أصغر منه بكتير علشان تكون عندها استعداد أكتر للرومانسية

٣- (الاحتياج العقلي)... وفي الغالب ده بييجي مع النضوج الكامل للراجل لما بيكون محتاج لعقل يساعده ويعمل لحياته جدولة، يعني بمعنى أصح سكرتارية عاطفية... وده فعلًا اللي بيخلي معظم رجال الأعمال يعملوا علاقة مع السكرتيرة اللي بتنظمله حياته وتهتم بأفكاره وأعماله ونجاحاته.

٤- الأخير بقى هو (الاحتياج الروحي) وده بييجي من حاجة اسمها الفراغ الروحي يعني مفيش أصدقاء... مفيش زوجة ينفع يتكلم معاها... وتسمعه ويتناقشوا مع بعض في أي حاجة... والراجل ده غالبًا بتلاقيه بيعمل علاقات أشبه بالصداقة وممكن تكون على الشات مثلًا أو الموبايل...

هما دول يا ستي احتياجات الراجل الأربعة واللي المفروض الزوجة تحاول تحققهم بقدر استطاعتها....

- يعنى كل الرجالة عايزة واحدة فول أوبشن بتعرف تعمل كل حاجة؟؟

 معظمهم... لكن في الغالب بيكون نقطة ضعفه ناحية واحدة بس منهم والزوجة العاقلة هي اللي تعرف نقطة ضعف واحتياج جوزها وتلعب عليها، لإنه في الغالب بيقع في علاقة بسببها... وآخر حاجة هقولهالك... امسكي نفسك وبلاش تنهاري... كمان بلاش تحكي لأي حد بالذات لأهلك لأنها أولًا خيانة لأسرار بيتك، ثانيًا هتولع الموضوع أكتر، ثالثًا وده الأهم إنها هتسيب أثر سيء جدًّا عند أهلك ناحية جوزك مع الوقت وهيفقدوا احترامهم ليه، وده بقى انتي اللي هتعاني منه بعد ما تزول المشكلة إن شاء الله... هسيبك دلوقتي واوعديني إنك هتحاولي تعملي اللي قولتلك عليه ومتنسيش الدعاء، وانا برضه هطلبه دلوقتي وأحاول أديله كلمتين بس مش هخليه يعرف إني عندي أي فكرة عن حاجة...

- أنا متشكرة يا إيهاب علطول تعباك معايا...

 متقوليش كده يا حبيبتي ربنا يهديهولك ويصلح بيتكم... تصبحي على خير.

- وانت من أهله.....

- آلو... هنداوي إيه أخبارك..

- أيوة يا إيهاب فينك ياعم...

- معلش يا حبيبي كنت مشغول بقالي فترة، أنت طمني عليك وعلى هند والأولاد..

- الحمد لله زي الفل... بس قوللي يا هوبة مال صوتك...

- لأوالله... بس حصلت مشكلة تعباني نفسيًّا أوي..

- اللهم اجعله خير إيه اللي حصل؟؟

- لأ أصل واحد صاحبي في الشغل كان هيقتل مراته إمبارح والجيران أنقذوها منه، وفيه كلام إنه اكتشف خيانتها..

- أعوذ بالله... دي القيامة هتقوم يا أخي... إزاي واحدة تخون جوزها اللي مأتمنها على شرفه وعرضه وبيته وولاده... يا أخي دي ستات عايزة الحرق...

- والله أنا زيك مصدوم... بس تعرف يا هنداوي إن اللي لفت نظري في الموضوع، هو حالة الاستياء اللي بتحصل لأي حد أحكيله الموضوع ده، مع إني بحكي كتير عن الخيانات الزوجية اللي بيعملها الرجالة ومبلاقيش نفس الاستياء، زي ما يكون خيانة الراجل حاجة عادية ومعتادة عند الناس...

- طبيعي...!! لأن خيانة الراجل غير خيانة الست؟؟؟؟

- إيه الفرق ياهنداوي؟؟؟؟

- خيانة الراجل بتبقى نزوة أو ضعف، ومفيش وراها مصايب، لكن خيانة الست هي الزنى... اللي بيجيب ولاد حرام ويخلي الراجل يربى ولاد مش ولاده، يشيلوا اسمه ويورثوه... يعني مصيبة...

- آه... يعني أنت عايز تقول إن المشكلة في خيانة المرأة إنها بتجيب ولاد حرام... طب إيه رأيك لو الست مبتخلفش... ينفع في الحالة دي تخون جوزها؟؟؟

- برضه لأ... ياعم ده شرفها ولازم تحافظ عليه...

- يعني عايز تقول أن الراجل معندوش شرف يحافظ عليه...

- إيه يا عم إيهاب أنت عايز تقول إيه؟؟؟

- لأ عايز أقول أن مفيش أي فرق بين الخيانتين... دي خيانة شرف وأمانة وإهدار للثقة... والتانية زيها... حتى الدين لما اتكلم عن الزنا ساوى بين الزاني والزانية في العقاب وقال عنه بشكل مطلق (ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلًا) من غير ما يحدد، لأن المشرع بيتكلم عن عملية مشتركة بين الراجل والست... ليه إحنا بقى نفرق...

- أيه ياباشا أنت عايز تحلل زنا الستات ولا إيه؟؟

- لأ عايز أحرم زنا الرجالة وأساويه بزنا الستات زي ما ربنا قال، علشان المجتمع يبطل يتعامل معاه على أنه شيء بسيط، وأنت أكيد فاهم أنه سهل جدًا يجيلك واحد صاحبك يحكيلك عن مغامرة نسائية وهو متجوز ويبقى فخور أوي، والغريبة أننا بنعتبره فلانتينو راجل

مقطع السمكة وديلها يعني... لكن لو سمعت عن أي واحدة متجوزة ليها مغامرة بتعتبرها فورًا بيتش وحقيرة وواطية ويبقى نفسك تروح تخنقها، ويصعب عليك أوي جوزها المسكين... صح ولا لأ؟؟

- عندك حق بس تفتكر ليه المفهوم ده جوانا؟؟

 ببساطة لأن الراجل كائن مغرور عنده كل الإمكانيات وليه كل الحقوق، ومش من حق أي حد يحاسبه، حتى الزوجة... ممكن يطلقها فورًا لو قررت تحاسبه... مع أنهم شركا في نفس الحياة وبينهم اتفاق ضمني بالعفة والأمانة من يوم ما اتجوزوا... لكن هو بيسيء استخدام حقوقه... وناسي أن ممكن العقاب يجيله في أغلى ما يملك، ولاده... صحته... فلوسه... حاجات مينفعش بعدها الندم...

- ياعم وحد الله... ده ربنا غفور رحيم...

 معاك حق... ربنا غفور رحيم... وكمان ستير... يعني بيستر... مرة واتنين وتلاتة ويدينا فرصة للرجوع والتوبة، بس لما بنعاند ونتمادى ونفتكر أن ملناش رادع... بيظهر بقية أسماءه... المنتقم - شديد العذاب، كده يعني... ولا انتا مش معايا برضه.

- بس يا إيهاب ساعات بتكون الست سبب في خيانة جوزها ليها.

 ده كلام فارغ، أنت بتكلمني عن راجل ملوش إرادة، راجل بيستخبى ورا أي مبرر وبيحمل مراته حتى أخطاءه... يعني إزاي راجل يخسر دنيته وآخرته علشان مراته تعباه في حياته، أو مقصرة معاه أو حتى مش مهتمة بنفسها... يعني ليه ميحاولش معاها مرة واتنين وتلاتة ويلفت نظرها ويعلمها علشان يحافظ على بيته وولاده، وبعد كده لو فشل يبقى ينفصل عنها أو حتى يتجوز عليها، مش ده أرحم

ما يدمر نفسه وبيته وحياته تحت مبرارات تافهة... يا أخي أومال نبقى رجالة إزاي؟؟

- طب بس مش كل الرجالة لما بتخون بتعمل علاقة كاملة (محرمة يعني)!!!

 برضه اسمها خيانة يا هنداوي...

- يا أخي يعني لو راجل بيتكلم مع واحدة غير مراته أحيانًا وبيحس معاها بالراحة... إيه المانع... يعني بلاش تكلكعها أوي يا أبو إيهاب.

 بس دي مش كلكعة، لأنك أولًا مترضاش إن هند تتكلم مع واحد غيرك وتقولك أصل بحس معاه بالراحة... ثانيًا متقدرش تنكر إن النوع ده من العلاقات في الغالب بيتطور لحب وأحيانًا بيتطور لأكتر من الحب وانت فاهم طبعًا...

- طب لو الراجل ضمن إن العلاقة مش هتطور؟؟

 برضه خيانة... برضه خيانة يا هنداوي... خيانة مشاعر... خيانة أمانة... خيانة عهد بينك وبين مراتك... يا أخي دي أكتر حاجة تجرح المرأة خيانة المشاعر... ده يمكن أكتر من خيانة الجسم... لإن الست بطبيعتها رومانسية أكتر مننا... يعني المشاعر بتهمها أكتر من أي حاجة تانية، وأي ست بتتخيل أن جوزها ممكن يحس بالراحة مع واحدة غيرها، ويقولها كلمة بحبك ده بيدمرها ويهدم كل حاجة فيها... وساعتها بتحس إن دورها في حياته انتهى وأنها اتحولت لمجرد زوجة أو أم العيال زي ما بيقولوا، وساعتها بتكره حياتها وبتتمنى الموت... انت نفسك يا أخي تخيل للحظة إن مراتك

بتقول بحبك لأي واحد غيرك، بالله عليك ساعتها هتفرق معاك إذا كانت خيانة جسم ولا خيانة مشاعر...

- إيهاب طب أنا هضطرأقفل معاك دلوقتي علشان جالي شغل...

- أنا آسف يا هنداوي طولت عليك بس كنت محتاج حد أدردش معاه وانت بالذات بعتبرك نموذج للزوج المحترم ويهمني رأيك..

- أنا آسف يا إيهاب لازم أقفل دلوقتي... سلام...

....

طبعًا هنداوي قفل معايا لانه مقدرش يواجه الحقيقة... والحقيقة إنه بيظلم نفسه قبل ما يظلم مراته وولاده... لإنه أول واحد هيدفع التمن... وأعتقد إنه بعد المكالمة دي هيعيد حساباته وهيبتدي يخاف على النعم الكتير اللي ربنا إدهاله...

بس إيه رأيكم أنا فحمته... صح؟؟؟؟؟

هنداوي عايز يتجوز عليا

من كام سنة كده طلعت في دماغي فكرة مجنونة وقررت أعمل كتاب عن تعدد الزوجات... وسميته (برضه هاتجوز تاني) بس يا سيدي وعينك ما تشوف إلا النور... يادوبك نزل المكتبات ولقيت حرب أهلية قامت في البلد...

جمعيات ومنظمات وأحزاب وميليشيات... ناس بتطالب بإعدامي، وناس بتهدد باغتيالي، وناس بتهتف باسمي، وناس بتتطالب بتنصيبي خليفة للمسلمين... وأنا طبعًا مش فاهم حاجة... مقابلات في كل البرامج التلفزيونية وأحاديث على كل الفضائيات... منشتتات في كل المجلات

والصحف القومية والمعارضة، صفحات على الفيس بوك باسمي واسم الكتاب ومدح مرة وشتيمة بالأب والأم مرات...
أمشي في الشارع ألاقي ناس بتبتسم وعايزة تتصور معايا، وناس تانية بتلعن سلسفيل أهلي وتحدفني بالطوب وهي بتهتف الله أكبر... وانا برضه مش فاهم آآآآآاي حاجة...
مراتي أيامها كانت في العمرة مع أبوها ولما رجعت وسمعت الموضوع... نزلت الشارع وعملت صوان كبيييييير... وعزمت كل صحباتها وجيرانها وأهلها... آل إيه علشان تاخد العزاء فيا... على أساس إن الطلاق مش كفاية من راجل واطي زيي... وفي نفس الأسبوع اتعمل قدام مقرمجلس الشعب سرداق كبير ضم معظم الطوائف الدينية والتيارات السياسية المختلفة وعلى رأسهم جمعيات حقوق المرأة وجمعيات تحرير المرأة وجمعيات المرأة المستبدة وجمعيات المرأة المتوحشة... والجبهة العلمانية المتحدة... وطالبوا جميعًا باستصدار حكم قضائي عسكري بطردي من البلد... وفعلًا صدر، بس الغريبة إني لما جيت أسافر قالولي في المطار إني ممنوع من السفر... وبكده كنت أول مصري يصدر في حقه حكم بالطرد والمنع من السفر في نفس الوقت...
أنا طبعًا ساعتها مكنتش عارف أروح فين، يعني أدخل ولا أخرج... في الآخر ربنا هداني لفكرة إني أشتري خيمة وأبات في المطار لحد ما يرسوا على حل... تاني يوم قريت في الجرايد الأجنبية إنهم أدرجوا اسمي على قوائم الإرهابيين مع بن لادن والظواهري وأبو مصعب وباقي الشلة
أنا قلت يا واد كفاية قوي كده وطالما مش فاهم حاجة انتحر واخلص وفي الآخرة هتشوف!! لو دخلت النار يبقى أكيد عملت حاجة غلط والناس دي كلها صح وعندها حق... ولو دخلت الجنه يبقى أكيد عملت حاجة صح والناس دي كلها كفرة ولاد ستين في سبعين... وفعلًا مسكت المسدس وحطيته في الشوربة... ولسه هاشرب لقيتلك صوت دوشة في المطار... سألت (إيه يا جماعة اللي حصل) قالولي البلد قامت فيها ثورة ٢٥ يناير... قلت يا نهار اسود... كل ده بسبب الكتاب... لكن الحمد الله اتضح بعد كده إنه بسبب كتاب تاني خاااالص، كانوا الثوار كاتبين اسمه

على يفط كبيره وماشيين بيها في الشوارع والميادين الكتاب كان اسمه (عيش - حرية – عدالة اجتماعية). وعرفت إن الكتاب ده كان ممنوع من النشر من حاجة وتلاتين سنة.

المهم... الحمد الله الكتاب بتاعهم نجح وخلعوا الراجل اللي كان مانع نشره لإنه مبيعرفش يقرا من أصله... ومسك المجلس العسكري البلد والناس نزلت واتصورت مع الدبابات... واتعمل الاستفتاء على كتاب تاني خالص... لكن الناس لإنها كانت بتحب الجيش وشايلاله جميل إنه وقف مع الثورة... اشترت الكتاب... لكن للأسف الكتاب طلع مكتوب باللغة اللاوندية يعني لا الشعب عرف يقراه ولا المجلس عرف يطبقه وحصلت الخناقة... والناس قطعت الصور اللي اتصورتها مع الدبابات... واتعملت الانتخابات البرلمانية وفاز الإسلاميين لإن الشعب كان زهق من الناس اللي مبتعرفش ربنا... علشان كده قرر ينتخب الناس اللي كانوا بيهونوا العيشة عليهم زمان ويوعدوهم بالجنة... واتشكل البرلمان من الدقون وحفظة القرآن وخريجي المعتقلات... وراهن عليهم الناس الغلابة وابتدوا يحلموا من جديد بالجنة... بس المرة دي على الأرض مش في الآخرة.

وابتدى يرجع موضوع كتابي تاني... بس المرة دي الهتافات زادت لصالحي وقالوا إني بطالب بتطبيق السنة في التعدد...

ولقيت نفسي للمرة العشرين مش فاهم حاجة وبقول للناس في الشارع:- يا جماعة أنا مش رجل دين علشان أطالب بتطبيق السنة - ده إذا كان التعدد سنة من أصله - أنا بس كنت بطالب المجتمع يرفع الحظر عن الكلام في الموضوع ده... لإن الناس محتاجة تعرف يعني إيه تعدد... وإمتى يبقى صح وإمتى يبقى غلط... إمتى يبقى لصالح المجتمع وإمتى يبقى ضده... الناس محتاجة تفهم إيه موقفه الشرعي يا ترى هو سنة ولا فرض ولا مستحب ولا مكروه ولا حتى مباح... ناس كتير بتخاف تطبقه رغم احتياجها ليه... وناس كتير بتطبقه غلط رغم عدم احتياجها له... كل ده لإن الموضوع غامض ومش بيتناقش غير بس في الكتب السلفية اللي مش بيقراها غير السلفيين اللي هما أصلًا مؤمنين جدًّا بالتعدد وبيطبقوه... يعني مش محتاجين أصلًا للكتب دي...

هو ده كان هدفي من الكلام في الموضوع ده... وهو ده كمان هدفي دلوقتي من عرض المكالمة دي اللي دارت بيني وبين هند مرة... وبيني وبين جوزها مرة تانية... ياريت تتفضلوا معايا تسمعوا بنفسكم:-
بس يا ريت تركزوا معايا أوي وتسامحوني إني هقلبها جد؛ لإن بجد الموضوع ده مصيري في حياة ناس كتير ولازم نحسمه، وخدوا بالكم كمان دي آخر مرة هتسمعوا هند وهنداوي، وبعد كده مش هتسمعوا غير نفسكم... يللا بينا.

- آلو...أزيك يا إيهاب...

- أيوة... إزيك يا هند إيه أخبارك....؟؟

- إيهاب محتجالك أوي.... أرجوك لازم ترجع بسرعة...

- خير في إيه...؟ واضح من صوتك إن فيه حاجة كبيرة أوي...؟؟؟

- مفيش... هي كل حاجة خلاص انتهت..؟

- هى إيه دي اللي انتهت...؟؟

- حياتي... مع هنداوي....

- طب اهدي بس واحكيلي اللي حصل؟؟

- إيهاب مش وقت حكاوي، أنا خلاص أخدت قراري ولازم اتطلق منه...

- يااااااه أنا عمري مشفتك بتتكلمي بالحرقة دي... للدرجة دي الموضوع كبير...؟؟

- ده إنسان أناني، وانا حزينة على كل يوم ضيعته من عمري معاه، أرجوك لازم ترجع وتطلقني منه النهاردة....

- طب بس قوليلي عمل إيه، وانا أوعدك إن الموضوع لو يستاهل هنزل فورًا...

- البيه عايز يتجوز عليا... ايهئ... ايهئ...

- طب بهدوء... أرجوكي امسكي نفسك وبطلي عياط واحكيلي عرفتي إزاي..؟؟

- هو بنفسه قاللي....؟؟

 قاللك عايز اتجوز...!!! كده مرة واحدة....!!!

- أيوة الأستاذ خلاص مبقتش فارقة معاه، وبيتكلم بمنتهى الثقة...

 يبقى أكيد هو نفس الموضوع القديم... مش كده؟؟

- للأسف لأ... ده موضوع تاني... أقصد موضوع تالت...

 ليه هو حصل حاجة بعد المشكلة إياها... أصلك مكنتيش بتحكيلي من بعديها، وانا قلت خلاص أكيد الموضوع انتهى وربنا هداه ورجع لعقله...

- هو فعلًا ده اللي حصل ساعتها، وانا نفذت كل اللي انت قولتهولي ومرضتش أصارحه بموضوع الموبايل السري بتاعه... وكتمت في قلبي وحاولت أسمع كلامك وأغير من نفسي...

 ويا ترى الطريقة دي نفعت معاه...؟؟؟

- أيوة فعلًا... في وقتها نفعت، وابتديت المح من تصرفاته شعور بالندم وتأنيب الضمير، وخصوصًا مع معاملتي الجديدة معاه واهتمامي بنفسي واهتمام الولاد بيه....

 بس يا ترى حسيتي إنه ساب البنت دي وقتها...؟؟؟

- أيوه سابها....

 عرفتي إزاي...؟؟

- هو اعترفلي....

- نعم....!!!

- أيوة اعترفلي، قعد الأول كام يوم حزين ومهموم، وانا كنت حاسة إن فيه حاجة مضيقاه بس مرضتش أسأله، لحد مهو جيه بنفسه واعترفلي إن كان في حياته نزوة.... واحدة زميلته في الشغل وابتدت علاقتهم تتطور... وابتدى يحبها، لكن فجأة اكتشف إنها مستهترة وبتتكلم مع كذا واحد في نفس الوقت ولما واجهها اتعاملت معاه بمنتهى قلة الأدب.

- معقولة حكالك كل ده؟؟!!!

- أيوة واعتذرلي كمان وطلب مني إني أسامحه... وأقف جنبه لحد ماينساها... ووعدني إنه مش هيخاطر بالدخول في أي علاقة تاني حتى لو كانت صداقة، وابتدى فعلًا يتغير للأحسن ويهتم بيا وبالولاد... وأنا ساعتها انتهزتها فرصة وطلبت منه نشتري شقة كبيرة في مصر الجديدة على أساس إن الولاد بتكبر كل يوم ومحتاجين شقة أوسع....

- ووافق...؟؟

- جدًّا، ورحب كمان، وبالفعل دفعنا كل الفلوس اللي معانا مقدم ليها وابتدينا نقسط الباقي، على أساس إننا هنستلمها بعد سنتين... بس بصراحة القسط كان واخد معظم دخلنا، وانا قلت مش مشكلة آهي حاجة تشغله وخلاص...

- ها وبعدين.....

- مفيش....فضلنا على كده حوالي سبع شهور... لكن فجأة ابتديت أشم نفس الريحة القديمة... رجع تاني يسرح ويتوه في الكلام... ألاقيه

شوية مبسوط بدون مناسبة، وشوية مشدود ومكتئب... وابتدى تاني يشتري لبس كتير ويبالغ في الاهتمام بنفسه... واللي لفت نظري أكتر إنه صبغ شعره واشترك في الجيم وكان دايمًا متضايق أوي من موضوع كرشه... كمان ابتدى يشتكي إن قسط الشقة كبير وإنه بيفكر يتراجع ويشتري شقة أصغر أو يأجل الموضوع شوية...

- وانتي عملتي إيه؟؟؟

- طبعًا أنا كنت حاسة إن الأعراض دي سببها نزوة تاني، لحد ما (منال) صاحبتي شافت جنبه في العربية واحدة ست في طريق صلاح سالم...

- طبعًا المرة دي واجهتيه...!!

- طبعًا مهو مش كل مرة... هو أنا خلاص يعني معنديش كرامة...

- وقاللك إيه...؟؟

- طبعًا أنكر... وقاللى إن أكيد منال اتخيلت بواحد تاني غيره، وإنه يوميها مكنش في القاهرة من أصله... أنا ساعتها رجعت لمنال وسألتها إذا كانت متأكدة إنه كان جوزي ولا لأ؟ بس هي اترددت وقالتلي إنها مش متأكدة أوي... بس أنا كنت واثقة إنها مش عايزة تخرب البيت... وطبعًا مكنش أدامي غير إني أسكت وأصدقه... بس كنت واثقة من جوايا إن فيه حد في حياته... وعلى كده قعدت أكدب على نفسي وأرفض إني أصدق كل اللي شيفاه حواليا لحد مجالي من شهرين وطلب نقعد مع بعض في مكان لوحدينا بره البيت...

- طبعًا انتي توقعتي هيقوللك إيه...؟؟

- تقريبًا... بس كنت فاكرة إن الموضوع زي المرة اللي فاتت، يعني هيعترفلي بنزوة ويعلن ندمه ويطلب إني أسامحه... لكن للأسف الموضوع طلع أكبر من كده بكتير...

- طلب يتجوز عليكي....؟؟.

- أيوة... بمنتهى البجاحة....!! زي ما أكون واحدة صاحبته وبياخد رأيها في موضوع خاص بيه... قولتله طبعًا البنت اللي منال شافتها معاك... حلفلي إن مش هي، وإنه مفيش أصلًا واحدة... بس هو محتاج لزوجة تانية... قولتله طب وانا مقصرة معاك في إيه...؟؟ قاللي الموضوع مالوش أي علاقة بيكي... وإنه بيحبني جدًّا وإني ست مكتملة ومفيش أي عيب... لكن المشكلة في احتياجه هو، وإنه خايف يقع في الغلط، وأحسن له إنه يرجع لشرع ربنا ويتجوز...

- وردك كان إيه...؟

- أنا كنت بتقطع من جوايا، ولولا إننا كنا في مكان عام كنت صرخت ولميت الدنيا عليا... بس قلت أعمل بنصيحتك واتعامل بهدوء... قلتله إني مش زعلانة وإني مبسوطة إنه بيعترفلي أحسن ما كان يعمل حاجة من ورايا... وقولتله كمان إني حاسة بيه... لكن طلبت منه يشيل الموضوع من دماغه لمدة شهرين تلاتة... يمكن يكون مجرد هاجس أو احتياج مؤقت... وقلتله طالما مفيش واحدة معينة في حياتك يبقى نسيبها للظروف وفهمته كمان إن الراجل المتجوز اللي عنده عيال وفي السن ده مش بسهولة هيلاقي واحدة ترضى بيه... وفي نفس الوقت تكون ليها مواصفات كويسة... هو طبعًا اتبسط من كلامي وقاللي عندك حق...

(هي مين دي اللي ممكن ترضى بيا وانا داخل على الأربعين)
ووعدني إنه هيحاول يشيل الموضوع من دماغه... بس طلب مني مزعلش لو فشل واضطر يفكر في الموضوع تاني...

- طيب لحد كده كويس... إيه بقى اللي جد؟؟

- ما أنا كنت فاهمة كده وخصوصًا بعد معاملته الجديدة معايا والهدايا والفسح والكلام الحلو، حاجات معملهاش من أيام الخطوبة.

- يعني ربنا هداه وشال الموضوع من دماغه...

- منا بقولك كنت فاكرة زيك لحد إمبارح...

- إمبارح.....!! إيه اللي حصل؟

- رجع من الشغل... أخدني في حضنه وقاللي إنه بيحبني أوي... وسكت شويه... ودخل المطبخ... وبعد كده رجع ودخل الحمام... وقعد يلف في الشقة، وبعد كده رجع تاني ووقف أدامي وقاللي (هند أنا متأسف... أنا حاولت كتير بس مش قادر ولازم أتجوز) قلتله إزاي إحنا مكملناش شهر... يعني محاولات إيه اللي عملتها؟... وبعدين مش فاهمة هتتجوز مين ولا ناوي تنزل تدور في الشارع على واحدة تتجوزك... قاللى... لأ... منا خلاص لقيتها... أنا طبعًا حسيت إن الأرض بتلف بيا وكأني بحلم... قعدت ساكتة دقيقة كده وبعدين مسكت نفسي وقلتله بابتسامة واحدة بتموت... (ولقيتها فين دي وإمتى؟)... قاللي أبدًا... دي عميلة عندنا في الشركة... واحدة كده على أد حالها... أرملة وعندها طفلة ومش حلوة خالص... يعني واحدة وخلاص...

- ها... عملتي إيه؟؟

- أبدًا... هعمل إيه... قولتله أرجوك تسيبني دلوقتي...

□ أنا مش مصدق إنك قدرتي تتماسكي كده بعد كل اللي سمعتيه؟!

- فعلًا أنا معرفش إزاي قدرت أتماسك... الذهول خلاني مش عارفة لا أفكر ولا أتكلم، طب انت عمرك حسيت إنك بتتحدف من فوق برج ونازل ببطء وشايف تحتيك أسياخ حديد ومتوقع كل واحدة من دول هتدخل فين في جسمك انت عارف!!! ساعتها الموت بيبقى أكبر أحلامك... لإن لحظة انتظارك للموت بالطريقة البشعة دي بتبقى سنين طويلة... انت عارف يعني إيه تحس إن حتت من جسمك بتتسرق منك وانت صاحي... يعني واحد بيقطع قلبك ويرميه، وبعد كده يشيل الرئة وبعد كده الكبد... معرفش... هو شعور صعب أشرحهولك، أنا مش متخيلة إزاي جاله قلب يعمل فيا كده... طب فين الحب... فين العشرة... فين السنين الصعبة اللي عشناها مع بعض... كإني مكنتش شريكة فيها... كإني كنت ضيف في حياته ولازم أمشي علشان أوسع لواحدة تانية... واحدة تيجي تاخد كل حاجة على الجاهز... تاخد شبابي وحياتي وجوزي... والمفروض دلوقتي إني أنسحب بمنتهى الحب وأقوله اتفضل ربنا يوفقك... يلا استمتع وعيش شبابك من جديد... مش مهم أنا... أنا في داهية... طالما فيه واحدة جديدة... إيه لزمتي... النجاح خلاص وحققته... الولاد وخلاص خلفتهم. وكبروا... إيه بقى دوري... لازم أنسحب مش لازم يعني أبقى ضيفة تقيلة...

□ كفاية يا هند... كفاية أرجوكي...

- كفاية ليه... مش من حقي أتكلم كمان، ولا لازم أكون مؤدبة وأمشي وأنا ساكتة... يا أخي ده المذنب اللي محكوم عليه بالإعدام بيسألوه

من باب الرحمة نفسك في إيه... أنا بقى مأذنبتش ومحكوم عليا بالإعدام ومش عايزني أقول نفسي في إيه... نفسي أتكلم... نفسي أصرخ... نفسي أقوله انت كداب... كدبت عليا... وعدتني بالحب والحياة... وعدتني إننا هنكبر مع بعض... ونشيخ مع بعض ونفرح بالولاد مع بعض ونشيل ولادهم مع بعض وفي الآخر هنموت جنب بعض على نفس السرير... وحلفتني ممتش قبليك علشان متحسش بالوحدة من غيري... ليه دلوقتي بتحكم عليا بالاتنين مع بعض... الموت والوحدة... لأ... ده ماكنش اتفاقنا... انت كدبت عليا....

- هند خلاص من فضلك... بلاش تعملي كده في نفسك أنا هتكلم معاه...

- إيهاب أرجوك من غير ما تتكلم معاه... أنا خلاص أخدت القرار... خليه يتجوز... بس يطلقني الأول....

- طب يا هند... أنا أوعدك إني هعمل كل اللي انتي عايزاه... بس هكلمه الأول وبعد كده أرجعلك... سلام دلوقتي وحاولي تمسكي نفسك...

....

- آلو... إزيك يا هنداوي... أخبارك إيه...
- الحمد لله... أنا كويس وانت... طمني عليك..؟
- أنا كويس... المهم انت متأكد إنك كويس؟؟
- آه... واضح إن هند حكيتلك؟؟
- إيه زعلان إنها حكتلي؟؟
- لا بالعكس... مش زعلان خالص... ده طبيعي إنها تحكيلك وتحكي لطنط وعمو كمان... لإن دي حاجة مش هتستخبى وأكيد كلكم هتعرفوا.
- يااه ده انت عامل حسابك لكل حاجة... بس ممكن أسألك سؤال...
- اتفضل!!
- الست اللي انت عايز تتجوزها... هي نفس الست اللي شافتها معاك منال مش كده؟؟
- شوف يا إيهاب... انت بالذات مينفعش أخبي عليك حاجة؛ لإني بعتبرك أخويا الكبير... ومش لازم مهما حصل نخسر بعض.
- لا طبعًا عمرنا ماهنخسر بعض. على الأقل كأصدقاء لأني عمري ما اتعاملت معاك كجوز أخت... كنت دايمًا شايفك أخ وصديق، بس أنا زعلان من الطريقة اللي استخدمتها مع هند...
- أنهي طريقة؟؟

- يعني واضح إن البنت دي في حياتك من فترة طويلة وانت بتجهز للجواز منها بس خدعت هند...

- أيوة ده حقيقي... بس ياريت متكنش قلتلها...

- لا طبعًا... لإني مينفعش أحطمها أكتر مهي متحطمة...

- صدقنى يا إيهاب دي حاجة خارجة عن إرادتي، وعمري ما تخيلت إني ممكن أفكر ولو مجرد تفكير إني أتجوز على هند... بس هعمل إيه أحيانًا بيكون الموضوع أكبر من قدراتك... بس أنا هشرحلك إيه؟ منتا أكتر واحد في الدنيا ممكن يحس بحاجة زي كده...

- ليه يعني إشمعنى أنا..؟؟

- انت نسيت إنك كنت بتنادي بالجواز التاني لما عملت كتابك الأخير (برضه هتجوز تاني).

- لا يا هنداوي مش ناسي... بس أنا مكنتش بطلب من الرجالة تروح تتجوز على ستاتها... أنا كنت بطلب من المجتمع يشيل الحظر والتجريم اللي عامله حوالين التعدد... علشان الراجل اللي تضطره ظروفه للجواز التاني ميحسش إنه بيعمل حاجة غلط أو يضطر يلجأ للعلاقة المحرمة...

- طب ما أنا مضطر أتجوز تاني...

- يعني إيه مضطر. من أنهي ناحية يعني... مراتك ست زي الفل وشايفة نفسها ولسه محتفظة برشاقتها، وأنوثتها ومش باين عليها من أصله إنها عدت التلاتين، مهتميه بيك وبالبنت وبالولاد ست بيت

وسيدة مجتمع... عارفة ربنا... عايز إيه تاني... ولا هي فراغة عين...

- إيهاب انت متحيز... انت غيرت أفكارك لما الموضوع بقى يمس أقرب الناس ليك... أختك "لازم تعترف بكده"

□ هنداوي بلاش تستهبل... انت عارف إن هند مش أختي، ولا حتى انت جوزها، وفاهم كويس إنكم مجرد أسماء وهمية لشخصيات وهميه أنا اخترعتها وخليتها تتكلم.

- طيب لما انت بتعترف إننا شخصيات وهمية "يبقى إحنا بنتكلم بلسانك وانا بالذات... يعني انت بتناقض نفسك وكتابك....

□ يا بني آدم افهم... أنا معملتش الكتاب ده علشاني ولا علشانك، أنا عملته لإني خفت على جزء من الدين ليضيع... وشفت عواقب ده بعنيا... شفت بلاد مسلمة زي تونس في عهد المخلوع (بن علي) بتحرم التعدد وتحلل الزنا، وشفتها عدوى بتتنقل من بلد للتانية زي المغرب وغيرها من الدول المسلمة... خفت على الراجل اللي نفسه يعدد لإن مراته أهملته وأهملت نفسها وبقى وزنها فوق الميت كيلو، ومبقاش عندها أي إحساس برجولته ولا أنوثتها... شفت الراجل ده وهو بيتقطع ونفسه يتجوز تاني ويعصم نفسه وهو مليان طاقة وشباب... لكن مراته وأهلها رافضين والمجتمع بيحذره وبيهدده... خفت كمان على الراجل اللي مراته مشغولة عنه بأحلامها ومستقبلها وطموحاتها، شفته وهو رقم ١٠ في حياتها شفته وهو بيدور على البيت والسكن والزوجة... على اللقمة السخنة في البيت، على الزوجة الأنثى، شفته وهو مش لاقي حل غير إنه يصاحب أو يغلط، خفت يا هنداوي على الراجل اللي مراته لسانها طويل ومنكدة عليه

عيشته وهو مش لاقي حل، خفت على الأرامل والمطلقات والعوانس ميلقوش شباب يتجوزوهم. وقلتلهم إيه المانع تشاركوا واحدة ست عندها دين في جوزها بس بإرادتها مش غصب عنها... عملت الكتاب ده علشان التعدد ميتحرمش في يوم من الأيام أدام عينها وربنا يسألنا عنه... معملتوش علشانك ولا علشاني ولا علشان أتحيز للراجل. عملته علشان يفضل التعدد رخصة مسموحة ومرهونة بالأسباب، زي صلاة القصر... مينفعش حد يحرمها ويقول أصلها مش كاملة، وينسى إن ليها وقتها وظروفها... معملتشوش يا هنداوي علشان الرجالة اللي عايزة تتدلع وتدور على مبرر تستخبى وراه وتتعرف كل يوم على بنت وتصاحبها وتقول إنها بتدور على زوجة تانية... ولا عملته علشان راجل يتجوز كل يوم واحدة عرفي وفي السر وبعد كده يطلقها ويتجوز غيرها بعد ما يسرق شبابها وحقوقها... فهمت يا هنداوي...

- أيوة بس أنا حالة متكررة في رجالة كتير، حالة محتاجة الجواز التاني لاحتياج جسدي، وانت خايف تعترف بيها، رغم إنك عارف اللي أنا حاسس بيه...

□ عارف عايز تقول إيه؟؟... تحب كمان إني أتكلم بالنيابة عنك، عايز تقول إن جواك طاقة مشاعر وطاقة رغبة وطاقة شباب وحياة وجنون وتمرد. عندك حنين لنزوة في الحلال وحاسس إن دي آخر فرصة تلحق بيها شبابك اللي خلاص بيودع... تعبان إن قدراتك بتتلاشى وبتصدي وحاسس إنك أقوى من كده... وواثق إن المتهم الحقيقي في حالتك دي هي الرتابه والملل والتكرار. نفس المرأة بنفس الجسم ونفس الصوت والإحساس. كل حاجة هي... هي... مفيش جديد... الحماس بيقل والرغبة بتقل واللذة والمتعة بتروح... حاسس إن المرأة الجديدة هي اللي هتصحي كل حاجة فيك وترجعلك

كل قدرتك اللي مستخبية، وتحسسك إنك لسة في قمة عنفوانك...
صح يا هنداوي ولا غلط...

- أيوة صح... عرفت بقى إن كلنا نفس الراجل.

 أيوة بس كلنا نفس الراجل الكداب الأناني... محدش فينا عايز يدفع الفواتير... لا عايز يدفع الفاتورة القديمة ويسدد لمراته تمن شبابها ووقوفها جنبه إمبارح وتمن جرحها وانهيارها النهاردة... ولا حتى عايز يدفع الفاتورة الجديدة للست الجديدة ويوفرلها حياة زوجية كاملة، يعني كلنا مش عايزين مسئولية تاني ولا مصاريف تاني ولا عيال تاني...عايزين عشيقة في الحلال، واحدة متفرغة لينا... نروح ليها وقت محنا عايزين ومش مهم هي إمتى تعوزنا...عايزين واحدة ببلاش بدون تكلفة ولا شقة ولا حتى ضمانات تحميها من بكرة...
كفاية عليها شقة إيجار جديد أو حتى لوكاندة، مهي فترة وهنزهق...
مش عايزين منها عيال ولا مشاكل، مش عايزين أي مسئوليات...
ولا ضغوط منها ولا من الأولانية... مش عايزين وجع دماغ...
عايزين وقت الرغبة نجري عند الجديدة نتفرج على حفلة رقص خاصة ونتخلص من الرغبة ونرجع بسرعة نحلي بالفضيلة في البيت الأولاني... مش هو ده يا هنداوي اللي إحنا عايزينه...

- فعلًا... بس انت ليه اعترفت، انت كده دمرت التعدد من جذوره.

 لأ يا هنداوي أصل مش ده التعدد، مش ده الجواز التاني اللي ربنا شرعه. لازم اللي يتجوز تاني يكون راجل بجد، ويكون مضطر زي ماقولتلك إنه يتجوز لأن معندوش أي حل غير كده، راجل بجد أمين على بيته وولاده، واثق إنه قادر على دفع الفوتير كلها... مش ناوي

يخلي حد يدفعها بالنيابة عنه، مش ناوي يهرب من المسئوليات ويكتفي بالمتعة بس... صح يا هنداوي.

- طب خلاص، تاهت ولقيناها... أنا هتجوز وأعدل بينهم... يعني هدفع الفواتير وأورليك إني راجل بجد.

- يا ابني... مهي مش حرب، ده جواز وانت معندكش أي مقومات تساعدك على الجواز التاني... يعني معندكش وقت بسبب ساعات شغلك الطويلة ودخلك الضعيف ومش تعرف تفتح بيتين، ده غير إن ولادك في مرحلة صعبة ومحتاجينلك جدًا، ناهيك عن علاقتك الرومانسية بهند واللي بسببها مستحيل هتقبل تكمل معاك وهتصمم على الطلاق.

- خلاص يبقى في الحالة دي قرارها مش قراري...

- يااه للدرجة دي بيتك بقى سهل عليك...ومراتك وولادك مبقاش ليهم أي قيمة عندك... يا هنداوي انت بتضيع كل حاجة علشان نزوة.

- مش نزوة يا إيهاب... مش نزوة...

- يا أخي حتى ولو كانت حب حقيقي... برضه ميستهلش تضحي علشانها بكل اللي حققته طول حياتك... صدقني هتندم... والله هتندم... أرجوك ضحي علشان بيتك واصبر واستحمل واحلفلك إن الحالة دي هتنتهي بعد سن الـ ٤٥... وهتشوف...

- إيهاب أنا أخدت القرار... أنا هعيش علشان نفسي. كفاية أوي عليهم كده أنا ضيعت عمري علشانهم...

- يااه فكرتني بقصيدة خدناها زمان في المدرسة كان اسمه (التينة الحمقاء)، شجره تين يا هنداوي قررت تعيش لنفسها بس، وقالت (كم ذا أكلف نفسي فوق طاقتها وليس لي بل لغيري الظل والثمر، إني مفصلة ظلي على جسدي فلا يكون به طول ولا قصر، ولست مثمرة إلا على ساقي فلا يأتيني طير ولا بشر) لكن للأسف البستاني مقدرش يستحمل شكلها بعد ما أصبحت وتد ملوش ورق ولا فروع ولا حتى ثمر وقال يقطعها ويتدفا بخشبها أحسن (فاجتسها فهوت في النار تستعر) أنا شايفك دلوقتي كده... خلاص يا هنداوي اعمل اللي انت عايزه... وأنا من بكرة راجع القاهرة وهخلص الموضوع بنفسي... سلام.

عودة الأخ الضال

- هند أنا متأسف سامحيني... كان لازم آجي من زمان وأكون جنبك بس للأسف أنا زي اخوات كتير بيعيشوا لنفسهم وينسوا كل اللي حواليهم، أرجوكي سامحيني... وأوعدك إني مش هسافر تاني وهاكون دايمًا جانبك...

- حمدالله على السلامة يا إيهاب... وحشتني أوي... بجد كنت محتجالك أوي... ورغم إنك كنت بتكلمني على طول... لكن وجودك جنبي بجد حسسني بالأمان...

- على فكرة بيتك جميل أوي...

- تقصد اللي كان بيتي...

- يعني إيه...؟؟

- إيهاب أنا خلاص قررت اتطلق...

- هند أرجوكي فكري تاني. موضوع الطلاق ده مش سهل ولو هنداوي مصمم يتجوز... يبقى سيبيه يعمل اللي هو عايزه وعيشي لولادك، وأحلفلك إن بكرة هيرجع ندمان.

- انت بتقول إيه... يعني أفضل على ذمته وهو عايش مع واحدة تانية؟؟

- أنا عارف إنه صعب، بس علشان خاطر أولادك... وانا واثق إنك هتسترديه تاني.

- يعنى إيه ولادي... طب وانا فين... فين مشاعري وأعصابي؟

- هند أنا متأسف إني بقولك الكلام ده... بس انتي فعلًا لازم تفهمي انتي داخلة على الأربعين ولا يمكن هتفكري تتجوزي تاني، كمان عمرك مهتسحملي الحياة من غير جوزك... ولا هتستحملي نظرات الناس ليكي كمطلقة ولا نظرات الرجالة الطمعانة ولا شماتة الحاقدين... صعب يا هند... صعب تواجهي الحياة لوحدك ومستحيل هتقبلي إن راجل تاني يلمسك أو يدخل على ولادك... كمان صعب تنسي ذكرياتك وصعب إن ولادك يعيشوا بدون أبوهم... وبنتك تتجوز في يوم من الأيام من غير ما يكون جنبها... صعب تحطميهم وتخليهم يحتاروا يعيشوا مع مين فيكم... أرجوكي متعمليش زي جوزك وتفكري في نفسك بس...

- إيهاب أنا أخدت القرار أنا هعيش علشان نفسي وبس.

- يااااااه نفس الجملة اللي ختم بيها هنداوي كلامه معايا، - كلنا نفس التينة الحمقاء-... وبرغم إن هو اللي ظلم وابتدى، لكن انتي برضه اخترتي نفسك وبس، انتم الاتنين أنانيين مبتفكروش غير في نفسكم ... طب ليه من الأول خلفتوا عيال ووعدتوهم بالأمان والسعادة، صدقيني يا هند انتي وجوزك هتندموا وبكرة هفكركم.

- إيهاب أرجوك كفاية بقى أنا محتاجة ننهي الموضوع ده بأسرع ما يمكن... وياريت تكلمه وتخليه يجيب المأذون معاه وهو جاي...

- حاضر يا هند... هاكلمه... بس أنا كان نفسي تفكري شوية.

- طب يا إيهاب لو سمحت استنى ثواني علشان التليفون بيرن هدخل أرد عليه وارجعلك تاني.

- اتفضلي...

- آلو... أيوة... مين معايا... لا مش ممكن... حصل إزاي ده... يا رب استر... يارب استر... طب أنا جاية حالًا.
- إيه يا هند... في إيه وبتعيطي ليه كده.
- الحقني يا إيهاب، معاذ ابني عمل حادثة وهو جاي ونقلوه المستشفى الخاصة اللي على آخر الشارع.
- طب اهدي... إن شاء الله تكون بسيطة... البسي بسرعة وانا هكلم هنداوي يحصلنا.

في المستشفى

هنداوي:- إزاي ده حصل يا إيهاب أنا لسه مكلمه من ساعتين.
إيهاب:- معرفش... أنا سمعت الخبر زيك وجبت هند وجيت على هنا.
هند- يارب جيب العواقب سليمة.
إيهاب:- استني يا هند... آهو دكتور طارق جاي وأكيد هيطمنا... إيه الأخبار يا دكتور أرجوك طمني.
د/ طارق:- أنا مش عارف أقولك إيه يا إيهاب بس الحالة فعلًا مش سهلة مش عارف هقدر أعمل حاجة ولا لأ... ربنا معاه...

هند:- يعني إيه... يعني ابني ممكن يروح مني... لأ يا دكتور أرجوك... اعمل أي حاجة... يارب... يارب... خد عمري بس رجعهولي.
هنداوي:- أرجوك يا دكتور طارق حاول تنقذه بأي طريقة... ده كل حياتي مطلعتش من الدنيا غير بيه.. دا أنا ممكن أبيع حياتي وكل ما أملك بس أشوفه واقف على رجله...
إيهاب:- شوفت يا هنداوي إن حياتك مش أغلى حاجة عندك، وإن في ناس أغلى منها... أغلى من رغباتك واحتياجاتك... وانتي يا هند... عرفتي قيمة عمرك اللي فات عرفتي إن فيه في حياتنا ناس ممكن نضحي علشانهم.
هند وهنداوي:- أيوة يا إيهاب عرفنا بس بعد إيه؟؟؟
دكتور طارق:- خلاص بقى يا إيهاب لحسن دول هيموتوا من الخضة قولهم الحقيقة بقى.
إيهاب:- خلاص يا دكتور طارق علشان خاطرك... اتفضلي يا هانم انتي وجوزك... ابنكم في البيت، سليم، محصلوش حاجة... أنا بس قررت أعمل فيكم فيلم عربي، واتفقت مع دكتور طارق إننا نعلمكم درس عمركم ما هتنسوه.
هند وهنداوي:- يعني إيه مفيش حادثة ولا حاجة ومعاذ سليم بجد.
إيهاب:- أيوة مفيش حادثة... اتفضلوا ارجعوا بيتكم، بيتكم الدافي يا هند بيتكم الدافي يا هنداوي واحضنوا الولاد والحيطان... بوسوا كل ركن في الشقة وازرعوا فيها شجرة حب جديدة، افرحوا بولادكم وهما بيكبروا أدام عنيكم يوم بعد يوم... واحلموا تشيلوا ولادهم... وفي آخر الرحلة اضحكوا واحضنوا بعض أوي، وخدوا آآآآآخر نفس من الدنيا مع بعض... هتوحشوني أوي... سلام....

....

دي حكاية هند وهنداوي، حكاية كل بيت عندنا، وياما جوا البيوت حكايات، بس الذكي اللي يفهم إنها حكاية متشابهة ومتكررة، يعني مش هو بس اللي عايشها، والشاطر اللي يستمتع بيها زي ما هي، ومش عيب إنه يحاول يخليها أحسن، بس العيب إنه ييأس أو يهرب ويسيب وراه حكاية اختار يدخلها بإرادته وناس وافقوا يدخلوها معاه.............

الرجال من المريخ النساء من الزهرة د/جون جراي مكتبة جرير
المريخ والزهرة معًا إلى الأبد د/جون جراي مكتبة جرير
كيف تنقذ علاقتك الزوجية من الانهيار د/فيليب ماكجرو مكتبة جرير
كيف تسعد زوجتك قبل فوات الأوان د/جاري سمولي مكتبة جرير
أساسيات إدارة الزواج مايكل اتش ما كان مكتبة جرير
المبادئ السبعة الأساسية لإنجاح الزواج د/جون أم جوتمان مكتبة جرير
الزواج المثالي د/فان فلد المكتبة الثقافية بيروت
نسيان دوت كوم أحلام مستغماني دار الأدب بيروت
مواقف محرجة في شهر العسل عبد المطلب حمد عثمان دار طويق الرياض
الأسرار الخفية في الحياة الزوجية محمد السيد الخولي دار اليقين
العشرة بالمعروف بين الزوجين أسامة نعيم الناعسة دار الحضارة
زوجي انت السبب محمد صالح إسحاق دار الحدث الرياض
الطرق إلى السعادة الزوجية د/عبد الله أحمد الأعلاف دار الطرفين الطائف
هدية إلى كل عروسين هبة سيد عبد العاطي دار ابن الهيثم
يوميات اتنين مخطوبين د/ عبد الله حامد البحيري دار الكتب
زوجان في الجنة جمال ماضي دار الصحوة
مجموعة د/عادل صادق متاعب الزواج دار الصحوة
روعة الزواج دار الصحوة
الزوج أول من يشكو دار الصحوة

امرأة في محن دار الصحوة

إجمالي مجموعة مقالات دكتور محمد المهدي على المواقع المختلفة

